# طباعة العربية في أوربا

## النشأة والارتقاء والانتشار والخصائص من خلال التحليل الببليوجرافي القياسي (الببليومتري) لمخرجاتها.

فؤاد حمد رزق فرسوني
مكتبة الملك فهد الوطنية

المستخلص

تعالج هذه الدراسة قضايا طباعة العربية في أوربا في الفترة الممتدة حتى طباعة أول كتاب عربي في قطر عربي سنة ١٧٠٦، وقد تطرقت للحصر المنهجي لمخرجات الطباعة الأولى من الكتب العربية، وشملت تحليلاً ببليوجرافياً قياسياً (ببليومترياً) لخصائص تلك الكتب من نواحٍ إحصائية وزمنية وجغرافية ولغوية ونوعية وتسجيلية، كما تناولت مسائل التصنيف والوصف الببليوجرافي والفهرسة الموضوعية لها، وتوخياً للفائدة، فقد ألحق بالدراسة قائمة بمصادر حصر البواكير التي استغرقتها مدة التغطية المحددة للدراسة، وقائمة ببليوجرافية ضمت تسجيلات البواكير التي أتيح حصرها.



### توطئة

تتناول هذه الدراسة طباعة العربية في أوربا، متعرضةً لخلفيتها ومتغيراتها وإفرازاتها، حتى استيفاد تجهيزاتها إلى الشرق العربي الإسلامي مع بداءة القرن الثامن عشر.

وسيشمل تناول الدراسة التقديم والطرح لمايلي:

- خلفية الموضوع.
- موضوع الدراسة والهدف من تناوله ومنهجية التناول، والقضايا التي ستبحث ترتيبًا على ماسبق، وبخاصة:
- قضية المصطلح المستخدم لمخرجات طباعة العربية الباكرة.
- حصر وخصائص تلك المخرجات، ثم التنظيم الوعائي لها.

وفيما يلي نعالج الفقرات آنفة الذكر:

### - خلفية الموضوع:

لم يجر اختيار عنوان الدراسة جزافًا لدى إيراد عبارة «طباعة العربية» في أوربا، وقد آثر الباحث استخدامها عوضًا عن عبارة «الطباعة العربية» لارتحاب مفهوم العبارة الأولى، واستغراقه لعناصر متضمنة مهمة يرغب الباحث في تقصيها.

فعبارة «الطباعة العربية» تشير للنشاط الطباعي باللغة العربية، لكن عبارة «طباعة العربية» مشربَّة بمعان أُخَرَ تتجاوز مايشير إليه مفهوم العبارة آنفة الذكر، حيث إن الأوربيين قد سعوا جادين لإخراج طباعة الحروف العربية بهجائيات غير عربية، رامين محو هوية العربية، لغة القرآن الكريم، الذي حفظها الله

بحفظه للذِّكر الذي نزِّل، ووعاء الفكر والحضارة الإسلامية، ووسيلة الاتصال وأصرته المهمة في المجتمع الإسلامي على امتداد رقعته وتخومه، أي إن الأوربيين قد استهدفوا تخريب العربية ليسلموا هذا المجتمع إلى الانفكاك والانفراق والإيهان.

وقد سلكوا لتحقيق هدفهم طرائق شتى فما فلجوا غالبًا بحاجتهم، ومنها :

**أولاً : الرّومنة (الليتنة) :** وهي إبراز العربية بحروف لاتينية، ومساعي الرومنة كانت مبكرة، فقد ظهرت سنة ١٤٨٦ العربية مع «نقحرة بالحروف اللاتينية»، في الصفحة الحادية والثمانين من كتاب :

De Breydenbach , Bernard . - Opusculum sanctarum Reregrination ad spenlcumchristi (١)

وقد طبع في غرناطة سنة ١٥٠٥ كتاب موسوم بعنوان : [فن تعلم اللغة العربية بسهولة]، وجاء الكتاب غفلاً وقد «رسمت فيه الكلمات العربية بأحرف لاتينية» (٢).

**ثانيًا : العَبْرنة :** وهي كتابة العربية بالحروف العبرية، ومن البدايات الموضحة لهذا المنحى أعمال إسحق جرسون الذي استقدم مطبعته الأوربية إلى الآستانة، وقد طبعت أول كتبها سنة ١٤٩٠، و«طبعت الكتب العربية بالحروف العبرية» (٣)، ونذكر في هذا المقام أنه كان من المألوف عند أغلب علماء اليهود بالأندلس وشمال أفريقية كتابة اللغة العربية بحروف عبرية في القرون الوسطى، لكنهم كانوا يكتبون نقدهم للإسلام بالعبرية (٤).

**ثالثًا : الكرشنة :** وتعني كتابة العربية بحروف سريانية، وكان يطلق على هذا النوع من الكتابة إلى مابعد القرن العاشر الميلادي «الخط الجرشوني»، وتحولت الجيم الابتدائية في هذا المسمى إلى كاف بعد قرابة سبعة قرون، وأصل الكلمة غير مؤكد، وذهب الكتاب مذاهب شتى في توضيح أصل الكلمة من ناحية ترسيسية (أتيمولوجية)، فرأى جبرائيل الصهيوني في مقدمة الطبعة السريانية العربية للعهد الجديد، أن «الكرشوني» إنما هي نسبة إلى «كرشون» أو «جرشون» أحد السريان الأوائل الذين كتبوا العربية بحروف سريانية، ولاسند لذلك من التاريخ، ويعزو آخرون اشتقاقها من كلمة سريانية تعني «البطن»، ويعللون هذا التفسير بأن الكُتّاب كانوا يضعون نقطًا في بطن الأحرف لتمييز بعضها عن البعض الآخر في النطق، أو أن في كتابة العربية بحروف سريانية إبطان أو إخفاء ماكتب على العرب، لكن هذين التفسيرين غير مقنعين، ويرجِّح ماذهب إليه يوسف السمعاني وإصطفان السمعاني أن الكلمة مشتقة من لفظة سريانية بمعنى أجنبي أو دخيل، فيكون معنى الكلمة عندهم استخدام الأبجدية السريانية في رسم لغة أجنبية أو دخيلة، كما يفيد اشتقاق اللفظة معنى الأبجدية التي أخرجت من تصوير السريانية إلى تصوير العربية (٥).

ومن أوائل المطبوعات بالكرشونية ماأنجز في المطبعة الأوربية المستقدمة إلى «دير قزحيا»، حيث طبعت سنة ١٦١٠ : كتاب المزامير (٦، ٧).

**رابعًا : التنصير والتعريب (تنصير العربية وتعريب النصرانية) :** هؤلاء الذين يئسوا من تخريب العربية ومحو هويتها الألفباتية قد عملوا فيما بعد على بث الفكر النصراني ونشر الثقافة النصرانية بين العرب وتعريف المسلمين بما لدى النصارى من تراث وعقائد، وأطلق على هذا الاتجاه «تنصير العربية»، وقد ترجمت الكتب المقدسة لدى النصارى والصلوات والأدعية والمواعظ والطقوس إلى العربية لتصير العربية لغة الصلاة والعبادة، وبذلت المساعي لتوفير مادة نصرانية مطبوعة بلغة عربية سليمة ليكتسب التنصير صفة عربية، واندرجت هذه الجهود تحت مايُسمَّى «تعريب النصرانية» (٨).

**خامسًا : تجويد الحرف الطباعي العربي :** في البدايات الطباعية بالعربية، طبعت الحروف العربية على النحو نفسه الذي تُعامل به حروف اللاتينية التي تطبع منفصلة، وقد خرج حفارو الحروف الأوربيون بطباعة

للعربية لم تُراعَ فيها علامات الربط بين الحروف العربية، ومختلف أشكال الحروف بحسب مواقعها في الكلمات، فحصلوا على نص عربي مشوه، وهذا ماحدث بالفعل في طباعة: كتاب المزامير، متعدد اللغات لجيستنيانوس، في جنوا الإيطالية سنة ١٥١٨، وكتاب النحو العربي الذي وضعه بوستال وطبع في باريس سنة ١٥٣٨ أيضًا، ورسالة بولس الرسول التي طبعها سباي في هايدلبرغ سنة ١٥٨٣، وقد استبان للأوربيين عقم محاولاتهم بتشويه طباعة الحروف العربية، فعملوا على صنع حروف عربية متقنة متساوقة في الشكل مع قبيلاتها في المخطوطات العربية التي حصلوا عليها من الشرق.

وتمخضت جهود فرانجون، ولوباي، وكرستن، ووالتون، وسافاري، وأربينيوس عن حفر هجائية عربية سليمة، تميزت بينها حروف فرانجون المُبْدعة على نحو متميز، بحيث بقيت لمدة قرنين محتفظة بتميزها وتفردها، وضاهاها فيما بعد ناقشو الحروف من ألمانيا وهولندا، وأقحمت حروف فرانجون إلى جانب حروف سافاري وأربينيوس في التنافس الديني بين الكاثوليك والبروتستانت لتوسعة نطاق انتشار مذهب كل منهما في الشرق الإسلامي (٩).

لكن طباعة العربية في أوربا لم توجد دون مقدمات أو جذور، ويذكر مؤرخو الطباعة أن عرب الأندلس قد اهتدوا إلى فن الطباعة في وقت مبكر، ويعزو شيخو ذلك لآثار الفتوحات الإسلامية في «بلاد الهندستان ودخولهم الصين» واطلاعهم على ذلك الفن، وأخذهم بوسائله، وذلك في: كتاب الإحاطة في تاريخ غرناطة (٧٧٦هـ/ ١٣٧٥م) في ترجمة أبي بكر القلوسي الأندلسي أنه «رفع للوزير الحكيم كتابًا في الخواص وصنعة الأمدة وآلة طبع الكتاب، غريب في معناه» كما ورد في: كتاب الحله السرية، لابن الأثير، أن بدرًا مولى الأمير عبدالله «كان يكتب السجلات في إدارة، ثم يبعثها للمطبع فتطبع وتخرج إليه فتبعث في العمال» (١٠).

ويبدو أن هناك علاقة ارتباط وثيقة بين صناعة الورق وظهور واستخدام الطباعة، فقد أدخلت صناعته إلى إسبانيا سنة ١١٥٠، ثم أخذت تنتشر إلى أوربا، فكان تأسيس أولى مطاحن الورق فيها سنة ١١٥٧، ومع وجود الورق، جعل الأوربيون يبحثون في الطباعة بالحروف التي تقدمها بمدة غير قصيرة الممارسات الطباعية الباكرة كطباعة القوالب Blocks، ومن البواكير المطبوعة باستخدام القوالب نص تناوله ياسين صفوي وهو مطبوع سنة ٨٦٨، ومحفوظ في المتحف البريطاني British Museum، كما يتوافر في متحف جامعة فيلادلفيا الأمريكية قطع من **القرآن الكريم** مطبوعة في القرن الرابع عشر بالطريقة نفسها (١١).

وكانت التجارب الأوربية في مجال الطباعة بالحروف قد أخذت مكانها في سنة ١٤٣٦ في ألمانيا، وأسفرت جهود يوحنا جوتمبرج (١٣٩٨ - ١٤٦٨) سنة ١٤٥٤ عن إنتاج أول عمل مطبوع بالتقانة الطباعية الجديدة: الإنجيل، المعروف بإنجيل الاثنين (١٢) وأربعين سطرًا، ثم طبع جوتمبرج الأجرومية، وقصيدة ألمانية ضد الأتراك المسلمين، وهكذا نرى مما سبق دور الدين الذي تستشف أهميته في طور الطباعة المتحركة الأول، باعثًا ومحركًا وموضوعًا في آن، وهذه خصيصة ستنال مزيدًا من النظر في فقرات قادمات.

- *موضوع الدراسة والهدف من تناوله ومنهجية التناول:*

تتركز معالجة هذه الدراسة على طباعة العربية في أقطار القارة الأوربية، في الفترة الممتدة من أواخر القرن الخامس عشر حتى ظهور أول كتاب عربي مطبوع في حلب سنة ١٧٠٦ (١٣). وقد تقرر النطاق الزمني لمعالجة الموضوع على النحو الموضح آنفًا لسببين:

**أولهما**: استيعاب الدراسة لمخرجات طباعة العربية، بحيث تكون تغطيتها الزمنية وفق معالجتها.

**ثانيهما**: إن حصر المطبوعات العربية الصادرة منذ القرن الثامن عشر في أقطار القارة الأوربية، وفي الأقطار العربية أيضًا ممثَّل في عدة أعمال ببليوجرافية راجعة صدرت في تلك الأقطار،

ومنها مثلاً :

- Zenker , J. Th. Bibliotheca orientalis : manuel de bibliographic orientale . Leipzigi : [s.n.] , 1870 (Rep. 1964).
- Schnurrer , C.F. Bibliotheca Arabica . Amsterdam : Oriental Press , (Rep.) 1968.
- British Museum . Catalogue of Arabic books in the British Museum ; [prepared by] A. G. Enis. London : Trustees of the British Museum , 1894 - 1901 .
- British Museum . Supplementary catalogue of Arabic printed books in the British Museum / [prepared by] A. G. Ellis , A.S. Fulton . London : Kegan Paul, 1926 .
- British Museum. Second supplementary catalogue of Arabic printed books in the British Museum / [prepared by] A. S. Fulton, M. Lings. London : Trustees of the British Museum, 1959.
- British Museum. Third supplenaentary catalogue of Arabic books in the British Museum / [prepared by] M. Lings, Yasin Safadi . London: British Museum, 1977.
- Ecole des Langue Orientales Vivantes. catalogue de la Bibliotheque ... Paris : Impr. Nationale, 1896.
- Harvard University Library . Catalogue of the Arabic Collection ... / edited by Fawzi Abdul Razak. Boston : G.H. Hall, 1983 .
- Grimwood - Jones, Diana.ed. Arabic - Islamic bibliography [s.l.] : Harvester Pr. , 1977. (originally pub. 1916).

- سركيس، يوسف إليان . جامع التصانيف الحديثة التي طبعت . . . من ١٩٢٠ - ١٩٢٧ . - القاهرة : المطبعة العصرية ، ١٩٢٧ .
- سركيس، يوسف إليان . معجم المطبوعات العربية والمعربة : وهو شامل لأسماء الكتب المطبوعة في الأقطار الشرقية والغربية . . . وذلك من يوم ظهور الطباعة إلى نهاية السنة الهجرية ١٣٣٩ الموافقة لسنة ١٩١٩ ميلادية . القاهرة : مطبعة سركيس، ١٣٤٦ [١٩٢٨].
- دار الكتب (القاهرة) . قائمة بأوائل المطبوعات العربية/ جمع وتصنيف محمد جمال الدين الشوربجي . القاهرة : مطبعة دار الكتب، ١٣٨٣ [١٩٦٣].
- الببليوجرافية الوطنية السورية الراجعة : حصر للمنفردات والدوريات الصادرة في سورية بين ١٧٠٦ - ١٩٥٧ ، وهي تشكل مج٢ من رسالة : فرسوني، فؤاد حمد رزق. المصدر المذكور، . . .

ومن حيث الهدف من معالجة موضوع المقالة المطروح آنفًا فيتمثل فيما يلي :

١ - دراسة المصطلح الذي يطلق على مخرجات طباعة العربية الباكرة التي يستغرقها البحث، وحصر الصادر من هذه المخرجات في أوربا في مدة التغطية المحددة للبحث، والتوسل بما نجز حصره منها في تقويم حجم هذا الإنتاج والضبط الاقتنائي له في شتى المكتبات المعنية بجمعه وحفظه وإتاحته للدارسين.

٢ - استكشاف خصائص واتجاهات هذا الإنتاج الطباعي الباكر من خلال الدراسة الببليوجرافية القياسية (الببليومترية) له.

٣ - ابتحاث قضية التنظيم الببليوجرافي لهذا الإنتاج مع الأخذ بالحسبان للمعايير الدولية الوُصَل .

ومن هنا اختيرت منهجية البحث المتوائمة مع تحقيق الأهداف آنفة الذكر ، أي التحليل الببليوجرافي القياسي* (التحليل الببليومتري) للعناصر الببليوجرافية المُمَثّلة في تسجيلات المطبوعات التي استغرقتها مدة التغطية للبحث .

وترتيبًا على هذه الأهداف، فإن البحث سيتناول في الفقرات التاليات مايلي :

*أولاً : المصطلح المستخدم لمخرجات الطباعة الباكرة .*

*ثانيًا : الحصر ومتعلقاته .*

*ثالثًا : التحليل الببليوجرافي القياسي (الببليومتري) لتبيان الخصائص التالية للبواكير :*

- الخصائص الزمنية والكمية للبواكير .
- الخصائص اللغوية للبواكير .
- الخصائص الجغرافية للبواكير .
- الخصائص الموضوعية للبواكير .
- طباعة الكتب المقدسة، والمؤلفات العربية والأوربية .
- مصادر الضبط الببليوجرافي (الوعائي) للبواكير .

*رابعًا: تصنيف وفهرسة البواكير.*

وفيما يلي نعالج القضايا المطروحة آنفًا:

*أولاً: المصطلح المستخدم لمخرجات الطباعة الباكرة:*

اختلفت المصادر في اختيار المصطلح الذي يطلق على المطبوعات المغطاة، وقد رُجع لتشكيلة منتقاة من المعاجم ونظم التصنيف وقوائم رءوس الموضوعات والأعمال الببليوجرافية لعرض التباين في صور ذاك المصطلح، كما يتضح من الجدول الآتي:

| السنة | المصدر | الصفحة | المصطلح |
|---|---|---|---|
| ١٩٨٣ | المنهل (١٤)/ سهيل إدريس | ٥٤٦ | استهلالي، أي متعلق باستهلال الطباعة |
| ١٩٨٣ | قواعد الفهرسة الأنجلوأمريكية (١٥)/ تعريب محمود أحمد أتيم | ١٣٠<br>٨٩٤<br>٩١٩ | - مطبوعات أوائل الطباعة<br>- الكتب القديمة<br>- الأنكانابولا |
| ١٩٨٤ | تصنيف ديوي العشري (١٦)، الطبعة الحادية عشرة المختصرة | ١٨٨ | - أوائل المطبوعات |
| ١٩٨٥ | قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى (١٧)/ شعبان خليفة، ومحمد عوض العايدي | ٢٧٨ | - المهاديات<br>× أوائل الكتب<br>× أوائل المطبوعات |
| ١٩٨٦ | التصنيف العشري (١٨)، الطبعة الثامنة ترجمة فؤاد إسماعيل فهمي | ٢١ | - أوائل المطبوعات<br>× المهاديات |
| ١٩٨٧ | بواكير الطباعة والمطبوعات في بلاد الحرمين الشريفين (١٩) / أحمد الضبيب | ١٢ | - بواكير الطباعة والمطبوعات |
| ١٩٨٨ | LC Subject headings (٢٠) | ١٨٠٦ | - Incunabula |
| ١٩٩١ | قاموس إسباني فرنسي عربي (٢١) / عبدالحميد سليمان | ٣٣٢ | - مطبوعات قبل القرن السادس عشر |

وأكثر المصطلحات استخدامًا في أدب الموضوع: أوائل المطبوعات، لكن استخدام الاستهلاليات لهذه المطبوعات يثير اللبس، لإطلاق مصطلح الاستهلاليات على الحروف الأولى المأخوذة من أسماء المنظمات وغيرها لتقوم مقامها، مثلاً: ج.م.ع = جمهورية مصر العربية.

أما استخدام العبارات متعددة الكلمات فثقيل وغير مستساغ، مثل: مطبوعات قبل القرن السادس عشر، مطبوعات أوائل الطباعة.

كذلك فإن استخدام المصطلح المتنسخ (المتقحر) الأنكانابولا فغير مقبول ولا متداول ولا واضح، وفي اللغة العربية من الألفاظ مايجعلنا في ندحة من استخدامه.

وأما كلمة المهاديات المستخدمة في مصدرين فلا تعبر عن المعنى الذي يحمله المصطلح الإنجليزي: والمهاديات من المهاد، incunabula وقد ورد في: المعجم الوسيط أن المهاد تعني الفراش أو الأرض المنخفضة المستوية وجمعها أمْهِدة ومُهُد (٢٢)، وقد ورد في الذكر الحكيم: ﴿ألم نجعل الأرض مهادا﴾، ويستبين من تحليل هذه المعاني أن استخدام المهاديات لا يعبر عن المعنى الذي يتشرب به المصطلح الإنجليزي آنف الذكر.

بيد أني أعتقد أن هؤلاء الذين اختاروا كلمة المهاديّات. حيث أرادوا المَهْديّات أخذوا في الحسبان تَساوق مضمون كلمة المَهْديات مع دلالات المصطلح: Incunabula الذي يرجع من ناحية ترسيسية (أتيمولوجية) إلى لفظة لاتينية بمعنى المَهْد، فرأى فيه واضعوه تعبيراً عن مخرجات الطباعة في مرحلة المهْد أو الطفولة الأولى، والمَهْديات ملائمة لتستخدم في هذا المقام (٢٣)، بيد أنني لما فكّرت في صيغة المفرد المستشكلة، أي المهدية، رأيت أن اختيار مصطلح عربي آخر أنفصل قد يكون أوفق، وقد يكون استخدام البواكير مرجحًا والإشارة إلى بواكير المطبوعات موجودة في أدب الموضوع، ولفظة البواكير تجزئ مجزأتها، والمفرد منها الباكور والباكورة (٢٤) كالمطبوع والمطبوعة، وتعني أوّل ما يدرك من الثمر، واختيرت في هذا البحث للإشارة، وسيتبناها الباحث في تناوله الموضوع في الصفحات التاليات.

*ثانيًا: الحصر ومتعلقاته:*

يتناول هذا الجانب الناحية الإجرائية لعملية الحصر وما استثارته من قضايا؛ لقد نجزت عملية الحصر للبواكير المبحوثة من خلال مايلي:

١ - اقتراء ومراجعة مصادر أدب الموضوع المتاحة وتتبع الاستشهادات المرجعية المهمة فيها، مثلاً:

- قدورة، وحيد. الكتاب العربي المطبوع بأوربا: مرحلة هامة في العلاقة بين الشرق والغرب: ١٥١٤-١٧٠٠. المجلة المغربية للتوثيق والمعلومات: ع٣ (مارس ١٩٨٥)، ص٩٣-١٢٧.

- «طباعة الكتب العربية في أوربا» في: حماده، محمد ماهر. الكتاب العربي مخطوطًا ومطبوعًا: تاريخه وتطوره حتى مطلع القرن العشرين. الرياض: دار العلوم، ١٤٠٤ / ١٩٨٤، ص٢١٩-٢٢٩.

- «مطابع أوربا والحرف العربي» في بحث: الصويعي، عبدالعزيز سعيد. الحرف العربي وآلة الطبع الغربية. الناشر العربي: ع٩(١٩٨٧)، ص١٦١-١٦٧.

٢ - تحديد مراجع توثيق البواكير من الأعمال البيبليوجرافية المعيارية، والأعمال غير المعيارية في تاريخ الطباعة والأدب والنقد البيبليوجرافي . . . ، مثلاً:

- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. مركز البحوث. الفهرس الوصفي للمنشورات الاستشراقية المحفوظة في مركز البحوث. . . ، إعداد وتقديم قاسم السامرائي، ط١. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٨ / ١٩٨٨.

Woolworth,Sage. "A Bibliography of Koran texts and translations".TheMoslem World : a quarterly review of current events, literature, and thought amony Mohammadans and of the progress of Christian Missions in Moslem lands : vol. xvll (1927), p. 279-289 .

٣ - إعداد التسجيلات البيبليوجرافية للبواكير الموثقة في المراجع المحددة.

٤ - ترتيب بطاقات التسجيلات البيبليوجرافية هجائيًا بالعنوان، واستبعاد التكرار والتداخل فيما بينها.

٥ - استكمال وتصويب البيانات البيبليوجرافية أثناء مقارنة التسجيلات المأخوذة للكتب المتعلقة نفسها من مصادر مختلفة، والاستعانة بالملاحظة المباشرة لما توفّر عليه الباحث منها لهذا الغرض.

٦ - تسجيل البواكير مرتبة ترتيبًا حوليًا وفق سني نشرها، ورُتبت التسجيلات هجائياً لدى تعددها تحت سنة نشر معينة، ثم جرى رقمها وتحديد عددها، وهكذا وفّر نجز قائمة البواكير هذه أداة الدراسة والتحليل في المرحلة التالية من هذا البحث.

*ثالثًا: التحليل الببليوجرافي القياسي (الببليومتري) لتبيان الخصائص التالية للبواكير:*

(١) الخصائص الزمنية والكمية للبواكير:

تراوح صدور البواكير في مدة التغطية التي يستغرقها هذا البحث بين ثمانينات القرن الخامس عشر، ومنتصف العقد الأول من القرن الثامن عشر الذي أوفى على نشر أول كتاب عربي في مدينة عربية، الشهباء، والذي أورد بيان الطبع فيه مايلي:

«قد طبع حديثًا بمحروسة حلب المحمية في سنة ألف وسبعماية وستة مسيحية» (٢٥)، وقد أحصى الباحث مئتين وسبعًا وثلاثين كتابًا مما أُتيح للباحث حصره وتسجيله، وحرص الباحث أن تشمل عدة الكتب المحصاة الكتب المجلدة مع غيرها توخيًا لدقة الحصر.

ومنها على سبيل المثال ما جُلِّد مع: كتاب العربية / إعداد جبرائيل الصهيوني، ويوحنا الكسرواني، أي: كتاب علم الفلك/ لمحمد الفرغاني، ومختصر تاريخ العرب/ لدريشلر وآخرين.

وكانت بدايات النشر متواضعة كما هو متوقع في مثل هذه المرحلة التمهيدية من عمر طباعة العربية، وعلى وجه الإجمال ساد اتجاه من النمو في إعداد البواكير المنشورة، وبخاصة خلال النصف الأول من القرن السابع عشر، حيث ازداد عدد الطابعات الناشرات، وذكت سعية البحث وأربى الاهتمام بدراسة الإسلام واللغة العربية والشرق عامة، ونلمس من النظر في أعداد البواكير المنشورة في النصف الثاني من القرن السابع عشر تراجعًا ظل يتواصل حتى منتصف العقد الأول من القرن الثامن عشر، على رغم الزيادة الطارئة في تسعينات القرن السابع عشر، وقد لوحظ أن ذاك التراجع قد أفضى إليه تدني النشاط النشري للبواكير المغطاة وبخاصة في إيطاليا وهولندا وبريطانيا، ويوضح الجدول التالي حركة نشر البواكير عبر عقود فترة التغطية الممتدة بين (١٤٨٠-١٤٨٩) - (١٧٠٠-[١٧٠٦]):



| عقود فترة التغطية | عدد المطبوعات الصادرة |
|---|---|
| ١٤٨٠ - ١٤٨٩ | ١ |
| ١٤٩٠ - ١٤٩٩ | ١ |
| ١٥٠٠ - ١٥٠٩ | ٢ |
| ١٥١٠ - ١٥١٩ | ٣ |
| ١٥٢٠ - ١٥٢٩ | ١ |
| ١٥٣٠ - ١٥٣٩ | ٤ |
| ١٥٤٠ - ١٥٤٩ | ٢ |
| ١٥٥٠ - ١٥٥٩ | ... |
| ١٥٦٠ - ١٥٦٩ | ٣ |
| ١٥٧٠ - ١٥٧٩ | ١ |
| ١٥٨٠ - ١٥٨٩ | ٩ |
| ١٥٩٠ - ١٥٩٩ | ٢٧ |
| ١٦٠٠ - ١٦٠٩ | ٢ |
| ١٦١٠ - ١٦١٩ | ٣٢ |
| ١٦٢٠ - ١٦٢٩ | ٢٠ |
| ١٦٣٠ - ١٦٣٩ | ٣٢ |
| ١٦٤٠ - ١٦٤٩ | ١٨ |
| ١٦٥٠ - ١٦٥٩ | ٢٧ |
| ١٦٦٠ - ١٦٦٩ | ١٣ |
| ١٦٧٠ - ١٦٧٩ | ١١ |
| ١٦٨٠ - ١٦٨٩ | ٧ |
| ١٦٩٠ - ١٦٩٩ | ١٣ |
| ١٧٠٠ - ١٧٠٦ | ١٠ |
| المجمـوع | ٢٣٦ |

جدول يوضح التوزيع العقدي للبواكير المدروسة

- الخصائص اللغوية للبواكير:

جرى تحليل بيانات التوزع اللغوي للبواكير، ووُجد أنها قد صدرت إما باللغة العربية فحسب، وإما بالعربية ولغة أو عدة لغات أخرى، واتسمت هذه اللغات الأخرى بالتنوع، وكان للغات الشرقية Oriental نصيب منها كالعبرية، والسريانية، والقبطية ...، لكن

نصيب اللغات الأوربية European كان أوفر وبخاصة اللاتينيـة ، والإيطاليـة ، والفـرنسيـة ، والألمانيـة ، والإنجليزية ، وستتضح الأسباب من خلال معالجة تالية .

ومن ناحية كمية فإن أعداد البواكير العربية والبواكير متعددة اللغات كانت على النحو الآتي :

| المطبوعات | العدد |
|---|---|
| البواكير العربية | ١٣١ |
| البواكير متعددة اللغات | ١٠٨ |
| **المجموع** | **٢٣٩** |

جدول يوضح التوزع اللغوي للبواكير كمياً

أما تفوق حصة البواكير العربية فيعزى للاهتمام الذي كرس بقـوة لطباعة وتوزيع الكتب العربيـة التي تخاطب عرب الشـرق : نصـاراه على نحـو أخص ، ومـسلميـه ، وكـانت البـواعـث الدينيـة النصـرانيـة من وراء ذلك ، وما زادها التنافس البروتستانتي - الكاثوليكي إلا قوة .

لكن البـواكيـر المطبـوعة بالعربيـة وغيـرها من اللغـات الأوربية قد أعدت لخدمة أهداف روّاد التنصير والدراسات الاستشراقية ، لذا ، لا غرو أن تجد بينها كتب قواعد اللغة العربية ، ومعاجم مفرداتها ، ومختارات من آدابها ، ومنها :

- كتاب القواعد العربية / نشره ج . بوستل (١٥٤٣)
- الأجرومية / لابن آجروم الصنهاجي (١٥٩٢)
- كتاب التصريف / عبدالوهاب الزنجاني (١٥٩٢)
- مبادئ اللغة العربية / تأليف يوحنا ريموندي (١٥٩٢)
- ثلاث منتخبات أدبية / نشرها كرستين (١٦٠٩)
- معجم عربي / فرانسوا دفلانج (١٦١٣)

ومن ناحيـة زمنيـة ، لوحظ أن العناية قـد وجهت في البدايات الطباعية لخدمة الأهداف الغربية الكامنة وراء المساعي والأنشطة التنصيرية ، والاستشراقية ، أي إعداد أجيال من الغربيين العارضين للعربية والثقافة العربية الإسلامية ، لذلك نجد أن الاتجاه لنشر البواكير متعددة اللغات قد ظل سائداً حتى أربعينات القرن السـادس عشر ، وغلب عليه النمو حتى العقد الثاني من القرن السابع عشر ، لكن حدة النمو قد خَفّت في العقود العقبية ، ولعل ذلك راجع للانصراف إلى طباعة الكتب العربية على نحو أغلب ، ويلاحظ هذا الاتجاه بوضوح في مقارنة نشر البواكير العربية ، ومتعددة اللغات في ثلاثينات القرن السابع عشر ، وخمسيناته ، وستيناته وسبعيناته .

ويعـرض الجـدول التـالي بيـانـات هذه المقـارنـة ، والتوزع العقدي للبواكير العربية ، ومتعددة اللغات خلال مدة التغطية المحددة لهذا البحث :

| عقود فترة التغطية | أعداد البواكير العربية | أعداد البواكير متعددة اللغات |
|---|---|---|
| ١٤٨٠ - ١٤٨٩ | ٠٠٠ | ١ |
| ١٤٩٠ - ١٤٩٩ | ٠٠٠ | ١ |
| ١٥٠٠ - ١٥٠٩ | ٠٠٠ | ٢ |
| ١٥١٠ - ١٥١٩ | ٠٠٠ | ٣ |
| ١٥٢٠ - ١٥٢٩ | ٠٠٠ | ١ |
| ١٥٣٠ - ١٥٣٩ | ٠٠٠ | ٤ |
| ١٥٤٠ - ١٥٤٩ | ١ | ١ |
| ١٥٦٠ - ١٥٦٩ | ٢ | ١ |
| ١٥٧٠ - ١٥٧٩ | ٠٠٠ | ١ |
| ١٥٨٠ - ١٥٨٩ | ٦ | ٣ |
| ١٥٩٠ - ١٥٩٩ | ١٠ | ١٧ |
| ١٦٠٠ - ١٦٠٩ | ١ | ١ |
| ١٦١٠ - ١٦١٩ | ١٧ | ١٥ |
| ١٦٢٠ - ١٦٢٩ | ١٦ | ٤ |
| ١٦٣٠ - ١٦٣٩ | ٢٥ | ٧ |
| ١٦٤٠ - ١٦٤٩ | ٧ | ١١ |
| ١٦٥٠ - ١٦٥٩ | ١٧ | ١٠ |
| ١٦٦٠ - ١٦٦٩ | ٨ | ٥ |
| ١٦٧٠ - ١٦٧٩ | ٩ | ٢ |
| ١٦٨٠ - ١٦٨٩ | ٣ | ٤ |
| ١٦٩٠ - ١٦٩٩ | ٦ | ٧ |
| ١٧٠٠ - ١٧٠٦ | ٣ | ٧ |
| المجموع | ١٣١ | ١٠٨ |

جدول يوضح التوزع العقدي للبواكير العربية ، ومتعددة اللغات

– **الخصائص الجغرافية للبواكير :**

أسفرت دراسة بيانات التوزع الجغرافي لنشر البواكير عن تحديد الخصائص التالية :

أولاً : انتشار طباعة البواكير في أقطار أوربا الغربية قبل غيرها .

ثانيًا : قوة علاقة الارتباط بين المتغير الديني وحجم الطباعة والنشر للبواكير، مقارنة بعلاقة الارتباط بين تغير بدء الطباعة وحجم الطباعة والنشر للبواكير المدروسة في الأقطار الأوربية .

بعبارة أوضح وأوجز، فإن إيطاليا مثلاً كمقر للنشاط الكنسي والبابوي كان لها نصيب أوفر من ألمانيا في طباعة ونشر البواكير، على رغم أن ألمانيا كان لها الأوّل في ابتداع وممارسة الطباعة، وبوجه عام، كان النشر في الأقطار الأوربية الكاثوليكية كإيطاليا، وبريطانيا أكثر لكثافة الاهتمام والعناية بطباعة البواكير منها .

ويُلاحظ أن رومانيا نشرت أكثر من بضعة أقطار أوربية أخرى، ومَردّ ذلك لاهتمامها بروم الشرق وبخاصة روم بلاد الشام، ودعم حكامها لتأسيس المطابع وإصدار المطبوعات وتوزيعها مجانًا على أولئك الروم، وساعد في تيسير هذا النشاط الطباعي بالعربية تارة، وبالعربية واليونانية تارة أخرى وجود طائفة من رجال الدين النصارى من بلاد الشام في بلاد الأفلاق أو الأفلاخ كما كان يطلق عليها وقتذاك واشتغالهم بالطباعة والتأليف والتعريب والنشر هناك، ومنهم مثلاً أثناسيوس الدباس بطرك الطائفة الملكانية Melkite في حلب، الذي عرّب وألف ونشر عدة أعمال دينية في «سيناغوفو» من أعمال رومانيا حاليًا، ومن تلك الأعمال مثلاً :

– كتاب الأورولوجيون (١٧٠٢)
– صلاة السواعي (١٧٠٢)
– صلاح الحاكم وفساد العالم الذميم (١٧٠٤)

وتجدر الإشارة إلى أن ماسجل من نشر للبواكير في تركيا قد قصر على مطابع في شطرها الأوربي، وبالتحديد في القسطنطينية، ومطابع فيها على أية حال نزر يسير لمقاومة الأتراك لحركة الطباعة العربية في بداياتها، وبخاصة للكتب الدينية .

وتوضيحًا، للتوزع الجغرافي لنشر البواكير من ناحية كمية، نعرض فيما يلي الجدول التالي :

| الأقطار الأوربية | أعداد البواكير المنشورة فيها |
|---|---|
| إسبانيا | ١ |
| ألمانيا | ٢٤ |
| إيطاليا | ١١٤ |
| بريطانيا | ١٩ |
| تركيا | ٢ |
| رومانيا | ٥ |
| السويد | ٢ |
| سويسره | ١ |
| فرنسا | ٢٧ |
| النمسا | ١ |
| هولندا | ٤٢ |
| اليونان | ١ |
| المجموع | ٢٣٩ |

جدول يوضح التوزع الجغرافي لطباعة ونشر البواكير من ناحية كمية



أما دراسة وتحليل حركة الطباعة والنشر في الأقطار الأوربية عبر عقود مدة التغطية فقد كشفت عن وجود اتجاه من النمو المتواصل تقريبًا في طباعة ونشر البواكير المدروسة في إيطاليا خاصة والأقطار الأوربية الأخرى كبريطانيا وفرنسا، وذلك راجع لتواصل الاهتمام ووجود وعمل المؤسسات الطابعة الناشرة للبواكير المدروسة في تلك الأقطار، وأعتقد أن نشر المطبوعات العربية فيها ما يني يسترسل حتى أيامنا الحاضرة لتواصل إن لم نقل تنامي الاهتمام الغربي بهذه المنطقة من العالم لأسباب دينية واقتصادية واستراتيجية، وقد جدولت بيانات نشر البواكير عبر عقود مدة التغطية على النحو الآتي بغية توضيح ماسبق، ولتقديم عرض إحصائي تاريخي منظم لتطور طباعة البواكير في شتى الأقطار الأوربية المذكورة آنفًا، هذه الأقطار التي كانت أهم مدنها الناشرة كما كشف لنا التحليل المداثني لحركة النشر مايلي :

| الأقطار مرتبة وفق حجم النشر | أهم المدن الناشرة |
|---|---|
| إيطاليا | بادوا، روما، فانو |
| هولندا | أمستردام، ليدن |
| فرنسا | باريس |
| ألمانيا | ألتدورف، إينا، براسلو، برلين، لايبزغ، هامبورغ، وتينبرغ |
| بريطانيا | أكسفورد، لندن |
| رومانيا | سيناغوفو |
| تركيا | القسطنطينية |
| السويد | أبسالا |
| إسبانيا | غرناطة |
| سويسرا | جنيف |
| النمسا | فيينا |

جدول يوضح أهم المدن الناشرة في الأقطار الأوربية

| فترة التغطية | إيطاليا | هولندا | فرنسا | ألمانيا | بريطانيا | رومانيا | تركيا | السويد | إسبانيا | سويسره | النمسا | اليونان |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٤٨٠ – ١٤٨٩ | | | | ١ | | | | | | | | |
| ١٤٩٠ – ١٤٩٩ | ١ | | | | | | | | | | | |
| ١٥٠٠ – ١٥٠٩ | ١ | | | | | | | | ١ | | | |
| ١٥١٠ – ١٥١٩ | ٢ | | | | | | | | | ١ | | |
| ١٥٢٠ – ١٥٢٩ | ١ | | | | | | ١ | | | | | |
| ١٥٣٠ – ١٥٣٩ | ٢ | | ٢ | | | | | | | | | |
| ١٥٤٠ – ١٥٤٩ | ٠ | | ١ | | | | | | | | | |
| ١٥٥٠ – ١٥٥٩ | ٠ | | | | | | | | | | | |
| ١٥٦٠ – ١٥٦٩ | ٣ | | | | | | | | | | | |
| ١٥٧٠ – ١٥٧٩ | ١ | | | | | | | | | | | |
| ١٥٨٠ – ١٥٨٩ | ٦ | | | ٣ | | | | | | | | |
| ١٥٩٠ – ١٥٩٩ | ٢٥ | | | ٢ | | | | | | | | |
| ١٦٠٠ – ١٦٠٩ | ٠ | | | ٢ | | | | | | | | |
| ١٦١٠ – ١٦١٩ | ١١ | ١٢ | ٤ | ٥ | | | | | | | | |
| ١٦٢٠ – ١٦٢٩ | ٩ | ١٠ | ٠ | ٠ | ١ | | | | | | | |
| ١٦٣٠ – ١٦٣٩ | ١١ | ٨ | ١٢ | ٠ | ٠ | | ١ | | | | | |
| ١٦٤٠ – ١٦٤٩ | ٦ | ٣ | ٣ | ٤ | ١ | | | ١ | | | | |
| ١٦٥٠ – ١٦٥٩ | ٧ | ٧ | ١ | ٢ | ١٠ | | | | | | | |
| ١٦٦٠ – ١٦٦٩ | ٨ | ١ | ٠ | ٠ | ٤ | | | | | | | |
| ١٦٧٠ – ١٦٧٩ | ٤ | ٠ | ٤ | ١ | ١ | | | | | | | ١ |
| ١٦٨٠ – ١٦٨٩ | ٥ | ١ | | ٠ | ٠ | ١ | | | | | | |
| ١٦٩٠ – ١٦٩٩ | ١٠ | ٠ | | ٣ | ٠ | ٠ | | | | | | |
| ١٧٠٠ – ١٧٠٦ | ١ | ٠ | | ١ | ٢ | ٤ | | ١ | | | ١ | |
| المجموع | ١١٤ | ٤٢ | ٢٧ | ٢٤ | ١٩ | ٥ | ٢ | ٢ | ١ | ١ | ١ | ١ |



جدول يوضح تطور نشر البواكير عبر عقود فترة التغطية في الأقطار الأوربية

- الخصائص الموضوعية للبواكير :

اتَّسم نشر البواكير بالثراء الموضوعي ، بيد أنه على رغم ذلك الثراء الذي أكسبه تنوعًا وتباينًا ، إلا أنه كان من ناحية معرفية غير متوازن ، ولقد لمسنا أن التميز الذي تشرَّبت به دوافع طباعة ونشر البواكير هي عينها التي أفضت إلى هذا الوضع المعرفي غير المتوازن ، كما تجسده البيانات الإحصائية الآتية :

| الرتبة | موضوعات البواكير | عدد البواكير | النسبة المئوية لكامل عدد البواكير |
|---|---|---|---|
| ١ | الموضوعات النصرانية | ٨٩ | ٣٧,٢ |
| ٢ | اللغة العربية | ٥٢ | ٢١,٨ |
| ٣ | الإســلام | ٢٠ | ٨,٤ |
| ٤ | التاريـخ | ١٦ | ٦,٧ |
| ٥ | الآداب | ١٥ | ٦,٣ |
| ٦ | الفلسفـة والمنطق | ١٤ | ٥,٩ |
| ٧ | اليهوديـة | ١٢ | ٥,٠٢ |
| ٨ | العلوم البحتة | ٦ | ٢,٥ |
| ٩ | الطب | ٥ | ٢,٠٩ |
| ٩ | الجغرافيا | ٥ | ٢,٠٩ |
| ١٠ | القانـون | ٢ | ٠,٨٣ |
| ١١ | الببليوجرافيا | ١ | ٠,٤١٨ |
| ١١ | اللاتينية | ١ | ٠,٤١٨ |
| ١١ | الطباعة | ١ | ٠,٤١٨ |
| | المجموع | ٢٣٩ | ١٠٠ |



جدول يوضح الترتيب الموضوعي لطباعة ونشر البواكير

لقد كشف لنا التحليل الموضوعي للبيانات المجدولة آنفًا تفوق نشاط الطباعة والنشر في الموضوعات النصرانية ، حيث استأثرت بحصة عالية أرْبت على الثلث ، فقد شكلت ٣٧,٢٪ من مجموع البواكير المدروسة ، وهذا يبين بكل جلاء قوة الدوافع الدينية ودورها المهم جداً في حركة الطباعة والنشر للبواكير ، خدمةً لأهداف الكنيسة في التنصير وتكريس النصرانية وبث عقائدها في الشرق الإسلامي ، وقد اتُّخذت اللغة العربية وسيطًا لنقل الفكر الأوربي في الموضوعات سالفة الذكر ، واستُغل النشر فيها لخدمة غرضين في آن :

أولهما : لتوصيل المعلومات التي يريدها الغرب بلغة التخاطب والتداول والنشر في الشرق ، تسهيلاً لبثها ، وتيسيراً لتقبلها بين أهله .

وثانيهما : لتعليم العربية للأجانب وإعدادهم إعداداً لغوياً مناسبًا ، ليتمكنوا من اختراق وعي جماهير أهل الشرق ، والتوجه الفعال إليه ، والتخاطب الناجح معه من خلال أجهزته التعبيرية .

من هنا شكلت البواكير الصادرة حول اللغة العربية ، بقواعدها ومعاجمها وتعليمها . . . ٢١,٨٪ من مجموع البواكير المنشورة .

ولقد نال الإسلام إهتمام الأوربيين ، فدرسوه ليفهموه ويطوعوا ذاك الفهم لخدمة أغراضهم ، ونشروا فيه وطبعوا القرآن ، وأسبغوا على مانشروا ماأُثر عنهم من تعصب وعداء قادهم إلى التحريف وتشويه الحقائق ، ولعل أوضح مثال لهذا الوضع الطبعة التي أصدرها (إبراهام هنكلمان) للقرآن الكريم وما دسّه هذا الألماني من تشويه وتحريف وبتر في النص الذي طبعه لكلام الله العزيز في :

Al-Coranus,s. lex Islamitica Muhamedis, filii Abdallae pseudo - prophetae , ad optimorum Codicum fidem / edita Museo Abrahami Hinckelmanni. Hamburg : [s.n.] , 1694

ولا تقل الطبعة التالية : للقرآن الكريم عن سابقتها في الجهد المقصود لتحريف وتشويه نشر كلام الله

سبحانه ، لكن الله حافظ كتابه ولو كره الكافرون : ﴿إنا نحن نزلنا الذكر ، وإنا له لحافظون﴾ ، والطبعة المشار إليها آنفًا هي للودفيح مراشي :

Ludovicus Marracius

وتقع في مجلدين هما :

vol.1. Refutatio Alcorani, in qua ad Mahumetanicae superstitionis radicem securis apponitur...
vol.2. Alcorani textus universus ex correctioribus Arabum exemplaribus summa fide atque pulcherrimus descriptus, eademque... ex Arabico idiomate in latinum translatus, appositis unicuique capiti, atque refutatione ; reprinted together with a Latin introduction, by Christian Reinici under the title, "Mohammedis, filii Abdallae pseudo prophetae fides Islamitica, i.e. Al-Coranus ex idiomato arabico, quo primum a Mohammede conscriptus est, latire versus." Leipzig : [s.n.] . 1721 (٢٦)

وقد علّق بينارك وإيدين (Binark & Eren) على هذه الطبعة العربية المصحوبة بالترجمة اللاتينية للقرآن الكريم أنها اشتملت على كفران لما جاء في القرآن الكريم ورفض للقرآن ونبوة محمد ﷺ (٢٧) ، وعلى نسبة كتاب الله العزيز سبحانه إلى رسوله كما تشير صفحة العنوان من الطبعة التي أصدرها «هنكلمان» .

وتصدى بعض المفكرين المسلمين للرد على المطاعن النصرانية المتعصبة رداً عقلانياً مقنعًا ، ومنهم أحمد الشريف زين العابدين ، الذي أثار رده حفيظة القساوسة فانبروا لمهاجمته في كتابات غوغائية أعوزتها الموضوعية والمنهجية في المطرح كما في :

إجابة القسيس فيليب كولانولوس إلى أحمد الشريف زين العابدين الفارسي الأصفهاني . - روما : مجمع انتشار الإيمان ، ١٦٣٧ .

ويأتي الغزو الفكري الغربي للشرق من خلال طباعة ونشر البواكير مسلحًا علمياً بمعرفة متعمقة لوجدان الشرق وتاريخه وجغرافيته . . .

لذا لاغرو أن تستغرق دائرة النشر الغربي كتبًا في دين الشرق بالإضافة إلى آدابه وتاريخه وجغرافيته وفلسفته ونمط تفكيره . . . ، فنشروا في الآداب : ثلاثة منتجات أدبية (١٦٠٩)

وفي التاريخ : - لمع من أخبار العرب / لابن العبري (١٦٥٠)

نظم الجواهر ، أو ، التاريخ المجموع على التحقيق والتصريف (١٦٥٨ - ١٦٥٩)

وفي الجغرافيا : كتاب البستان في عجائب الأرض والبلدان (١٥٨٥)

وفي الفلسفة : رسالة الفلسفة (١٦٢٩)

حي بن يقظان (١٦٤٢)

وفي المنطق : رسالة في علم المنطق (١٥٩٣)

إيساغوجي ، أو ، مدخل لعلم المنطق (١٦٢٥)

من حيث الخصائص الموضوعية لطباعة ونشر البواكير على مستوى زمني ، فإن النظر في الجدول التالي يوضح مايلي :

**أولاً** : ديانيّة المعالجة في البواكير الأولى الصادرة في أوربا ، أي إن البواكير الصادرة في حقل الديانات كان لها الأولى في حركة الطباعة والنشر بالعربية ، وتخصصها هذا يأتي متساوقًا مع مضمون الكتب المتقدّمة الصادرة عقب اختراع الطباعة ، وهذه خصيصة تؤكد ماسبقت الإشارة إليه من أهمية الدين باعثًا وموضوعًا في آن في طباعة ونشر البواكير في أوربا .

وعلى سبيل التوضيح نذكر أن من البواكير الصادرة في نطاق الديانات مما سجلته قائمتنا الببليوجرافية :

- كتاب صلاة السواعي . . . الصلوات الليلية والنهارية (١٥١٤)
- مزامير عبراني يوناني عرابي وقصداني (١٥١٦)
- القرآن (بين ١٥٣٧ - ١٥٣٨)

**ثانيًا** : ظهور الاهتمام الأوضح بطباعة ونشر البواكير في الموضوعات الإنسانية من لغات وآداب ثم في الموضوعات العلمية والتطبيقية قبيل انقضاء القرن السادس عشر .

**ثالثًا** : تواصل حبل الطباعة والنشر للبواكير حتى انقضاء مدة التغطية في شتى الموضوعات ماخلا

الموضوعات العلمية والتطبيقية التي تلبث النشر فيها عند منتصف القرن السابع عشر تقريبًا.

رابعًا : عكست حركة الطباعة والنشر للبواكير وضعًا ساده التتابع لا التحاتن، لعدم انتظام أو تكافؤ نسب النمو أو الارتداد لإصداراتها، فمثلاً نمت نسبة البواكير المنشورة في الحقل الإسلامي نمواً متدنياً بين ثمانينات وتسعينات القرن السادس عشر حيث إنها ما أربت على ٤١ , ٠٪، بيد أن البواكير الصادرة في الموضوعات النصرانية قد حققت نمواً جلياً في هذه المدة بلغت نسبته ٦٧ , ١٪ قياسًا إلى مجموع البواكير المبحوثة، بل إن هناك موضوعات لم يطرأ على نشر البواكير فيها تحسن في المدة الموماً إليها في المثال السابق، كالآداب، والتاريخ والجغرافيا.

ويكشف لنا النظر المتفحص في البيانات المجدولة الآتية أن نسب الارتداد في حركة نشر البواكير في الموضوعات النصرانية لم تعرض لنا حدوراً حاداً كما هو الوضع في موضوعات أخرى كاللغة العربية، ويعكس ذلك استرسال الاهتمام بالطباعة والنشر التي تخدم الأنشطة وبث الثقافة التنصيرية :

| عقود فترة التغطية | الببليوجرافيا | الإسلام | النصرانية | اليهودية | الفلسفة والمنطق | القانون | العربية | اللاتينية | العلوم البحتة | الطب | الآداب | التاريخ | الجغرافيا | الطباعة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٤٨٠ - ١٤٨٩ | | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | | | | ٠ | | ١ | |
| ١٤٩٠ - ١٤٩٩ | | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | | | | ٠ | | | |
| ١٥٠٠ - ١٥٠٩ | | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | | | | ٠ | | | |
| ١٥١٠ - ١٥١٩ | | ٠ | ٢ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | | | | ٠ | | | |
| ١٥٢٠ - ١٥٢٩ | | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | | | | ٠ | | | |
| ١٥٣٠ - ١٥٣٩ | | ٢ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | | | | ٠ | | | |
| ١٥٤٠ - ١٥٤٩ | | ٠ | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ١ | | | | ٠ | | | |
| ١٥٦٠ - ١٥٦٩ | | ١ | ٢ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | | | | ٠ | | | |
| ١٥٧٠ - ١٥٧٩ | | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | | | | ١ | | | |
| ١٥٨٠ - ١٥٨٩ | | ٠ | ٥ | ٠ | ٠ | ٠ | ٢ | | | | ٠ | | ٢ | |
| ١٥٩٠ - ١٥٩٩ | | ١ | ٩ | ٠ | ١ | ١ | ٨ | | ٣ | ٢ | ٠ | | ٢ | |
| ١٦٠٠ - ١٦٠٩ | | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | | ٠ | ١ | ١ | | | |
| ١٦١٠ - ١٦١٩ | | ١ | ١٠ | ٦ | ٠ | ٠ | ١٠ | ١ | ١ | ١ | ٢ | | | |
| ١٦٢٠ - ١٦٢٩ | | ٠ | ٣ | ١ | ٤ | ٠ | ٧ | | ٠ | ٠ | ٤ | ١ | | |
| ١٦٣٠ - ١٦٣٩ | | ٤ | ٦ | ١ | ١ | ٠ | ١١ | | ١ | | ١ | ٦ | | ١ |
| ١٦٤٠ - ١٦٤٩ | | ٣ | ٨ | ٠ | ٣ | ٠ | ٣ | | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | | |
| ١٦٥٠ - ١٦٥٩ | | ١ | ١٤ | ٠ | ١ | ٠ | ٥ | | ٠ | | ١ | ٥ | | |
| ١٦٦٠ - ١٦٦٩ | | ٠ | ٥ | ١ | ١ | ٠ | ٢ | | ١ | | ١ | ٢ | | |
| ١٦٧٠ - ١٦٧٩ | | ٠ | ٩ | ٠ | ٢ | ٠ | ٠ | | | | ٠ | ٠ | | |
| ١٦٨٠ - ١٦٨٩ | | ١ | ٤ | ٠ | ٠ | ١ | ٠ | | | | ١ | ٠ | | |
| ١٦٩٠ - ١٦٩٩ | | ٢ | ٦ | ١ | ٠ | ٠ | ١ | | | | ٢ | ١ | | |
| ١٧٠٠ - ١٧٠٦ | ١ | ١ | ٥ | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | | | | ١ | ١ | | |
| المجموع | ١ | ٢٠ | ٨٩ | ١٢ | ١٤ | ٢ | ٥٢ | ١ | ٦ | ٥ | ١٥ | ١٦ | ٥ | ١ |

جدول يوضح التوزيع الزمني لطباعة ونشر البواكير في المواضيع المختلفة

– طباعة الكتب المقدسة ، والمؤلفات العربية الأوربية :

الغاية من معالجة محتوى هذه الفقرة إبراز حصة الكتب المقدسة من البواكير المبحوثة ، ونصيب كل من المؤلفين العرب والأوربيين منها ، وقد لوحظ أن الكتب المقدسة شكلت أقل من البواكير المنشورة ، واستأثر نشر الإنجيل والتوراة ومزاميرها جزءاً كبيراً من الكتب المقدسة المنشورة ، أي إن طبعات القرآن الكريم قد جاءت أقل عدداً مقارنة معها .

ولبيان وضع النشر الكلي للكتب المقدسة نسوق الجدول التالي :

| البواكير | العدد | النسبة ٪ |
|---|---|---|
| الكتب المقدسة | ٥١ | ٢١,٣ |
| مؤلفات العرب | ٨٢ | ٣٤,٣ |
| مؤلفات الأوربيين | ١٠٦ | ٤٤,٤ |
| **المجموع** | **٢٣٩** | **١٠٠** |

جدول يوضح طبيعة المؤلفات المطبوعة وحصصها

أما من ناحية زمنية ، فإن البيانات المجدولة التالية تكشف الخصائص الآتية لفئات المؤلفات المستعرضة آنفًا :

أولاً : استمرار الطباعة والنشر في نطق الكتب المقدسة ، والأعمال العربية والأوربية حتى نهاية مدة التغطية .

ثانيًا : تواصل النمو بوضوح في طباعة البواكير في النطق الثلاثة المومأ إليها آنفًا حتى منتصف القرن السابع عشر ، مع انحداد في طباعة المؤلفات العربية قبيل انقضاء ذلك القرن ، واتجاه إلى نمو أغلب في طباعة الأعمال الأوربية حتى نهايةَ القرن المذكور ، الأمر الذي يوضح اتجاه مسيرة الطباعة والنشر ، وتركيز البث الفكري الأوربي في هذه المدة :

| فترة التغطية | الكتب المقدسة | مؤلفات العرب | مؤلفات الأوربيين |
|---|---|---|---|
| ١٤٨٠ – ١٤٨٩ | ٠ | ٠ | ١ |
| ١٤٩٠ – ١٤٩٩ | ١ | ٠ | ٠ |
| ١٥٠٠ – ١٥٠٩ | ٠ | ٠ | ٢ |
| ١٥١٠ – ١٥١٩ | ١ | ٠ | ٢ |
| ١٥٢٠ – ١٥٢٩ | ٠ | ٠ | ١ |
| ١٥٣٠ – ١٥٣٩ | ٢ | ٠ | ٢ |
| ١٥٤٠ – ١٥٤٩ | ١ | ٠ | ١ |
| ١٥٦٠ – ١٥٦٩ | ٠ | ١ | ٢ |
| ١٥٧٠ – ١٥٧٩ | ٠ | ١ | ٠ |
| ١٥٨٠ – ١٥٨٩ | ٠ | ٢ | ٧ |
| ١٥٩٠ – ١٥٩٩ | ٣ | ١٥ | ٩ |
| ١٦٠٠ – ١٦٠٩ | ٠ | ٢ | ٠ |
| ١٦١٠ – ١٦١٩ | ١٣ | ١٠ | ٩ |
| ١٦٢٠ – ١٦٢٩ | ٢ | ١٤ | ٤ |
| ١٦٣٠ – ١٦٣٩ | ٥ | ١١ | ١٦ |
| ١٦٤٠ – ١٦٤٩ | ٤ | ٤ | ١٠ |
| ١٦٥٠ – ١٦٥٩ | ٦ | ٨ | ١٣ |
| ١٦٦٠ – ١٦٦٩ | ١ | ٧ | ٥ |
| ١٦٧٠ – ١٦٧٩ | ٥ | ٢ | ٤ |
| ١٦٨٠ – ١٦٨٩ | ٢ | ١ | ٤ |
| ١٦٩٠ – ١٦٩٩ | ٣ | ١ | ٩ |
| ١٧٠٠ – ١٧٠٦ | ٢ | ٣ | ٥ |
| المجموع | ٥١ | ٨٢ | ١٠٦ |
| النسبة ٪ | ٢١,٣ | ٣٤,٣ | ٤٤,٤ |

جدول يوضح حركة الطباعة والنشر للبواكير من الكتب المقدسة ومؤلفات العرب ومؤلفات الأوربيين

– مصادر الضبط الببليوجرافي (الوعائي) للبواكير :

تباينت مصادر الضبط الببليوجرافي للبواكير تباينًا كثيراً بحيث ضمت :

**أولاً** : مصادر الضبط الببليوجرافي المعيارية، وهي تتجسد هنا في الببليوجرافيات.

**ثانيًا** : مصادر الضبط غير المعيارية، وتضم :

- الأطروحات
- التراجم
- الموسوعات
- التاريخيات
- المقالات

**ثالثًا** : الملاحظة المباشرة للبواكير المتاحة ومن ناحية كمية، فقد استأثرت الببليوجرافيات كمصادر ضبط معيارية وظيفية بالنصيب الأكبر من الحصر للبواكير، حيث شكلت نسبة مرتفعة من حالات الحصر وصلت ٤٠٪، وهذا أمر طبيعي بالنسبة لسعة وثراء تغطيتها بحكم وظيفتها الوعائية الأساسية المتمثلة بالتسجيل والحصر المكن.

ونتيجة للحالة المادية للبواكير بسبب طباعتها منذ حقبة طويلة تصل لخمسة قرون، وخشية من أن تمسها يد التعامل والتصفح بالأذى، ولقيمتها التاريخية والوعائية والمالية، فإن إتاحتها باتت متعذرة في أغلب الأحايين، لذلك كان نصيب الملاحظة المباشرة لما تيسر منها طفيفًا، وقد قاربت نسبته ١٪ من حجم حالات الحصر على رغم ما تتمتع به الملاحظة المباشرة للمحصورات من البواكير من مصداقية ودقة وقيمة.

وتبوأت المصادر غير المعيارية مكانًا بين ذينك المصدرين وسطًا، إن نظر إليها فُرادى، بيد أنها جميعًا قد حصرت جملةً قرابة ٥٩٪ من حالات الحصر.

ولوحظ تفوق المقالات الدورية في توثيق البواكير بين المصادر المعيارية، حيث شكلت ٣٠,٨٪ من مجموع حالات الحصر، لنشر وتكريس معالجاتها لموضوع هذا البحث.

ويليها التاريخيات أو المصادر التاريخية وقد شكلت ١٧,١٪ من حالات الحصر، وتضم كتبًا ومقالات اشتملت على معالجات تاريخية لموضوعات الطباعة والنشر، وكان للأطروحات حظًا أوفر من بقية المصادر في حق البواكير حيث كانت نسبتها ٨,١٥٪ من مجموع حالات الحصر.

والجدول التالي يوضح ماسبق بجلاء :

| مصادر الضبط الببليوجرافي للبواكير | حالات توثيقها | نسبها ٪ |
|---|---|---|
| الببليوجرافيات | ١٥٢ | ٤٠ |
| الأطروحات | ٣١ | ٨,١٥ |
| التراجم | ١ | ٠,٢٦ |
| الموسوعات | ١٠ | ٢,٦٣ |
| التاريخيات | ٦٥ | ١٧,١ |
| المقالات | ١١٧ | ٣٠,٨ |
| الملاحظة المباشرة | ٤ | ١,٠٥ |
| المجموع | ٣٨٠ | ١٠٠ |

جدول يوضح فئات مصادر الضبط الببليوجرافي للبواكير المبحوثة وعدد ما وثقته منها والنسب المئوية



أما من ناحية زمنية، فقد تغايرت أنماط أو اتجاهات الحصر عبر عقود مدة التغطية، كما تباينت معدلات النمو في الحصر على النمو الذي سنوضحه فيما يأتي :

وكشف تحليل البيانات المجدولة فيما يأتي لحالات توثيق البواكير في فئات مصادر الضبط الببليوجرافي المختلفة مايلي :

أولاً : تواصل المعالجات الموثقة للبواكير في مدة التغطية تواصلاً مايكاد ينبت.

ثانيًا : وجود اتجاه من النمو في حق البواكير استمر حتى منتصف القرن السابع عشر، أي مطبوعات هذه المدة، في المقالات المنشورة في الدوريات، لكنه أخذ يتراوح بين ارتداد وتصاعد لمطبوعات العقود العقبية، وقد يدل ذلك على طبيعة اهتمامات الباحثين والمؤرخين بالموضوع بينما نجد أن حق البواكير في الببليوجرافيات ظل موصول النمو حتى تغطيته لمطبوعات ثلاثينات

القرن السابع عشر، ثم اعتوره الوضع ذاته الذي أصاب حصر البواكير في المقالات الدورية كما أشرنا إليه آنفًا.

وإذا مانظر لإحصاءات حصر البواكير في الأطروحات نجد أنها تعكس نموآ بطيئًا في حصر البواكير مال إلى التراجع والانحسار.

فلعل ذلك راجع لندرة الأبحاث ودراسات الضبط الببليوجرافي الراجع للبواكير في رحاب أقسام الدراسات العليا في الجامعات العربية، وهي ثغرة يؤمل من الإشارة إليها أن تحفز المتخصصين والباحثين إلى تداركها، وإيلائها الاهتمام الملائم.

| عقود فترة التغطية | الأطروحات | الببليوجرافيات | التراجم | الموسوعات | التاريخيات | المقالات | الملاحظة المباشرة | المجموع | النسبة ٪ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٤٨٠ – ١٤٨٩ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ٠,٢٦ |
| ١٤٩٠ – ١٤٩٩ | ١ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٢ | ٠,٥٢ |
| ١٥٠٠ – ١٥٠٩ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ٠ | ٣ | ٠,٧٨ |
| ١٥١٠ – ١٥١٩ | ٢ | ٣ | ٠ | ٤ | ١٠ | ٣ | ٠ | ٢٢ | ٥,٨ |
| ١٥٢٠ – ١٥٢٩ | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ٠,٢٦ |
| ١٥٣٠ – ١٥٣٩ | ٢ | ٤ | ٠ | ٠ | ٣ | ١ | ٠ | ١٠ | ٢,٦٣ |
| ١٥٤٠ – ١٥٤٩ | ١ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٢ | ٠,٥٢ |
| ١٥٦٠ – ١٥٦٩ | ٢ | ٢ | ٠ | ٠ | ٤ | ٠ | ٠ | ٨ | ٢,١ |
| ١٥٧٠ – ١٥٧٩ | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ٠,٢٦ |
| ١٥٨٠ – ١٥٨٩ | ٢ | ٣ | ٠ | ٠ | ٥ | ٢ | ٠ | ١٢ | ٣,١٥ |
| ١٥٩٠ – ١٥٩٩ | ٥ | ٢٤ | ٠ | ٣ | ١٤ | ١٦ | ٤ | ٦٦ | ١٧,٣٦ |
| ١٦٠٠ – ١٦٠٩ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٢ | ٠ | ٣ | ٠,٧٨ |
| ١٦١٠ – ١٦١٩ | ٤ | ٢٦ | ٠ | ٠ | ٧ | ١٥ | ٠ | ٥٢ | ١٣,٧ |
| ١٦٢٠ – ١٦٢٩ | ٠ | ٩ | ٠ | ٠ | ٩ | ١٥ | ٠ | ٣٣ | ٨,٧ |
| ١٦٣٠ – ١٦٣٩ | ٤ | ١٧ | ٠ | ٠ | ١ | ١٣ | ٠ | ٣٥ | ٩,٢١ |
| ١٦٤٠ – ١٦٤٩ | ٠ | ١١ | ٠ | ٠ | ٠ | ٩ | ٠ | ٢٠ | ٥,٢٦ |
| ١٦٥٠ – ١٦٥٩ | ١ | ١٠ | ٠ | ٠ | ٤ | ١٦ | ٠ | ٣١ | ٨,١٥ |
| ١٦٦٠ – ١٦٦٩ | ١ | ٨ | ٠ | ٠ | ١ | ٦ | ٠ | ١٦ | ٤,٢١ |
| ١٦٧٠ – ١٦٧٩ | ٠ | ٨ | ٠ | ١ | ١ | ٥ | ٠ | ١٥ | ٣,٩٤ |
| ١٦٨٠ – ١٦٨٩ | ١ | ٥ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ٠ | ٧ | ١,٨٤ |
| ١٦٩٠ – ١٦٩٩ | ٢ | ١٣ | ٠ | ١ | ٥ | ٨ | ٠ | ٢٩ | ٧,٦٣ |
| ١٧٠٠ – ١٧٠٦ | ٠ | ٥ | ١ | ١ | ٠ | ٤ | ٠ | ١١ | ٢,٩ |
| المجموع | ٣١ | ١٥٢ | ١ | ١٠ | ٦٥ | ١١٧ | ٤ | ٣٨٠ | ١٠٠ |
| النسبة ٪ | ٨,١٥ | ٤٠ | ٠,٢٦ | ٢,٦٣ | ١٧,١ | ٣٠,٨ | ١,٠٥ | ١٠٠ | |

جدول يوضح التوزع الزمني لتغطية البواكير في مصادر الحصر المختلفة

*رابعًا : تصنيف وفهرسة البواكير :*

٠١ تصنيف البواكير :

لما كانت غالبية مكتباتنا العربية، بما فيها المواقع الاقتنائية للبواكير تستخدم نظام تصنيف ديوي العشري، فإن معالجة مضمون هذه الفقرة ستجرى بالإشارة إلى هذا النظام، وتحقيقًا لمواكبة وتساوق المعالجة مع أحدث إصدارات نظام ديوي، فإن الأرقام التي ستعرض، مأخوذة من الطبعة العشرين من التصنيف، الصادرة سنة ١٩٨٩م.

وللفائدة وثراء التغطية، فإن هذه المعالجة لتصنيف البواكير ستتطرق إلى جانبيه المهمين التاليين :

أولاً : الجانب البيليوجرافي (الوعائي) لتصنيف البواكير :

نالت البواكير - ومانتني تنال - عناية الباحثين من بيليوجرافيين ومؤرخين ونُقاد، ويقود هذا النشاط إلى إعداد قوائم حاصرة لهذا النوع من المطبوعات القيمة، التي تصل المكتبات وتقع بين يدي المفهرس، ولجلاء موقع وأرقام تصنيفها نعرض الأرقام التالية المفرعة عن الرقم العام (٠١١) البيليوجرافيات العامة التي تسجل الكتب أو أية أوعية مطبوعة أخرى :

٠١٠ البيليوجرافيا

٠١١ البيليوجرافيات العامة للمطبوعات

٠١١,٤ البيليوجرافيات العامة للمطبوعات ذات الخصائص البيليوجرافية المميزة

٠١١,٤٢ البيليوجرافيات العامة للبواكير

أما البيليوجرافيات المعنية بتسجيل الأعمال عن البواكير فقد صنّفت في الرقم الآتي :

٠١٦,٠٩٣ بيليوجرافيات

(سواء اتخذت شكل القائمة أو المقالة)

وهذا الإجراء في تصنيف قوائم البواكير هنا ليس بغير ذي دلالة، فمع أن كلا الرقمين السابق واللاحق يضعان قوائم البواكير مع المراجع البيليوجرافية، إلا أن الرقم الأول يعرض قوائم البواكير كبيليوجرافيات عامة، لكننا هذا الرقم الأخير يعرضها متخصصة كقوائم بيليوجرافية بالأعمال عن البواكير بغية تأكيد ماتحمله البواكير من سمة بيليوجرافية مميزة تفضي إلى تفريدها كموضوع، وهذا واضح في النص الإنجليزي :

(P. 28) - General bibliographies of ... Incunabula

(P. 32) - Bibliographies of works about incunabula

ثانيًا : الجانب الموضوعي :

معروف أن التحليل الموضوعي للأوعية يتخذ في ديوي رقم (٠٢٥) منطلقًا عامًا له، ثم يتفرع ليستغرق مختلف الأوعية والحالات، وقد جعلت فهرسة وتصنيف وتكشيف ** الأوعية في (٠٢٥,٣٤) وتفرعاته.

ومن هنا انشعب الرقم (٠٢٥,٣٤١٢) ليغطي التنظيم البيليوجرافي للمخطوطات، والمستغرب أن لا تسمى البواكير هنا، كلنا نستنتج أن الرقم (٠٢٥,٣٤١٦) يغطي النوادر، وكذلك البواكير وإن لم تذكر في هذا المقام.

- أما المعالجات النقدية Critical ، والوصفية Descriptive والتاريخية Historical للبواكير فاتخذت موقعًا آخر في (٠٩٣).

أما مخرجات طباعة القوالب (Block books) فصنفت معالجتها الموضوعية في (٠٩٢)، أي إن مصطلح البواكير قد قصر على استغراق مخرجات الطباعة المتحركة الأولى.

٠٢ فهرسة البواكير :

٠١٠٢ الوصف البيليوجرافي :

ستجرى الإشارة في معالجة الوصف البيليوجرافي للبواكير وتقنينها إلى : قواعد الفهرسة الأنجلوأمريكية، الطبعة الثانية، لمعياريتها وتداولها وتبنيها في أكثر مكتبات العالم.

وقد عرضت القواعد التي تتناول الوصف البيليوجرافي للبواكير في الفصل الثاني، باب المنفردات الباكرة Early Printed Monographs (قاف ٢م*** ، ص٨٥ - ٩١) (= قاف ١٣٠ - ١٣٨)، والقواعد الواردة منطبقة على المنفردات المطبوعة قبل سنة ١٨٢١ في أوربا والعالم الغربي عامة.

أما بالنسبة للعالم العربي، فقد دخلت إليه الطباعة متأخرة في كثير من الأقطار، لذا فقد تنطبق هذه القواعد على المنفردات الصادرة فيه حتى نهاية القرن التاسع عشر، وليسر التناول، فستعرض أهم جوانب المعالجة تحت الفقرات التالية :

- المصدر الرئيسي لبيانات الوصف الببليوجرافي للبواكير :

تشكل صفحة العنوان الفعلي المصدر الرئيسي لبيانات الوصف، وتعتمد المصادر التالية وفق ترتيبها لدى غياب صفحة العنوان الفعلي :

- صفحة العنوان الغُفْل
- رئاس صفحة النص
- شارة الاختتام
- الغلاف
- بيان العنوان الجاري
- افتتاحية الكتاب أو خاتمته
- بيانات الامتيازات أو الإجازات
- مصادر أُخَر

- العنوان الفعلي وبيان المسئولية : يعتمد العنوان الفعلي ويسجل لدى وجوده، وعند غيابه، يسجل كعنوان فعلي عدد محدد من كلمات افتتاحية النص تجزئ في تمييز ذاتية الكتاب.

ويجوز الحذف والاختصار إذا كان العنوان طويلاً مع مراعاة حدود الحذف المقنَّنة، مثلاً كعدم حذف الكلمات الخمس الأولى من العنوان، وهكذا يكون موقع الحذف في وسط أو نهاية العنوان الطويل، وبسبب تباين صيغة العنوان في الإصدارات المتعددة للكثير من البواكير العربية المهمة مثل : القانون في الطب لابن سينا، فإنه ينصح باعتماد العنوان الموحّد في مثل هذه الحالة، ولاتسجل الألقاب والمناصب والنعوت وماشاكلها ومارافقها من عبارات تقدير أو دعاء لا رادّة فيها في بيان المسئولية.

- بيان الطبعة : يدون كما ورد في الكتاب، مع تحبيذ استخدام الاختصارات المقننة في هذا المجال، مثلاً ط للطبعة.

ويسجل بيان الطبعة الذي يشكل جزءاً متكاملاً من صيغة العنوان الفعلي، وذكره هنا مجزئ عن تكراره في موقعه المقنَّن.

- النشر، التوزيع، إلخ : يسجل بيان الناشر لدى وروده، وأما إن لم يرد له ذكر، فيسجل بيان بائع الكتب أو المطبعة ليقوم مقامه إذا ثبت لنا دوره كناشر أو موزع أو بائع للكتاب.

ويذكر الاسم القديم لموقع النشر، متلواً بالاسم الحديث، مثلاً : الشهباء [حلب]

الفيحاء [دمشق]

روميا الكبرى [روما]

ويحرص في فهرسة البواكير على الرجوع للقوائم الاستنادية والمراجع لاعتماد الصيغ المقننة من أسماء الناشرين، لما يواجهه المفهرس من صور مختلفة لأسمائهم في المصادر والببليوجرافيات الموثقة للبواكير وبخاصة في تسجيلاتها المعربة، أما عن سنة النشر فتؤخذ كثيراً من حرد المتن، ويُسوّغ أن يضاف قبلها الشهر واليوم، ولدى إضافة التاريخ الميلادي المقابل للتاريخ الهجري يحصر بين معقوفتين بعده، مثلاً ١٣٠٤ [١٨٨٦]، أما لدى وجود التاريخين معًا فيوضع بينهما الفاصلة، مثلاً ١٣٠٤، ١٨٨٦، ولدى الشك في سنة النشر نضع علامة الاستفهام، مثلاً [؟ ١٣١٢]، فإذا تراوح النشر بين سنتين ظنّاً نسجلهما باستخدام كلمة بين، مثلاً : [بين ١٣٠٤ و ١٣٠٩].

- الوصف المادي : تسجل بيانات التوريق بكامل تفاصيلها لما في ذلك من دقة في الوصف، وفائدة للباحث، مثلاً :

ك، ٣١٤ ص، [١٨ص]

ويحرص المفهرس على ذكر الإيضاحات والأبعاد والحجم، مثلاً :

إيض. ؛ ٢٣سم (ثمانية)

- التبصرات : من حيث المبدأ، يسجل من التبصرات ما فيه فائدة للباحث، ويراعى الترشيد في إيرادها، ومن بين ماتستوعبه من عناصر :

- بيان مصدر العنوان الفعلي.

- الإحالات الببليوجرافية للمصادر عن الكتاب المفهرس.

- بيان ترتيب الملازم وترقيم الأوراق في المجلد.

- الوصف المادي، مثلاً لعدد الأعمدة، والأسطر، وأحجام الحروف والتحبير، وهذه من كماليات الوصف.

- بيان النسخة المقتناة وفيه توصيف لحالتها المادية ومافيها من نقص، أو تحمله من توقيعات، أو تتسم به من تجليد أو تذهيب أو تصوير أو ما اتصل بها من بيانات المكتبة.

٢٠٢٠ الفهرسة الموضوعية :

تخلو قوائم رءوس الموضوعات العربية والمكانز المهمة المتداولة تقريبًا من رءوس الموضوعات أو الواصفات التي يحتاج إليها في بيانات الفهرسة الموضوعية للبواكير، وسنطرح معالجة هذه الفقرة على النحو الآتي :

١ - استخدام الرأس النوعي (الوعائي) :

«البواكير» في الفهرسة الموضوعية لكل مطبوعة من المطبوعات المبحوثة، أما الكتابة عن البواكير، فيقترح أن يخصص لها مصطلح مغاير، مثلاً : أوائل المطبوعات.

والغاية من استخدام الرأس النوعي (الوعائي) هو تيسير الاسترجاع والحصر لكل هذه المطبوعات تحته.

٢ - رءوس الموضوعات أو الواصفات التي تستخدم في الفهرسة الموضوعية للبواكير :

جرى البحث في " قائمة رءوس موضوعات مكتبة الكونجرس " (ط ١٩٨٨م)، ووجد أنها تتميز بثراء وسعة في تغطية جوانب المعالجة الموضوعية للبواكير، وتنظيمها في المواقع الاقتنائية.

وقد أورد المجلد الثاني من هذه القائمة بيانات المدخل التالي (ص١٨٠٦) :

أوائل المطبوعات

● الببليوجرافيا - البواكير - القرن ١٥

● بواكير المطبوعات

م ع ■ الببليوجرافيا

الكتب - تاريخ - ١٤٠٠ - ١٦٠٠

الطباعة

الكتب النادرة

م ت طباعة الكتب

م ض كتب القوالب

شارات الاختتام

الافتتاحيات

شارات الطابعين

انظر أيضًا أوائل المطبوعات - ببليوجرافيات

- مثليات

- موسيقا

وورد أيضًا :

(ص٦٩٣) فهرسة أوائل المطبوعات

● أوائل المطبوعات - فهرسة

ومن الرءوس ذات العلاقة :

(ص٦٩٤) فهرسة الآداب الشرقية

(ص٦٩٣) فهرسة المطبوعات العربية

أما المعالجة الجغرافية لمصطلح كهذا، نعني أوائل المطبوعات ■■، فإنها جدّ مهمة بالنسبة للباحثين لما تحمله الارتباطات المكانية لهذه المطبوعات من أهمية بحثية.

وأستغرب أن رأسًا كهذا لم تُخضعه مكتبة الكونجرس الأمريكية في قائمتها ومكتبتها للتقسيم الجغرافي، حيث أوردت القائمة هذا الرأس مجردًا من إمكانية التقسيم الجغرافي، لكننا نتجاوز هذا الموقف من قائمة رءوس موضوعات مكتبة الكونجرس (ط ١٩٨٨)، ونقول إن الرأس «أوائل المطبوعات» قابل للتقسيم الجغرافي على شتى المستويات : أي القارية والقطرية والمدينية، فنقول مثلاً :

أوائل المطبوعات - أوربا

أوائل المطبوعات - إيطاليا

أوائل المطبوعات - روما

أما بالنسبة للمكتبات ومراكز المعلومات والمخطوطات التي تستخدم المكانز بما فيها من واصفات فالأمر يبدو أيسر، حيث إن من المتاح استخدام المصطلحات الموضوعية والمقيدات المكانية وكذلك الزمنية وفق متطلبات المعالجة الموضوعية لمحتوى الوعاء المعني، ولهذا مثلاً، فقد تستخدم المصطلحات التالية في الفهرسة الموضوعية لكتاب حول أوائل المطبوعات في مكة المكرمة :

- أوائل المطبوعات
- مكة المكرمة

ونحيل القارئ المهتم للأمثلة العملية المتعددة في الفهرسة الموضوعية والوصف الببليوجرافي لأوائل المطبوعات في (الفصل الثالث : «الكتب القديمة والمطبوعة» في كتاب : خليفة ، شعبان عبدالعزيز [و] محمد عوض العايدي . - موسوعة الفهرسة الوصفية للمكتبات ومراكز المعلومات . - الرياض : دار المريخ، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، مج١، ص٤٤٧ - ٥٣٣).

## تعقيبة :

وبعد، فقد تعرضت المعالجة في الفقرات السابقة لشئون طباعة العربية والبواعث والأعراض والوسائل المتعلقة بها، وكانت مخرجاتها من البواكير ركاز هذه المعالجة، وقد عني الباحث بالجانب المنهجي للمعالجة، وقدم تحليلا ببليوجرافيا قياسياً (ببليومترياً) لخصائص البواكير التي أتيح له حصرها من غير ادعاء باكتمال الحصر لها، لما يعتور توثيقها من تشتت في المصادر وتنوع في التناول وتباين في التسجيل واطراح للتقنين في تنميط بياناتها المسجلة في غالبية المصادر، ولزيادة الفائدة، فقد حرص الباحث على طرح قضية التنظيم الببليوجرافي للبواكير في المكتبات ومراكز المعلومات والمخطوطات المعنية.

ودعمًا لمنهجية وجدوى المعالجة الحاصرة، فقد ألحق بها قائمة ببليوجرافية بالبواكير المدروسة، مع ذكر المصادر التي أخذت بياناتها عنها، وقد أثبت الباحث مصادر الحصر لبيانات التسجيلات الببليوجرافية للبواكير في قائمة منفصلة أعقبت قائمة الهوامش والمراجع.



## الهوامش والمراجع

١ - قدورة، وحيد. الكتاب العربي المطبوع بأوربا . . . المجلة المغربية للتوثيق والمعلومات . - ع٣ (مارس ١٩٨٥) . - ص٩٦ .

٢ - حمادة، محمد ماهر. الكتاب العربي مخطوطًا ومطبوعًا: تاريخه وتطوره حتى مطلع القرن العشرين. الرياض: دار العلوم، ١٤٠٤/ ١٩٨٤، ص٢٢١ .

٣ - قرقوط، ذوقان. الطباعة ودورها في النهضة الأوربية وفي اليقظة العربية. دراسات تاريخية (جامعة دمشق) . - ع١٣ - ١٤ (١٤٠٤/ ١٩٨٢) . - ص١٨٨ .

٤ - البكري، محمد حمدي. وثائق عربية بأبجديات غير عربية. مجلة كلية الآداب . - مج١٧، ع١ (مايو ١٩٥٥) . - ص٣ .

٥ - مستخلص مما كتبه : البكري، محمد حمدي . - المصدر السابق . - ص١ - ٢ .

٦ - الصويعي، عبدالعزيز سعيد. الحرف العربي وآلة الطبع الغربية . - الناشر العربي . - ع٩ (١٩٨٧) . - ص١٦٢ .

٧ - عبدالكريم، أحمد عزت. دراسات في تاريخ العرب الحديث . - بيروت : دار النهضة العربية، ١٩٧٠ . - ص٢١ .

٨ - غرايبة، عبدالكريم. سورية في القرن التاسع عشر ١٨٤٠ - ١٩٧٦ . - القاهرة: معهد الدراسات العربية العالية، ١٩١١ - ١٩٦٢ . - ص١٩٣ - ١٩٥ .

٩ - قدورة، وحيد. - المصدر المذكور. - ص١٢٢ - ١٢٣ .

١٠ - شيخو، لويس. تاريخ فن الطباعة في المشرق. المشرق: س٣، ع٢ (كانون الثاني ١٩٠٠)، ص٧٨ - ٧٩ .

١١ - صفدي، ياسين. تاريخ الطباعة والنشر في العالم العربي، في:
Grimwood - Jones.D. et.al..eds.
Arabic - Islamic bibliography . London : Harvest Pr.. 1977. p. 2 - 223.

١٢ - دي جـرولييـه، إريك . تاريخ الكتـاب؛ ترجـمـة خليل صابات؛ راجعه حسن محمود . القاهرة: مكتبة نهضة مصر، (د.ت)، ص٨٥ - ٨٨ .

١٣ - فرسوني، فؤاد حمد رزق. البيليوجرافية الوطنية الراجعة . . . (رسالة دكتوراه) - جامعة القاهرة، قسم المكتبات والوثائق، ١٩٩١، مج١، ص١٣٣ .


* - وضعتُ مصطلح البيبليوجرافيا القياسية مقابل المصطلح الإنجليزي : **Bibliometrics** وقد استفدتُ من الترجمات العربية للصيغ الإنجليزية التي تدخل فيها اللاحقة **metrics** بمعنى قياسي أو قياسية، مثلاً :

الاقتصاد القياسي : Econometrics .

علم الاجتماع القياسي : Sociometrics .

وتجدر الإشارة إلى أن الصيغ العربية الموضوعة في هذا المجال متراوحة بين المصطلحات المنتسخة، والمعرّبة غير الدقيقة، مثلاً : البيليومتريقا، البيليومتركس، الدراسات/ أو البحوث البيليومترية، القياسات البيليوجرافية.


١٤ - عبدالنور، جبور؛ سهيل إدريس . المنهل: قاموس فرنسي عربي، ط٧ . بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٣، ص٥٤٦ .

١٥ - جمعية المكتبات الأمريكية وآخرون. قواعد الفهرسة الأنجلوأمريكية، الطبعة الثانية؛ تعريب محمود أحمد أتيم. عمان: جمعية المكتبات الأمريكية، ١٩٨٣، ص١٣٠، ٦٩٢ - ٦٩٣، ٨٩٤ .

١٦ - ديوي، ملفيل. تصنيف ديوي العشري، الطبعة العربية الأولى للطبعة الحادية عشرة المختصرة: الجداول / المحرر محمود الأخرس. الكويت: شركة المكتبات الكويتية، ١٩٨٤، ص١٨٨ .

١٧ - خليفة، شعبان عبدالعزيز؛ محمد عوض العايدي. قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى . الرياض: دار المريخ، ١٤٠٥ / ١٩٨٥، ص٢٧٨ .

١٨ - ديوي، ملفل. التصنيف العشري؛ [ترجمة] فؤاد إسماعيل فهمي. الرياض: دار المريخ، ١٤٠٦ / ١٩٨٦، ص٢١ .

١٩ - الضبيب، أحمد محمد. بواكير الطباعة والمطبوعات في بلاد الحرمين الشريفين. - الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٠٨ / ١٩٨٧، ص١٢ .

٢٠ - LC Subject Headings , vol. 1. Washington, D.C. :- LC,1988, p. 1806 .

٢١ - سليمان، علا عبدالحميد. قاموس اسباني فرنسي عربي. بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٩١، ص٣٣٢ .

٢٢ - المعجم الوسيط، ط٢ . القاهرة: مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، ١٩٨٠، ص٨٨٩ .

٢٣ - العابد، أحمد وآخرون. المعجم العربي الأساسي؛ تحرير أحمد مختار عمر؛ مراجعة تمام حسان عمر، حسين نصار. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٩، ص١١٥٦ .

٢٤ - المعجم الوسيط، ص٦٧ .

٢٥ - كتاب الزبور الشريف . . . . حلب المحمية: [مطبعة حلب]، ١٧٠٦ .

٢٦ - Woolworth, Wm. Sage. A Bibliography of Koran Texts and translations. The Moslem World . - vol. 17, p. 279 - 280 .

٢٧ - Binark, Ismet and Halit Eren. world bibliography of translations of the meaning's of the Holy Qur'an : printed translations 1519 - 1980. Istanbul : Research Centre for Islamic History,Art and Culture, 1406,1986, Introduction.


** يجمعها كافة مصطلح : التنظيم البيليوجرافي.

*** قاف ٢م : قواعد الفهرسة الأنجلوأمريكية، الطبعة الثانية، مراجعة ١٩٨٨ .

قاف : قواعد الفهرسة الأنجلوأمريكية، الطبعة العربية الأولى.

■ م ع : مصطلح أعم أو أشمل، م ض : مصطلح أضيق.

م ت : مصطلح متصل أو متعلق، × : غير مستخدم.

■■ استخدم هنا بوصفه المصطلح الموضوعي (أي عن هذا النوع من المطبوعات)، لكن مصطلح «البواكير» سنفرده كمصطلح نوعي (وعائي) لتمييز وحصر وتجميع كل مايعالج من هذه المطبوعات.

## مصادر الحصر العربية الموثّقة في قائمة البواكير الملحقة


- البستاني، فؤاد أفرام (شرف) . دائرة المعارف . . . [بيروت: د.ن.]، [١٣٧٦ - ١٤٠٣، ١٩٥٦ - ١٩٨٣]، مج١١، ص١٩٥ - ١٩٦ .

- بيدرسن، يوهنس. الكتاب العربي منذ نشأته حتى عصر الطباعة؛ ترجمة حيدر غيبه. دمشق: الأهالي للطباعة

والنشر، ١٤١٠، ١٩٨٩ .

- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. مركز البحوث. الفهرس الوصفي للمنشورات الاستشراقية المحفوظة في مركز البحوث ... الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٨، ١٩٨٨ .
- حمادة، محمد ماهر. «طباعة الكتب العربية في أوربا» في كتابه: الكتاب العربي مخطوطا ومطبوعا: تاريخه وتطوره حتى مطلع القرن العشرين. الرياض: دار العلوم ١٤٠٤، ١٩٨٤، ص٢١٩ - ٢٢٩ .
- زيدان، حربي. تاريخ آداب اللغة العربية. بيروت: دار مكتبة الحياة، ١٩٦٧، مج٢، ص٤٠٣ .
- ساعاتي، يحيى محمود. تاريخ طباعة القرآن الكريم بالعربية في أوربا في القرنين السادس عشر والسابع عشر. المجلة المغربية للتوثيق والمعلومات: ع٤ (١٩٨٦)، ص١٩٥-٢٠٤ .
- السامرائي انظر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- سركيس، يوسف إليان. معجم المطبوعات العربية والمعربة ... القاهرة: مطبعة سركيس، ١٩٢٨-١٩٣١، مجلدان.
- سعيدان، أحمد. الشيخ الرئيس ابن سينا. آفاق علمية: ع٤ (١٩٨٧)، ص٦٤ .
- الشوربجي، محمد جمال الدين. قائمة بأوائل المطبوعات العربية المحفوظة بدار الكتب حتى سنة ١٨٦٢ . القاهرة: مطبعة دار الكتب، ١٣٨٣، ١٩٦٣ .
- صفدي، ياسين. تاريخ الطباعة والنشر في العالم العربي. في: Grimwood-Jones,D et al , eds. Arabic-Islamic bibliography. London : Harvest Pr. , 1977,p.223.- Based on : Guiuseppe Gabrieli,s Manual di Bibliografia Musulmana.
- الصويعي، عبدالعزيز سعيد. الحرف العربي وآلة الطبع الغربية: الحلقة الثانية. الناشر العربي: ع٩ (١٩٨٧)، ص١٥٤ - ١٦٧ .
- قدورة، وحيد. الكتاب العربي المطبوع بأوربا: مرحلة هامة في العلاقات بين الشرق والغرب. المجلة المغربية للتوثيق والمعلومات: ع٣ (١٩٨٥)، ص٩٣ - ١٢٨ .
- قرقوط، ذوقان. الطباعة ودورها في النهضة الأوربية واليقظة العربية. دراسات تاريخية (دمشق): ع١٣ - ١٤ (المحرم ١٤٠٤ / أكتوبر ١٩٨٣)، ص١٨٥ - ١٩٥ .
- الموسوعة العربية الميسرة. [القاهرة: د.ن.]، ١٤٠٧، ١٩٨٧، مج٢، ص١١٥٢ . انظر مادة: «طباعة».
- نيوفو، أنجيلا. ظهور النسخة العربية للقرآن الكريم، البندقية، ب.و.أ. باغانيني. بين ١٥٣٧و١٥٣٨ . المجلة التاريخية المغربية: س١٦، ع٥٣ / ٥٤ (جويلية ١٩٨٩)، ص١٨١-٢٠٤ .

## مصادر الحصر غير العربية الموثّقة في قائمة البواكير الملحقة.

- Abu Sawwan,K. "A Grenade et a Grenes; au xvle siecle, les premiers pas de L'imprimerie arabe" in : Le Livre et le Liban. Paris : Unesco, 1982,p.119.
- Binark,I. & H. Eren. World bibliography of translations of the meanings of the Holy Qur'an : Printed translations 1515 - 1980. Istanbul : Research Centre, for Islamic history , Art Culture 1406 , 1986 , Introduction.
- British Museum. Catalogue of Arabic books in the British Museum . London : BM, 1894 - 1901 , 2 vols.
- Enciclopedia Italiana ... Treves : Ed. Istit. G. Treccani, 1932 , vol. 11, 14, p. 349,789 .
- ELIS see Kent .
- Fumagalli, G. Lexicon typographicum italiae... Florence : Olscki, 1905.
- Gdoura, Wahid. le Debut del imprimerie Arabea . Istanbul et en Syrie... Tv .
- Kent, Allen et al, eds. Encyclopedia of library and information science. NY : M. Dekker, 1978 , vol. 24 , p. 55-58.
- Pederson, . The Arabic book
- انظر: بيدرسن، يوهنس. الكتاب العربي ... في القائمة العربية.
- Shnurrer, C.F. Bibliotheca arabica. Halae , ad - Salam, repr. 1811. Amsterdam : Oriental Press, 1968.
- Francais, S.Les Kabbalistes... Paris : [s.n.], 1953, p.100.
- Woolworth, Wm. Sage. A Bibliography of Koran texts and translations. The Moslem World : vol. xvll (1927), p. 279-281.
- Zwemer, S.M. Translations of the Koran. The Moslem World : vol.5 (1915) , p. 244-261.

## ببليوجرافية عامة راجعة حاصرة للبواكير العربية الصادرة في أوربا حتى سنة ١٧٠٦

### ١٤٨٠ - ١٤٨٦

١ - رحلة إلى البقاع المقدسة بفلسطين / برنارد دي براير نباخ .- مايانس : [ن . غ .] ، ١٤٨٦ .

- ظهر في هذا الكتاب الحروف العربية المطبوعة مبكرةً.
- عنوان الكتاب باللاتينية : Sanctarum peregrination ad Spenicumchristi.

(قدورة ٩٦)

### ١٤٩٠ - ١٤٩٩

٢ - القرآن .- البندقية : [ن . غ .] (١) ، ١٤٩٩ .

(قدورة ٩٨) (ياسين صفدي ٢٢٣)
(Fumagalli 478 )

### ١٥٠٠ - ١٥٠٩

٣ - فن تعلم اللغة العربية بسهولة / بيدرو دي ألكالا .- غرناطة : [ن . غ .] ، ١٥٠٥ .- يتكون الكتاب في قسم يسير منه من طباعة بالحرف العربي .
- الكتاب موجه للمنصِّرين الإسبان .- عنوان الكتاب بالإسبانية : Vocabulista aravigo en letra .

(قدورة ٩٦) (ياسين صفدي ٢٢٤)

٤ - القرآن .- البندقية : جيستنيانوس ، [١٥٠٦ - ؟ - ١٥٠] - صدرت هذه الطبعة بلغات مختلفة ، وقد بدأ العمل بها سنة ١٥٠٦

(Abu Sawwan 117)

٥ - كتاب صلاة السواعي ... : الصلوات الليلية والنهارية ... / حررها غريغوريو دي غريغوري .- فان : مطبعة فان : Libro di fano ، ١٢ سبتمبر ١٥١٤ .- ١٢٠ و (١) . غير مرقومة ، ١٢ سطرًا في الصفحة المطبوعة الكاملة ، الصفحة الأولى من كل خدمة مؤطَّرة ، تاريخ النشر من الورقة الأخيرة ، الطباعة باللونين الأحمر والأسود ، الحركات على الحروف غير بينة أو في غير مواضعها المناسبة ، الورق من نوعية جيدة ، تحمل التكريس التالي باللاتينية للبابا ليو العاشر :."Venetiis Kal. Decébribus M.D.XVII." ذكرت دائرة المعارف الإيطالية (مج١٤ ، ص ٧٨٩٠) أنه أول كتاب مطبوع باللغة العربية : In Fano il 12 settembre 1514 tipografo forlivese Gregorio de' Gregori stampa il primo libro in latteri arabi : Kitab salat as- sawa'i, conosciuto col titolo di Horologium .

(جرجي زيدان / ٢ / ٤٠٣) (حمادة ٢٢١) (الصويعي ١٦٢) (عبداللطيف حمزة ٢٥) (قدورة ٩٦) (قرقوط ١٨٨) (نيوفو ١٩٣) (ياسين صفدي ٢٢٢) (Gdoura 267) (Enciclopedia Italiana /14/) (Ellis/1/954) (Elis /24/ 55) (Pederson 131) .

٦ - هذه نسخة يعتورها نقص طفيف وهو خلوها من التكْريس ؛ أشار إليها فهرس المتحف البريطاني : [another copy.] Imperfect : wanting the Latin dedication.

(Ellis /1/954)

٧ - Psalterium, Hebreum, Grecu. Arabicu,& Chaldeu, cu tribus latinis iterptatoibus & glossis.

תהילים
עברי יוואני ערבי עם תרגום ושלשת תרגומים כלטיז
עם פרושׁ

مزامير عبراني يوناني عرابي وقصداني بثلث ترجمة لطين وتفسيرهم .
ספרא דיתהלאי יהודאי
יוננאי ערבאי וכשדאי עם תלת מותרגימא כו לטיז

Edited, by A. Giustiniani.] .- Geneva : P.P. Porrus, 1516.

١٨٤ ص .

استخدمت الحروف العربية ذات الشكل المغربي المبسط في طباعتها .
(جرجي زيدان /٢/٢/٤٠٣) (حمادة ٢٢٢) (قدورة ٩٧) (الموسوعة العربية الميسرة ١١٥٢) (نيوفو ١٩٤) (ياسين صفدي ٢٢٣) . (Pederson 131) (Gdoura 27) (Ellis/373 - 374, 954) (Elis/24/56) (Fran C ois 100)

١٥٢٠ – ١٥٢٩

٨ – القرآن الكريم .– البندقية : [ن . غ.] ، ١٥٢١.
– ذكره توماس إربنيوس ، وكوديوس في قائمة للكتب العربية المطبوعة (السامرائي : م (٢) ٥)

١٥٣٠ – ١٥٣٩

٩ – القرآن بالعربية .– البندقية : [ن . غ .] ، ١٥٣٠ .
(Pfannmuller 207) (Pederson 131) (Woolwarth 279) .

١٠– بيان الفروق بين حروف اللغات الشرقية / طبع برعاية. ج . بوستل .– باريس : [ن : غ .] ، ١٥٣٨.
– يعالج المحتوى الكتابة والنحو لعدة لغات شرقية
– استخدمت الحروف الخشبية في الطباعة .
(قدورة ١٠٨)

١١ – الصلاة ... ، مع الترجمة اللاتينية .– باريس : [ن : غ .] ، ١٥٣٨ .
– بداية النص : بسم الله الرحمن الرحيم .
– ورد في فهرس المتحف البريطاني عن ترجمته إلى اللاتينية : Pater noster. [The Lord's Prayer in Arabic, accompanied by a Latin translation] .
(Ellis /1/966)

١٢– القرآن : Alcoranus arabus s.n.t .– البندقية : باغانينو والسندرو باغانيني ، بين ٩ أوت ١٥٣٧ – ٩ أوت ١٥٣٨ .– [أ – غ] ، [ث] ١٠ [أ أ] ٤ ، ٢٣٢ و . غير مرقومة وبحالة غير جيدة ؛ – ١٩٤×٢٧٦ مم . تنقص الورقة [أ] ١ بالإضافة إلى [ع] ١٢ .– الورقة [أ] ظهرها خالٍ من الطباعة .– بالصفحة ١٦ سطرًا .– المساحة المطبوعة ٢٠٣×١٣٠ مم .– كتبت فيه ملاحظات بخط واضح لتيسيو أمبروغيو دغلي ألبونيزي الذي كتب أعداد السور من ١ – ١١٤ في الحاشية ، وأدخل بين السطور أحيانًا ترجمات لاتينية .– ملاحظة الملكية على ظهر الورقة [أ أ] D. Thesei Ambrosu ex Comitibus Albonensis papiensis ac Canoniel Regularis Congregationis lateranensis Fr.
– ملاحظة الملكية العقبية إثْر إلغاء الملاحظة السابقة :
Archang (elus) Asula Vic(arius) S(ancti) off(icii) Cremone concessit R(everendis) Canonicis Regularib(us) Lateranen (sibus) .
– النسخة الموصوفة : Rari, A.V.22
– موقع النسخة في البندقية : Biblioteca dei Frati in Minori di San Michele in Isola .
– تشتمل الصفحات على حواشي كبيرة (عادة ٣٣ مم) باستثناء الصفحتين الأوليين ، أي ظهر الورقة [أ] و [أ] .
– الورقة الأولى [أ] ١ ، والورقة [ع] ضاعتا ، والورقة الثانية قد فُصلت بأداة حادة ، والصفحة المقابلة تحوي نص «سورة العنكبوت» الذي ضاع تقريبًا بأكمله .
– لا نتوفّر على ترقيم للآيات ، لكن الآيات قد فُرزت بواسطة مسافات .
(نيوفو ٢٠٢ – ٢٠٤) (Gdoura 27 - 28) (قرقوط ١٨٨) (Woolworth 279) (جرجي زيدان ، مج٢ ، ٤٠٣) .

١٥٤٠ – ١٥٤٩

١٣– كتاب القواعد العربية / نشره ج . بوستل .– باريس: [ن . غ .] ، ١٥٤٣ .
(قدورة ١٠٨)

١٤– البنتاتوش =
[The Pentateuch in the original Hebrew, accompanied by the Hebrew

commentary of Rabbi Solomon ben Isaac (Rashi) of Troyes, the Chaldee Targum of Onkelos/the Arabic translation by Saadiah, and that in Persian by Jacob ben Joseph Tawus.] .
القسطنطينية : إي . سونسينو ، ١٥٤٦ . (Ellis /1/367)

## ١٥٦٠ – ١٥٦٩

١٥- اعتقاد الأمانة الارتدكسيه كنيسه رومية مفسرة وكسيره التي تعلم وتقدم لكل النصارة الذين يرجعوا عن طغيانهم لصحة الإيمان الكاتوليكي ولمن اشا أن يتوافق معها وهو مستعد ليقدم الطاعة لبابا رومي الذي هو ريس جميع البطاركة والأساقفة وساير المؤمنين بالمسيح = Fidei Orthodoxae brevis, et explicata confessio, quam Sacrosancta Romana Ecclesia docet, et iis maximé proponendam, edit, quicunque ab orientalium errore, ad Catholicae veritatis communionem accedere, & Romano Pontifici praestare obedientiam statuunt ... Jussu ... D.N. Pij V.
الترجمة العربية بقلم ج . ب . إيليان ‎-٠ روما : كلية الجمعية اليسوعية ، ١٥٥٦ [صح ١٥٦٦] تاريخ النشر على ص . ع . ١٥٥٦ ، وصحح في جدول التصويبات إلى ١٥٦٦ .
(حمادة ٢٢٢) (قدورة ١٠٠) (قرقوط ١٨٨)
(El lis /1/505)

١٦- كتاب في العقيدة النصرانية ‎-٠ روما : [ن . غ .] ، ١٥٦٦ (pederson 131).

١٧- هذا [هذه]
A] مصاحبت روحانية بين شيخ سينان ... وأحمد العالم / ترجمه للعربية ج . ب . إليانو ‎-٠ Spiritual conference between two Mu- and A.] 8hammadans, Shaikh Sinan .
روما : مطبعة الجزويت ، ١٥٦٦ .
(قدورة ١٠٠) (قرقوط ١٨٨) (Ellis /1/505)

## ١٥٧٠ – ١٥٧٩

١٨- De Febribus opus sane aureum ... in quo trium sectarun Clarissimi Medici habentur, qui de hac re egerunt; nempé Græci, Arabes, atque Latini, quorum nomina versa pagina indicabit. - Venetiis : Apud Gratiosum Perchasinum, 1576, 75 - 314 . leaves.
(Ellis/1/531)

## ١٥٨٠ – ١٥٨٩

١٩- كتاب في التعليم المسيحي / للقسيس بيير برينو ‎-٠ روما : مطبعة الجزويت ، ١٥٨٠ .
(قدورة ١٠٠) (Gdoura 39)

٢٠- الألفبائية العربية / جاكوب كريستمان ‎-٠ نيوشتاد (ألمانيا) : [ن . غ .] ، ١٥٨٢ .
(حمادة ٢٢٥) (pederson 132)

٢١- الألفبائية العربية : Alphabeticum Arabicum / تأليف هارميش [Harmisch] ‎-٠ نابولي هارميش، ١٥٨٢ . ‎-٠ ٣٢ص .
(قدورة ١٠٧)

٢٢- كتاب الصلاة ... / ج . كرايستمانوس ‎-٠ روما : [ن . غ .] ، ١٥٨٢ .
– مع صورة منتسخة بالحروف الرومانية ، وترجمة لاتينية.
– تبصرة فهرس المتحف البريطاني عن استهلاله ونسخه : ابانا الذي في السماوات Begin.
[The Lord's Prayer in Arabic, accompanied by a transliteration into the Roman character and a Latin translation] . CHRISTMANNUS (J.) .
(Ellis/1/967) .

٢٣- بسم ... واحد رسالة بولس = الرسول إلى أهل غلاطيه Epistola Pauli ad Galatas, item sex primaria capita Christianae religionis arabice. Quibus ad finem

adjunctum est Compendium Grammatices Arabicae authore R. Spey ... Addita quoque est interpretatio Latina ad verbum eodem authore reddita, etc. / Jacob Mylius .- Heidelbergae ; [s.n.] , 1583 .- 84p.

الترجمة العربية مطابقة لنسخة العهد الجديد المنشورة في ليدن سنة ١٦١٦، مع تعديلات طفيفة .

(Ellis /1/392)

٢٤- صلة السيد : Praecatio dominica. [With Latin translation by R. Spey.]

(Ellis /1/067)

٢٥- رسالة في الجغرافيا / للصالحي .- روما : [ن . غ.] ، ١٥٨٤ .

(pederson 132)

٢٦- كتاب سبع صلوات .- روما : المجمع الدومنيكي ، ١٥٨٤ (Gdoura 48) (Schnurrer 238)

٢٧- كتاب البستان في عجائب الأرض والبلدان / تأليف سلامش بن غدي كند .- روما : المطبعة اليسوعية ، ١٥٨٥ .

(حمادة ٢٢٣) (قرقوط ١٨٩)

## ١٥٩٠ - ١٥٩٩

٢٨- الانجيل المقدس ... يسوع المسيح المكتوب من أربع الانجيليين المقدسين اعنى متى ومرقس ولوقا ويوحنا Evangelium Sanctum Domini nostri Jesu Chrisiti conscriptum a quatuor Evangelistis Sanctis idest Matthaeo, Marco, Luca, et Johanne/[Edited by. J. B. Raymundus; With wood-cuts designed by A. Tempesta.] - Romae, : Typographia Medicea, 1590 - 91

٣٦٨ ص .

- النص العربي موافق لطبعة العهد الجديد المنشورة في ليدن ١٦١٦

(Ellis /1/325 - 387) (قدورة ١٠٢ - ١٠٢) (البستاني ١٩٥) .

٢٩- هذه الطبعة بصفحة عنوان بالعربية فحسب ، ومتوفرة في المتحف البريطاني .

(Ellis /1/387)

٣٠ - الانجيل المقدس ... يسوع المسيح المكتوب من أربع الانجيليين المقدسين اعنى متى ومرقس ولوقا ويوحنا Evangelium Sanctum Domini nostri Jesu Chrisiti conscriptum a quatuor Evangelistis Sanctis idest Matthaeo, Marco, Luca, et Johanne .- Romae : Typographia Medicea, 1591

(البستاني ١٠٥) (قدورة ١٠٢ - ١٠٣) (قرقوط ١٨٨) (Ellis /1/387) (pederson 132)

٣١- طبعة مزوّدة بصفحة عنوان ، بالإضافة إلى عنوان الطابع متوفرة في المتحف البريطاني .

(Ellis /1/387)

٣٢- بشارة يسوع المسيح كما كتب مارمتى واحد : من اثني عشر من تلاميذه Evangelium Jesu Christi quemadmodum scripsit Mar Mattheus unus ex duodecim discipulis eius .- Romae : Typographia Medicea ; 1591.

٩ ، ٤٦٢ / ١ ص : مص .

- يتباين ظهور وترقيم ص . ع . والتقديم في نسخ الكتاب المختلفة .

- أخرج سي . ملانيميوس C. Malanimeus, طبعة مزودة بـ ص . ع . وتقديم ومطبوعة في فلورنسا سنة ١٧٧٤ .

(الشوربجي) (Ellis /1/387) .

٣٣- الأجرومية / لابن أجروم الصنهاجي .- روما : مطبعة المديتشي ، ١٥٩٢ .- ٢٢ ص .

(قدورة ١٠٢) .

٣٤- الألفبائية العربية : Alphabetum Arabicum .- روما : Romae : مطبعة المديتشي ، ١٥٩٢ = 1592 .- ٦٤ ص .

(Ellis /1/305)

٣٥- كتاب التصريف / عبدالوهاب الزنجاني .- روما : مطبعة المديتشي ، ١٥٩٢ .

(حمادة ٢٢٤) (قدورة ١٠٢) .

٣٦- الصلاة الربانية : Assalator-rabbaniiiato: Oratio Dominica [in Arabic, accompanied by a transliteration into the Roman character and a Latin translation Arabicum .
روما : مطبعة المديتشي ، ١٥٩٢ .
(Ellis /1/967)

٣٧- MUHAMMAD ibn MUHAMMAD, al-Idrisi. في الجغرافيا الكلية Hortus Cultissimus .
تأليف محمد بن محمد الإدريسي .- روما : مطبعة المديتشي ، ١٥٩٢ .
(Ellis /1/705)

٣٨- مبادئ اللغة العربية / تأليف يوحنا ريموندي .- روما : مطبعة المديتشي ، ١٥٩٢ .
(حمادة ٢٢٣) (قرقوط ١٨٩)
(pederson 132)

٣٩- المقدمة في اللغة العربية / تأليف بارثولوماوس رادتمان .- فرانكفورت : [ن . غ .] ، ١٥٩٢ .
(حمادة ٢٢٥) .

٤٠- كتاب نزهة المشتاق في ذكر الأمصار والأقطار والبلدان والجزر والمدن والآفاق / تأليف محمد بن محمد الإدريسي .- روما : مطبعة المديتشي ، ١٥٩٢ .- ٣٢٦ ص .
(حمادة ٢٢٣ - ٢٢٤) (الشوربجي) (قدورة ١٠٢) (قرقوط ١٨٩) (Gdoura 52) .

٤١- [رسالة في] علم الطبيعي / لأبو [لأبي] علي الشيخ الرييس ابن سينا .- [روما : مطبعة المديتشي ، ١٥٩٣] .
(قدروة ١٠٢) .

٤٢- [رسالة في] علم الكلام / لأبو [لأبي] علي الشيخ الرييس ابن سينا .- [روما : مطبعة المديتشي ، ١٥٩٣]
(قدورة ١٠٢) .

٤٣- [رسالة في] علم المنطق / لأبو [لأبي] علي الشيخ الرييس ابن سينا .- [روما : مطبعة المديتشي ، ١٥٩٣] .
(قدورة ١٠٢)

٤٤- كتاب القانون في الطب / لأبو [لأبي] علي الشيخ الرييس ابن سينا .
Romae : Typographia Medicea, 1593.
٢ج (٦١٥ ، ٢٦١ ص) .
فيه ص . ع . ، تتصدره ثلاثة أورق للمحتويات .
(البستاني ١٩٥) (سركيس ١٣٠) (قدورة ١١٨) (Gdoura 52, 97) (Ellis/(1/669)
(pederson132) (نسخة الكتاب في مكتبة الملك فهد الوطنية) .

٤٥- الكافية / [تأليف عثمان بن عمر بن أبي بكر جمال الدين ابن الحاجب] .- روما : مطبعة المديتشي ، ١٥٩٢ .- ٩٦ ص .
(حمادة ٢٢٣) (الشوربجي) (قدورة ١٠٢) (Gdoura 52)

٤٦- كتاب النجاة مختصر الشفا لابن سينا / لأبو [لأبي] علي الشيخ الرييس ابن سينا .- [روما : مطبعة المديتشي ، ١٥٩٣] صدر ملحقا بكتاب القانون في الطب .
(حمادة ٢٢٤) (سركيس ١٣٠) (الشوربجي) (قدورة ١٠٢) (قرقوط ١٨٩) (Gdoura 52) (Pederson 132) (Ellis /1/683)
(نسخة الكتاب ...) .

٤٧- كتاب تحرير أصول لاوقليدس الخ : Euclidis Elementorum Geometricorum libri tredecim / Ex traditione doctissini Nasiridini Tusini nunc primum arabicé impressi .- Romae : Typographia Medicea, 1594 .
= [روما : مطبعة المديتشي ، ١٥٩٤ .- ٤٥٣ ص .
(الشوربجي) (قدورة ١٠٣)
(Ellis /1/515)

٤٨- طبعة بصفحة عنوان بالعربية ، ونسختها متسمة باختلافات طفيفة في النص المنشور ، والنسخة متوفرة في المتحف البريطاني
(Ellis /1/515)

٤٩- كتاب تحرير أصول لاوقليدس / الخواجة نصيرالدين أبو جعفر الطوسي .- [روما : مطبعة المديتشي ،

١٥٩٤ .- ٣٥٣ص .

(حمادة ٢٢٤) (الشوربجي) (قدورة ١٠٣)

(قرقوط ١٨٩) (Gdoura 52)

٥٠- [كتاب طقس ذي قربه] Taksa dhe-Kurraba:
Missale Chaldaicum juxta ritum Ecclesiæ nationis Maronitarum = (ܟܬܒܐ ܕܩܘܪܒܢܐ ܐܝܟ ܛܟܣܐ ܕܡܪܘܢܝܐ)
Romae ; Typographia Medica, 1594.
268 p .

بالسريانية والعربية .

(Ellis / 1/960)

٥١- قرار السلطان مراد الثالث لسنة ٩٩٦هـ / ١٥٨٨م القاضي بالسماح لتاجرين إيطاليين ببيع المطبوعات العربية داخل الإمبراطورية .- [روما : مطبعة المديتشي ، ١٥٩٤ .- نشر ملحقا بنهاية كتاب تحرير أصول لأوقليدس .

(الصويعي ١٦٢) (قدورة ١٠٣)

٥٢- اعتقاد الأمانة الارتوذكسية مختصر الذي يتقدم برسم الكرسي المقدس الرسولي ليعتقدون به المشارقة الاتين لاجل اتحادهم مع الكنيسة المقدسة الرومانية =
Brevis Orthodoxæ fidei professio, quae ex praescripto Sanctæ Sedis Apostoliceæ ab Orientalibus ad Sacrosancetae Romanæ Ecclesiæ unitatem venientibus facienda proponitur. Jussu ... Clementis Papæ VIII. excussum, etc .- Romae : Typographia Medicea , 1595 .

(Ellis /1/531)

٥٣- Specimen Characterum Arabicorum Officinæ Plantinianæ / Franc Raphelengii .- Batavorum : Lugduni, 1595 .

– أورد قدورة عنوانه بالعربية : طريقة إعداد الأحرف العربية .

(قدورة ١١٤) (Ellis /1/305)

٥٤- Liber Ministri Missae juxtaritum Ecclesiae Nationis Maronitarum =
(ܟܬܒܐ ܕܩܘܪܒܢܐ ܐܝܟ ܬܫܡܫܬܐ ܕܡܪܘܢܝܐ)
.- Romae : Apud J. Lunam, 1596 .
٢٧٠ ص .

– النص السرياني مصحوب غالبًا بالترجمة العربية ، الكتاب طقسي وفق الكنيسة المارونية .

(Ellis /1/960)

## ١٦٠٠ – ١٦٠٩

٥٥- ثلاثة منتخبات أدبية ، نشرها كرستين .- ألمانيا : [ن . غ .] ، ١٦٠٩ .

(قدورة ١١٨)

٥٦- القانون [في الطب] / أبو علي ابن سينا .- برسلاو : [ن . غ .] ، ١٦٠٩ .

(قدورة ١١٨) (Gdoura 97)

## ١٦١٠ – ١٦١٩

٥٧- كتاب الأجرومية / لابن أجروم الصنهاجي .- برسلاو : [ن . غ .] ، ١٦١٠ .

(قدورة ١١٨)

٥٨- كتاب التصريف العربي / إبراهيم بن عبدالوهاب أبو الفضائل الزنجاني ؛ ترجمة س . د . ن . بول ؛ تقديم ريموندوس .- روما : مطبعة المديتشي ، ١٦١٠ .

– معه ترجمة لاتينية .

(الشوربجي)

٥٩- كتاب الثاني من قانون القنون [sic] لابن سينا = id est, Liber secund' de canone canonis a filio Sina / studio sumptibus ac typis Arabicis P. Kirstenii ... ex Asiatico et Africano exemplari mss; ... Arabice per partes editus et ad verbum in Latin : translat', notisque ... illustrat, . Bresloe : [S . h.] [1610].
١٣٢ ص .

(Ellis /1/671)

٦٠- القواعد العربية / بيتروس كيرستن .- برسلاو : [ن.غ.] ، ١٦١٠ .- ٣ ج .- ج ١ : ١٠٥ص ، ج٢ : ٤١ ص ، ج٣ : ٣٨ ، ١٦ص .

- يحتوي على ترجمة للأجرومية أيضاً .

(السامرائي : م ١٩٩)

٦١- رسـائل القـديس بولس : D. Pauli Apostoli Epistola ad Titum, arabice ; cum loannis Antonidæ Alcmariani interlineari versione latina ad verbum .- [Leyden.] : Officina Plantiniani Raphelengii : 1612 .

١٩ ص .

(Ellis/1/392) (Gdoura 41)

٦٢- رسـائل القـديـس جـون = D.Jean Apostoli ... [Leyden] : officina Plantiniani Raphelengii, 1612 .

(Gdoura 41)

٦٣- الإنجيل .- رومـا : مطبـعـة سـافـاري دي بريف ، ١٦١٣ .

(قدورة ١٠٣)

٦٤- تاليم سيدنا يسوع المسيح = Passio Domini-nostri Jesu Christi, secundum Matthæum, cum Latina versione ad verbum, juxta editionem Romanam; vocalibus omnibus accuraté additis. .- Leidœ : Officina Raphelengiana, 1613 .

٤٥ ص .

أورد (Ellis) مدخله باللاتينية

(Ellis /1/390)

٦٥- تعليم اللاتينيـة .- رومـا : [ن . غ .] ، ١٦١٣ .- يستخدم الحروف العربية .

٦٦- التعليم المسيحي / بلارمينو ؛ ترجمه من الإيطالية إلى العربية واللاتينية نصر الله شلق العاقوري ، وجبرائيل الصـهيـوني - رومـا : مطبـعـة سـافـاري دي بريف ، ١٦١٣ .- ١٧١ص ، ٨ ص للمقدمة ، ٢ ص للعنوان .

- صدرت منه طبعة موسعة سنة ١٦٢٧ .

Doctrina Christiana ... nunc primum ex Italico idiomate in Arabicum ... translata Per Victorium Scialac ... et Gabrielem Sionitam. أورد (Ellis) مدخله باللاتينية [Accompanied also by a Latin version by the same translators.] .- Romae: Typograhia Sauariana, 1613 .

(حـمـاده ٢٢٥) (السـامـرائي م : ٣٥) (قدورة١٠٣) (قرقوط ١٨٨) (Ellis /1/375)

٦٧- القواعد العربية .- باريس : مطبعة سافاري دي بريف ، ١٦١٣

(pederson 133)

٦٨- القواعد العربية / جبرائيل الصهيوني ، ويوحنا الحصروني - ليدن : مطبعة إربينيانا ، ١٦١٣ .- ٥ج

.- يغطي النحو والصرف والرسم والإعلام والأدوات .

(حمادة ٢٢٨) (قدورة ١١٤)

٦٩- محاضرات إربينيوس / توماس اربينيوس .- ليدن : مطبعة اربينيانا ، ١٦١٣ .

(قدورة ١٥٥)

٧٠- معجم عربي / فرانسو رافلانج .- ليدن : مطبعة جامعة ليدن ، ١٦١٣ .

(قدورة ١١٤) .

٧١- كـتـاب الأمـثـال seu Proverbiorum Arabicorum Centuriae duae, ab anonymo quodam Arabe collectae et explicatae, cum interpretatione Latina et scholiis J.Scaligeri ... et T. Erpenii. [Edited by T. Erpenius.] .- Leidae : Typogr . Erpeniana, 1614 .

١٢٦ ص .

(قدورة ١١٤) (Ellis /1/307)

٧٢- سبعة مزامير التوبة / ترجمة جبرائيل الصهيوني ، ونصـرالله شلق العـاقـوري .- باريس : مطبـعـة سافاري دي بريف ، ١٦١٤ .

(قدورة ١١١)

٧٣- مزامير داوود الملك / ترجمه إلى العربية الفصحى جبرائيل الصهيوني ، وفكتوريو شيالاك .- روما : مطبعة سافاريانا ، ١٦١٤ «طبعة بالعربية فحسب مخصصة للتوزيع في الشرق» .

(Ellis /1/374)

٧٤- مزامير داوود الملك ... = Liber Psalmorum Davidis Regis et Prophetæ.Ex Arabico idiomate in Latinum translatus, a Gabriele Sionita ... & Victorio Scialac. [With the Arabic text.] .- Romae : Typographia Sauariana.,1614

٤٧٤ ص .

(Ellis /1/374)

٧٥- المزامير .- باريس : مطبعة سافاري دي بريف ، ١٦١٤ . (قدورة ١٠٣)

٧٦- امثال لقمان الحكيم وبعض اقوال العرب = Locmani Sapientis Fabulae et selecta quaedam Arabum adagia cum interpretatione latina et notis T. Erpenii. - Leidae : Typog . Erpeniana, 1615

٧٨ ص .

(Ellis /1/972) (حمادة ٢٢٨) (الشوربجي) (قدورة ١١٥) (قرقوط ١٨٨) .

٧٧- رسائل القديس بولس .- ليدن : رافلانج ، ١٦١٥ .

- أورد قدورة عنوانه بالفرنسية : Epitres de Saint paul aux Romains

(Gdoura 41)

٧٨- كتاب الأناجيل الأربعة = Πι Σ Ἐεγαττελιον εογ المقدسة ... يسوع المسيح باللغتين القبطية والعربية .- Leidae : Typographia Erpeniana, 1616 .

- بالعربية والقبطية

- أعاد نشرها هـ . تتام (و) س . لي في لندن ١٨٢٩ (S .Lee) (H . Tattam)

(Ellis /1/388)

٧٩- العهد الجديد ... يسوع المسيح . Novum D . N Jesu Christi Testamentum arabice. Ex Bibliotheca Leidensi , edente T. Erpenio . - Leidae : Typographia Erpeniana, 1616 .

١٤ ، ٣٢ ، ٦٤٨ ص .- المقدمة باللاتينية .

- معتمد على مخطوطة منسوخة في كنيسة القديس جون سنة ١٣٤٢ .

- النسخة العربية موافقة لطبعة العهد الجديد في روما ١٥٩٠ - ١٥٩١ ، ولطبعة ليبزج سنة ١٨٦٤ فيما بعد .

(حمادة ٢٢٨) (الشوربجي) (قدورة ١١٥) (قرقوط ١٨٨) (pederson 133) (Gdoura 41) (Ellis /1/384)

٨٠- قواعد اللغة العربية / وضع جبرائيل الصهيوني ، ويوحنا الحصروني .- باريس : مطبعة سافاري دي بريف ، ١٦١٦ .

- ذكر عنوانه في أطروحة قدورة بالفرنسية (ص٤١): كتاب في صناعة النحوية .

(Gdoura 54)

٨١- كتاب الجرومية وماية العامل = Grammatica Arabica ... cum Verfione latin and commentarys Thomas Erpenii .- Leidan : Typographia Erpeniana Linguarum Orientalium, 1617 .

- الكتاب لمحمد بن محمد الصنهاجي المعروف بابن أجروم .

(Gdoura 270) (Ellis /1/512)

٨٢- كتاب النحو العربي / تأليف مادار (Mader) .- أوغسبورغ : [ن . غ .] ، ١٦١٧ .

٨٣- سورة يوسف وتهجي العرب = Historia Josephi Patriarchae ex Alcorano, Arabice / cum triplici versione Latina & scholiis T. Erpenii, etc. - Leidan : Typographia Erpeniana, 1617

(Ellis /1/512)

٨٤- عناصر التقويم الزمني والفلكي عند محمد الفرغاني العربي / التعليقات والشروح باللاتينية لتفسير التقاويم الرومانية والمصرية والعربية والسريانية والعبرية بقلم ج . كرستمان .- فرانكفورت : [ن . غ .] ، ١٦١٨ .- ٥٦٥ص ، ٨ ورقات للمقدمة .
- الطبعة معتمدة على ترجمة عبرية للنص العربي أعدها يعقوب الأناطولي حوالي ١٢٣٥م ، لكن المستشرق يعقوب خوليوس حقق النص العربي ونشر التحقيق سنة ١٦٦٩ .
(السامرائي ، م : ١٨٥)

٨٥- أربعة أناجيل يسوع المسيح [sic] سيدنا المقدسة = Sacrosancta quattuor Jesu Christi D. N. Evangelia Arabicé scripta, Latiné reddita, figurisque ornata. - Romae : Typographia Medicea, 1619 .
- الحروف من تصميم أ . تمبستا A. Tempesta
(Ellis /1/388)

٨٦- طبعة معادة ١٦١٩ ، تشمل عنوان الطابع ، وبيانات إعادة الطبع وهذه نُشرت ثانيةً بعناية من أ . اسبلاند A . Aspland سنة ١٨٧٣ في لندن .
(Ellis /1/388)

٨٧- الزبور الشريف .- باريس : مطبعة سافاري دي بريف ، ١٦١٩ .
(الشوربجي)

٨٨- المزامير = Davidis Regis et Prophetæ Psalmi, /ex Arabico in Latinum idioma a Victorio Scialac ... & Gabriele Sionita .- Romae : Typographia Savariana, 1619 .
٤٧٤ ص .
(Ellis /1/374)

**١٦٢٠ - ١٦٢٩**

٨٩- أصول اللغة العربية / تأليف بطرس المطوشي .- روما : مطبعة المعهد الماروني ، ١٦٢٠ .- ٤٨٣ ص .
(حمادة ٢٢٦) (قدورة ١٠٤)

٩٠- قواعد اللغة العربية / فرانسيسكو مارتيلوتو .- روما : [ن . غ .] ، ١٦٢٠ .- ٤٨٣ ص ، ٨ ص للمقدمة اللاتينية .
- باللاتينية والعربية .
- اعتمد عليه سلفستر دي ساسي في كتابته حول النحو العربي التي نشرت سنة ١٨١٠ بباريس .
(السامرائي : م ٢١٣)

٩١- الكتاب المقدس .- ليدن : مطبعة اربينيانا ، [١٦٢٠].
(قدورة ١٢٣)

٩٢- محاضرات في اللغة العربية / توماس إربينوس .- ليدن : مطبعة إربينيانا ، ١٦٢٠ .
(قدورة ١١٥)

٩٣- توراة موسى النبي عليه السلام = id est Pentateuchus Mosis Arabicé / [Edited by T. Erpenius, from a manuscript in Hebrew characters, brought from Nortern Africa.] .- Lugduni Batavorum : Typographia Erpeniana, 1622.
٤٥٨ ص .- المقدمة باللاتينية بقلم يوحنا بوليو .
(Ellis /1/368) (الشوربجي)

٩٤- مبادئ اللغة العربية / تأليف نصرالله شلق .- روما: مطبعة المعهد الماروني ، ١٦٢٢ .
(حمادة ٢٢٦) (قدورة ١٠٤) (قرقوط ١٨٩)

٩٥- كتاب الأمثال = seu Proverbiorum Arabicorum Centuriae duae ... / cum interpretatione Latina et scholiis J. Scaligeri et T. Erpenii - Lugduni ...: Typographia Erpeniana, 1623 .
١٢٦ ص
(Ellis /1/512)

٩٦- أساليب ومبادئ اللغة العربية / تأليف بطرس المطوشي .- روما : مطبعة المعهد الماروني ، ١٦٢٤ .- ٢٥٦ ، ٨ ص .
- بالعربية واللاتينية .
(حمادة ٢٢٦) (السامرائي : م ٢٢٩) (قدورة ١٠٤) (قرقوط ١٨٩).

٩٧- مبادئ اللغة العربية / تأليف نصر الله شلق ـ. روما: مطبعة المعهد الماروني، ١٦٢٤ .

(قدورة ١٠٤) .

٩٨- إيساغوجي . أو، مدخل لعلم المنطق ـ. روما : مطبعة المعهد الماروني، ١٦٢٥ ـ. ٤٤ ص .

(حمادة ٢٢٦) (قدورة١٠٤) (قرقوط ١٨٩).

٩٩- تاريخ المسلمين : من شريعة الإسلام ... إلى الدولة الأتابكية / جرجس بن العميد بن أبي المكارم ؛ تقديم ونشر توماس إربنيوس ـ. ليدن : مطبعة إربينيانا، ١٦٢٥ ـ. ١٠، ٣٠٠، ٣٩ ص .

(الشوربجي)

١٠٠- كتاب تحرير أصول الأوقليدس ؛ ترجمة نصر الدين الطوسي ـ. روما : مطبعة المديتشي، ١٦٢٥ .

(pederson 132)

١٠١- تفسير واسع على التعليم المسيحي الخ = Dichiaratione piu copiosa della Dottrina Christiana ... / BELLARMINO (Roberto Francesco Romolo) Tradotta di lingua Italiana in Arabica dall' Arciprete Giouanni Hesronita, etc. - Roma; : Nella Stamparia della Sac. Congr. de Propag. Fide, 1627 .

٢٩٩، ٩ ص

(السامرائي : م ٣٥، ٣٦) (قدورة ١٠٥)

(Ellis /1/354)

١٠٢- حي بن يقظان / لابن طفيل ؛ نشر بعناية بوكوك ـ. أكسفورد : مطبعة جامعة أكسفورد، ١٦٢٧ .

(قدورة )

١٠٣- خلاصة اللغة العربية / تأليف إبراهيم الحاقلاني ـ. روما : مطبعة مجمع انتشار الإيمان، ١٦٢٨ .

(حمادة ٢٢٦) (قدورة ١٠٦) .

١٠٤- الأمثال / [من أقوال الإمام] علي بن أبي طالب ـ. ليدن : مطبعة إلسفير، ١٦١٩ .

(قدورة ١١٦)

١٠٥- رسالة الفلسفة / [وضع] الحسين بن عبدالله بن علي بن سينا ـ. ليدن : مطبعة إلسفير، ١٦٢٩ .

(قدورة ١١٦)

١٠٦- شذرة الأدب من كلام العرب ـ. ليدن : مطبعة إلسفير، ١٦٢٩ .

(قدورة ١١٦)

١٠٧- قصيدة أبي اسمعيل الطغراي المعروفة باللامية العجم / نشرها ج . جوليوس ـ. ليدن : مطبعة إلسفير، ١٦٢٩ .

- عنوانها في فهرس المتحف البريطاني : قصيدة أبي اسمعيل الطغراي . المعروفة باللامية - العجم Carmen tograi . [sic] [Lamiyat al-'ajam . A Kasidah rhyming in ل.

(قدورة ١١٦) (Ellis /1/697)

١٠٨- [مختارات من الشعر العربي] ـ. ليدن : مطبعة إلسفير، ١٦٢٩ .

(قدورة ١١٦)

## ١٦٣٠ - ١٦٣٩

١٠٩- رسالة يوحنا ـ. باريس : مطبعة سافاري دي بريف، ١٦٣٠ .

(قدورة ١١٦)

١١٠- العهد الجديد ـ. باريس : مطبعة سافاري دي بريف، ١٦٣٠ .

(قدورة ١١٢)

١١١- العهد والشروط ـ. باريس : مطبعة سافاري دي بريف، ١٦٣٠ .

(Gdoura 54)

١١٢- الأرولوجيون ـ. روما ١٦٣١ .

(Gdoura 50)

١١٣- بيان طبع الكتب العربية كيف يكون .

(Gdoura 58)

١١٤- قواعد اللغة العربية، أو، الأجرومية / توماس اوبجيني ـ. روما : مطبعة مجمع انتشار الإيمان، ١٦٣١ ـ. ٢٨٦، ٢٤ ص .

(حمادة ٢٢٦) (السامرائي : م : ٢٠) (قدورة ١٠٦) .

١١٥- التوراة = pentateuch / ترجمة سعدية ـ. القسطنطينية : [ن . غ .] ١٦٣٢ ـ. بالعربية واللاتينية .

(Ellis/1/)

١١٦- القاموس المحيط / للفيروز آبادي .- ميلانو : المطبعة الأمبروزية ، ١٦٣٢ .- ٤ مج .
(Gdoura )

١١٧- المعجم العربي / تأليف دوفال .- باريس : مطبعة سافاري دي بريف ، ١٦٣٢ .
(قدورة ١١٢)

١١٨- العربية / إعداد جبرائيل الصهيوني ، يوحنا الكسرواني .- أمستردام : مطبعة إلسفير ، ١٦٣٣ .- ٢٩٧ ص .
- يحتوي على كتابات لاتينية معربة عن الشرق / لكوتوفيكوس . ومختصر تاريخ العرب / لدريشلر وآخرين، وملخص من كتاب علم الفلك / لمحمد الفرغاني .
(السامرائي : م ١٣٢)

١٢١- كتاب التعليم المسيحي : Doctrina Christiana / تأليف بلارمينو ؛ ترجمه من الإيطالية إلى العربية واللاتينية نصر الله شلق العاقوري ، وجبرائيل الصهيوني .- باريس : أنطونيوس فتراي ، ١٦٣٥ .- ١٣ ، ١٤٣ص .
(Ellis /1/355)

١٢٢- قصيدة في صفة النفس الإنسانية = ... Lector / Benevolo لابن سينا ؛ [نشر بعناية] جوهانس ريشليوس .- روستوك : [ن . غ .] ، ١٦٥٢ .
(Ellis /1/680)

١٢٣- أمثال لقمان الحكيم = -Locmani Sa/ pientis Fabulae شرح وتعليق توماس إربنيوس .- ليدن : [ن . غ .] ، ١٦٣٦ .- ٧٨ ص .
- نشرت لأول مرة سنة ١٦١٥ .
(الشوربجي) (Ellis /1/972)

١٢٤- بناء اللغة العربية / تأليف جرمانوس دي سيليزيا .- روما : مطبعة مجمع انتشار الإيمان ، ١٦٣٦ .
(السامرائي : م ١١٧) (قدورة ١٠٦)

١٢٥- تاريخ المسلمين / للشيخ المكين جرجس بن العميد .- ليدن : مطبعة جامعة ليدن ، ١٦٣٦ .
(قدورة ١١٥)

١٢٦- عجائب المقدور في أخبار تيمور / أحمد بن محمد ابن إبراهيم شهاب الدين أبو محمد شمس الدين بن عربشاه .- ليدن : مطبعة جامعة ليدن ، ١٦٣٦ .- ٦ ، ٤٨٨ ص .
(سركيس ١٧٣) (الشوربجي) (قدورة١١٦) .

١٢٧- كتاب في صناعة النحوية / يوحنا الحصروني، وجبرائيل الصهيوني .- باريس : [ن . غ .]، ١٦٣٦ .
(قدورة ١١٠)

١٢٨- القاموس السرياني العربي = Thesaurus/ arabico - syro-latinus لإلياس النصيبي؛ حرره وقدم له باللاتينية ت . أوبيسينوس .- روما : مطبعة مجمع انتشار الإيمان، ١٦٣٦ .- ٤٧٧ ص .
(Ellis /1/506)

١٢٩- قاموس اللغة العامية العربية / جرمانوس دي سيليزيا . روما : مطبعة مجمع انتشار الإيمان ، ١٦٣٦ .
(السامرائي : م ١١٧)

١٣٠- معجم عربي / فرانسوا رافلانج .- ليدن : رافلانج، ١٦٣٦ .
(قدورة ١١٤) .

١٣١- إجابة القسيس فيليب كولانولوس إلى أحمد الشريف زين العابدين الفارسي الأصفهاني .- روما: مطبعة مجمع انتشار الإيمان ، ١٦٣٧ .
(قدورة ١٠٥)

١٣٢- اعتذار الديانة النصرانية / ف . كولانولوس .- روما : مطبعة مجمع انتشار الإيمان ١٦٣٧ .- ١٢ ، ٦٠٨ ص ، باللاتينية والعربية .
- ظهرت الطبعة العربية سنة ١٦٣٧ .
(السامرائي : م ٥٧)

١٣٣- دفاع عن الإيمان المسيحي / جرمانوس دي سيليزيا .- روما : مطبعة انتشار الإيمان ، ١٦٣٨ .
(قدورة ١٠٥)

١٣٤- قائمة بالكتب المعنية بالدراسات العربية / توماس إربنيوس ، وكوديوس .- باريس : [ن . غ.]، ١٦٣٨ .
(السامرائي : م ٥) .

١٣٥ ، ١٣٦- مبادئ اللغة العربية / توماس إربنيوس .- باريس : [ن . غ .] ، ١٦٣٨ .- ١٨٤ص بالعربية واللاتينية ، ٨ص من القرآن الكريم (سورة التغابن) مع ترجمتها إلى اللاتينية، ٨ص تمارين نحوية.
- الكتاب مهدى إلى جبرائيل الصهيوني ، ويوحنا

الحصروني .

– طبعت للتوزيع المجاني لأغراض التنصير في شمال أفريقيا بأمر من الكاردينال دي ريشليو .

(السامرائي : م ٥) .

١٣٧ ، ١٣٨– مبادئ اللغة العربية / توماس إربنيوس .– باريس : [ن . غ .] ، ١٦٣٨ .– ١٨٤ ص بالعربية واللاتينية ، ٨ ص من القرآن الكريم (سورة التغابن) مع ترجمتها اللاتينية ، ٨ ص للتمارين النحوية ، ١٢ ص للمقدمة اللاتينية .

– حذف منها أمر دي ريشليو بتوزيع هذه الطبعة مجانًا على الإرساليات التنصيرية .

– زيد فيها مقدمة باللاتينية .

(السامرائي : م : ٦)

١٣٩– بناء اللغة العربية / جرمانوس دي سيليزيا .– روما : مطبعة مجمع انتشار الإيمان ، ١٦٣٩ .

(قدورة ١٠٦)

١٤٠– عجائب المقدور في أخبار ابن تيمور / أحمد بن محمد بن إبراهيم شهاب الدين أبو محمد شمس الدين ، ابن عربشاه .– ليدن : مطبعة جامعة ليدن ، ١٦٣٩ .– ٦ ، ٤٨٨ ص .

– المقدمة باللاتينية .

(قدورة ١١٦)

## ١٦٤٠ – ١٦٤٩

١٤١– التعليم المسيحي / تأليف ريشليو ؛ ترجمة جيست دي بوفي .– باريس : مطبعة باريس ، ١٦٤٠

– طبع على ص . ع . «تعطى هذه الكتب بلا ثمن» .

(قدورة ١١١) (Ellis /1/350)

١٤٢– جدول يوناني ، عربيه ، لاتيني ... / جوهانس إليشمانوس .– ليدن : [ن . غ .] ، ١٦٤٠ .

(Ellis /1/ )

١٤٣– قانون القانون / لابن سينا = De Canone .– [السويد] : بيتر كيرستن ، ١٦٤٠ . Canonis A Filio Sina

(أحمد سعيدان ٦٤)

١٤٤– لغز قابس صاحب أفلاطون .– ليدن : مطبعة جامعة ليدن ، ١٦٤٠ .

– ذكر قدورة أن (اليشمان) قد طبع الكتاب

(قدورة ١١٧ ، ١٢٤)

١٤٥– القرآن الكريم / أشرف على نشره ادريانز برتسمان .– هامبورغ : [ن . غ .] ، ١٦٤١ .

(Woolworth 279)

١٤٦– [illegible] = [التعليم المسيحي]

Dottrina Christiana . Roma ; Stamparia della Sacra Congregatione de' Propa- ganda Fide , 1642 .

– أورد (أليس Ellis) أن النص العربي مطبوع بالحرف السرياني

(Ellis /1/ )

١٤٧– تفسير واسع على التعليم المسيحي = Dottrina Christiana ... tradotta d'Italiano in Latino et Arabico / da Vittorio Scialac e Gabriele Sionita ... et hora ... nouamente ristampata; e ... tradotta in Italiano dal R. P. F Alessio da Todi ... Aggiuntoui nel fine i sette Salmi Penitentiali, con le Litanie de' Santi, e Preci, et le Litanie della Beatissima Vergine [all in Arabic] .- Romae : Nella Stampa della Sac. Cong. de Prop. Fide, 1642 .

٢٨٠ ص .

(Ellis /I/355)

١٤٨– حي بن يقظان / لابن طفيل / نشر بعناية بوكوك .– أكسفورد : مطبعة جامعة أكسفورد ، ١٦٤٢

(قدورة ١٢١)

١٤٩– مختصر مقاصد حكمة فلاسفة العرب / إبراهيم الحاقلاني .– باريس : [ن . غ .]، ١٦٤٢ .– ٨٣ص.

(قدورة ١١٣)

١٥٠– الإنجيل ... = Biblia. I. Hebraica, 2. Samaritana, 3. Chaldaica, 4. Græca, 5. Syriaca, 6. Latina, 7. Arabica. Quibus textus originales totius

Scripturae Sacræ,quorum pars in editione Complutensi, deinde in Antverpiensi ... extat, nunc integri ... exhibentur / [Edited by G. M. le Jay, J. Morin, P. d'Aquin, G. Hermant, Gabriel Sionita, Joannes Hesronita, Abraham Ecchellensis, and J. Parent.] .- Lutetiœ Parisiorum; Vitré , 1645 .

٩ ج

النسخة العربية من العهد الجديد ، مع الترجمة اللاتينية من إعداد جبرائيل الصهيوني في مج ٥ ، و تلك التي من العهد القديم في مج ٦ – ٩ .

(قدورة ١١١) (Ellis /1/363)

١٥١– القرآن الكريم / نشر بعناية جوستوس فريدريكوس فروزيب .– أمستردام : إلسفير ، ١٦٤٦

(Zwemmer 248)

١٥٢– القرآن الكريم . منتخبات / نشرت بعناية ت . هاكسمان .– ألتدروف : [ن . غ .] ، ١٦٤٦ . بالعربية واللاتينية .

(woolworth 281)

١٥٣– تدريس اللغات الشرقية / تأليف شيكارد ، وجرهارد .– إينا : [ن . غ .] ، ١٦٤٧ .

(قدورة ١١٩)

١٥٤– Processio sanctissimae Crucis = .- Romae, Typis Sac. Congreg . de Propaganda Fide, 1647.

٢٣ ص .– بالسريانية والعربية

(Ellis /1/959)

١٥٥– Professio Orthodoxae Fidei ab Orientalibus facienda (اعتقاد الإيمان الارثوبوكسي الواجب لأهل الشرق الخ) = Jussu SS .D. N. Urbani v111. edita. Rome; typis Sac. Congreg. de Propaganda, 1648 .

٤٣ ص .– بالعربية واللاتينية

(ELLIS /2/532)

١٥٦– [اعتقاد الإيمان الأثوبوكسي الواجب لأهل الشرق ...] = Professio Orthodoxae Fidei.

.- Romae ; Typis Sac . Congreg. de Propaganda Fide , 1648 .

٤١ ص ، بالسريانية والعربية

(Ellis /2/532)

١٥٧– إجابة القسيس فيليب كولانولوس إلى أحمد الشريف زين العابدين الفارسي الأصفهاني .– روما : مطبعة مجمع انتشار الإيمان ، ١٩٤٩ .

– صدرت طبعته الأولى سنة ١٦٣٧ .

(قدورة ١٠٥)

١٥٨– تدريس اللغات الشرقية / تأليف شيكارد ، وجرهارد .– إينا [Iena] : [ن . ع .] ، ١٩٤٩ .

– نشرت طبعته الأولى ١٦٤٧ .

(قدورة ١١٩)

## ١٦٥٠ – ١٦٥٩

١٥٩– الإنجيل .– لندن : [ن . غ .] ، ١٦٥٠ .– متعدد اللغات .

(قدورة ١٢٠)

١٦٠– تاريخ الدولة الخوارزمية / لأبي الفداء .– لندن : مطبعة جامعة لندن ، ١٦٥٠ .

(حمادة ٢٢٨) (قرقوط ١٨٩)

(pederson 133)

١٦١– تقويم البلدان .– اكسفورد : مطبعة جامعة اكسفورد ، ١٦٥٠

(قدورة ١٢١)

١٦٢– لمع من أخبار العرب / تأليف غريغوريوس بن هارون أبو الفرج المعروف بابن العبري .– اكسفورد: مطبعة جامعة اكسفورد ، ١٦٥٠

(قدورة ١٢١)

١٦٣– مختصر مقاصد حكمة فلاسفة العرب / قام بالترجمة إبراهيم الحاقلاني .– باريس : المطبعة الشرقية ، ١٦٥١

(قدورة ١١٢)

١٦٤– التواريخ البيعية / من تأليف بارونيوس .– روما : مطبعة مجمع انتشار الإيمان ، ١٦٥٣

(قدورة ١٠٥)

١٦٥– الحوليات الكنسية = Analiu Ecclesiastioy C. Baronii ... Arabica Epitome ... labore F. Britij ...(Continuationis Annalium ... per H. Spondanum ... factae Arabica Epitome, ... opera ... F. Britii.) .- Romae : Typis Sac. Congreg de Propaganda Fide , 1953 - 1971 .

(حمادة ٢٢٦) (Ellis /1/419)

١٦٦– قاموس جوليوس : معجم عربي لاتيني .– ليدن : [ن . غ .] ، ١٦٥٣

(قدورة ١١٦)

١٦٧– قاموس الفيروزابادي .– ليدن : [ن . غ .]، ١٦٥٣.

(Gdoura 36)

١٦٨– ألواح موسى = Prota Mosis .– اكسفورد : مطبعة جامعة اكسفورد ، ١٦٥٥ .

– عربي لاتيني .

– ذكر قدورة أن العربية منتسخة بحروف عبرية

(قدورة ١٢٠)

١٦٩– العهد والشروط التي شرطها محمد رسول الله لأهل الملة النصرانية .– ليدن : [ن . غ .] ، ١٦٥٥

(قدورة ١١٢)

١٧٠– Annalium Sacrorum a creatione mundi ad Christi D. N. incarnationem = مختصر epitome Latino Arabica مجموع من التواريخ المقدسة الخ . : Romae Typis Sac Congreg. de Propaganda Fide , 1955 .

(Ellis /1/419)

١٧١– Annalum Sacrorum a creatione mundi ad Christi .- = مختصر مجموع من التواريخ المقدسة ... Romae : Typis Sac .- Congreg. de Propaganda Fide, 1955.

– طبعة غير كاملة ، وينقصها ص . ع . والتقديم .

(Ellis /1/419)

١٧٢– Annalum Sacrorum a creatione mundi ad Christi .- = مختصر مجموع من التواريخ المقدسة ... Romae : Typis Sac .- Congreg. de Propaganda Fide, 1955.

– طبعة ذات ص . ع . مختلفة قليلاً .

(Ellis /1/419)

١٧٣– اعتقاد الإيمان القاثوليقي / [تأليف] مار أثاناسيوس .– روما : مطبعة مجمع انتشار الإيمان ، ١٦٥٦

(Ellis/1/328)

١٧٤– امثال لقمان الحكيم = Fabulae Locmani Sapientis .- Leyden ; [s.n.] , 1656

(Ellis /1/973)

١٧٥– ترجام عيد لميلاد للاب القديس الجاثيق الفطريك اليا الثالث المعروف بابن الحديثي / البطريك الياس الثالث ابن الحديثي أبو حليم = Exegesis sive homilia in festum Natalis Benedicti ... Autore ... Patriarcha D. Elia Tertio, vulgo dicto Ibn Ahdîti.- Leyden: [s.n.] , 1656

(Ellis /1/506)

١٧٦– سورة لقمان ... = Caput (Corani) xxxi, in quo mentio fit Lokmani .- Leyden : [s.n.], 1956

(Ellis /1/970)

١٧٧– معجم عربي / فرانسوا رافلانج .– ليدن : [ن . غ.] ، ١٦٥٦

(قدورة ١١٤)

١٧٨– كتاب في التعليم المسيحي .– لندن : مطبعة جامعة لندن ، ١٦٥٧

(قدورة ١٢١)

١٧٩– التوراة / نشرت بعناية والتون .– لندن : مطبعة جامعة لندن ، ١٦٥٧

– متعدد اللغات .

(قدورة ١٢١ ، ١٢٤)

١٨٠– كتاب في التعليم المسيحي والطقوس .– لندن : مطبعة جامعة لندن ، ١٦٥٧

(قدورة ١٢١)

١٨١- الكتاب المقدس .- لندن : مطبعة جامعة لندن، ١٦٥٧
- متعدد اللغات
(قدورة ١٢٠)

١٨٢- نصوص من التوراة .- لندن : مطبعة جامعة لندن، ١٦٥٧

١٨٣- كتاب في النحو / تأليف سنارت [Sennert] .- ويتنبورغ : [ن . غ .] ، ١٦٥٨.
(قدورة ١١٩)

١٨٤- مقارنة لغات الإنجيل / نشر بعناية سنارت .- ويتنبورغ : [ن . غ .] ، ١٦٥٨.
(قدورة ١١٩)

١٨٥- نظم الجواهر ، أو ، التاريخ المجموع على التحقيق والتصديق / تأليف اوثوثيوس سعيد بن بطريق الطبيب ؛ ترجمة ادوارد بوكوكيو .- اكسفورد : مطبعة جامعة اكسفورد ، ١٦٥٨ - ١٦٥٩ .- ٥٣٣ ، ٥٥٢ ، ١٣٢ ص
(الشوربجي) (قدورة ١٢١)

## ١٦٦٠ - ١٦٦٩

١٨٦- لامية العجم = Lamiato'l Ajam, Carmen Tograi, poetae Arabis doctissimi; una cum versione Latina et notis praxin illius exhibentibus / opera E. Pocockii ... ; Accessit tractatus de prosodia Arabica (opera S. Clerici) .- ozonii : [S.n.], 1661

٢ ج

**(Ellis /1/697)**

١٨٧- مبادئ اللغة العربية / نصر الله شلق .- روما : مطبعة المعهد الماروني ، ١٦٦٢ .- ٢٦ ص .
(قدورة ١٠٤)

١٨٨- الاقتداء بالمسيح / تأليف توماس كمبيس ؛ ترجمه سلاستين دي سنيت ليدوين .- روما : مطبعة مجمع انتشار الإيمان ، ١٦٦٣ .
(قدورة ١٠٥)

١٨٩- تقويم البلدان / لأبي الفداء .- اكسفورد : مطبعة جامعة اكسفورد ، [١٦٦٣] .
(قدورة ١٢١)

١٩٠- مختصر تاريخ الدول / غريغوريوس بن هارون أبو الفرج ابن العبري .- اكسفورد : مطبعة جامعة اكسفورد ، ١٦٦٣ .- ٥٦٥، ٧٩، ٣٦٨، ٦٦، ٣٠ص.
- النص بالعربي وترجمته باللاتينية
(الشوربجي) (قدورة ١٢١)

**(Pederson 133)**

١٩١- مختصر التواريخ المقدسة / تأليف بدايس دي ران .- روما : مطبعة مجمع انتشار الإيمان ، ١٦٦٥ .
(قدورة ١٠٥)

١٩٢- المزامير ... = Psalmus cxix. Hebraicé, Chaldaice Syriace, Arabice, cum commentariis Hebraicis, ...e regione posita versione textuum istorum Latina ... Nec non ... Epistola D. Pauli ad Titum Syriaca, atque ad Galatas Arabica, Opera atque studio B. Scheid .- Argentorati: [s. n.], 1665.

**(Ellis /1/379)**

١٩٣- التعليم المسيحي الخ Dottrina Christiana ... tradotta d'Italiano in Latino et Arabico, etc. Roma; Nella Stampa della Sac. Cong. de Prop. Fide, 1668.

**(Ellis /1/355)**

١٩٤- كتاب تفسير واسع على التعليم المسيحي / ر . بلارمينو ؛ ترجمه من الإيطالية إلى العربية واللاتينية نصر الله شلق العاقوري ، وجبرائيل الصهيوني .- ط ٢ .- روما : مطبعة مجمع انتشار الإيمان ، ١٦٦٨ .- ١٥٧ ، ٨ ص للمقدمة ، ٢ ص للعنوان .- بالعربية واللاتينية .
(السامرائي : م ٣٦) (قدورة ١٠٥)

١٩٥- كتاب الحركات السماوية وجوامع علم النجوم / محمد بن كثير الفرغاني ؛ حققه يعقوب خوليوس .- أمستردام : إلسفير ، ١٦٦٨ (1) .- ١٠٩ ص .
- النص بالعربية مع ترجمته باللاتينية .
(السامرائي : م ١٨٥) (الشوربجي) (قدورة ١١٦)

١٩٦– حي بن يقظان / لابن طفيل .– أكسفورد : مطبعة جامعة أكسفورد ، ١٦٦٨ .
(قدورة ١٢٢)

١٩٧– صحاح الجوهري .– لندن : مطبعة جامعة لندن ، ١٦٦٩ .
(قدورة ١١٦) (Gdoura 36)

١٩٨– العقيدة النصرانية / ر . بلارمينو ؛ ترجمها من الإيطالية إلى اللاتينية والعربية نصر الله شلق العاقوري ، وجبرائيل الصهيوني .– ط ٢ .– روما : مطبعة مجمع انتشار الإيمان .– ١٥٧ ص .
(السامرائي : م ٣٦)

## ١٦٧٠ – ١٦٧٩

١٩٩– الأبركسيس .– روما : مطبعة مجمع انتشار الإيمان ، ١٦٧١ .– مأخوذ من : الإنجيل المطبوع في روما ، ١٦٧١ .
(Ellis /1/392)

٢٠٠– الانجيل (٭) : العهد القديم والجديد / صححها ابراهام إكسيليتس ، ل . مراسي .– روما : [ن . غ .] ، ١٦٧١ . ٤٥ ص ، ٤٧٠ص للتوراة ، ٣٥٢ص للانجيل .
(السامرائي : م ١٦)

٢٠١– كتاب تفسير واسع على التعليم المسيحي / ر . بلارمينو .– روما : مطبعة مجمع انتشار الإيمان ، ١٦٧١
(قدورة ١٠٥)

٢٠٢– حي بن يقظان / لابن طفيل .– أكسفورد : مطبعة جامعة أكسفورد ، ١٦٧١ .
(قدورة ١٢٢)

٢٠٣– Biblia sacra Arabica, Sacrae Congregationis de Propaganda Fide Jussu edita : additis e regione Bibliis Latinis Vulgatis = الكتب المقدسة باللسان العربي مع النسخة اللطينية العامة ... / مراجعة وتحرير سيرجيوس ريزيوس ؛ سعاده ب جوادا جنولوسي ، إبراهام إكلنزيسي (و) ل . مراسي .– روما : مطبعة مجمع انتشار الإيمان ، ١٦٧١ .– ٣ ج .
(حمادة ٢٢٦) (الشوربجي) (قدورة ٥)
(Ellis /1/364)

٢٠٤– رسالة يوحنا .– باريس: المطبعة الشرقية ، ١٦٧٢ .
(قدورة ١١١)

٢٠٥– مختصر مقاصد حكمة فلاسفة العرب / إبراهيم الحاقلاني .– لينا [Lena] : [ن . غ .] ، ١٦٧٢ .

٢٠٦– Six pandectae canonum 35 ... Apostolorum et Conciliorum ... / William Beveridge. [proemia and paraphrasis Arabica in quattuor priorum generalium Conciliorum Canones / Josephi Aegyptii .- [Greece ?] : Ozonii, 1672
(Ellis /1/361)

٢٠٧– الإنجيل : العهد القديم والجديد .– [د . م.] : دارلو ومـــــــول ، ١٦٧٥ .– ٦٤٥ ص ، ٤٠٧ ص للتوراة، ٣٥٢ ص للإنجيل بالعربية . أخذت من الطبعة الإيطالية للإنجيل في سنة ١٦٧١ .
(البستاني ١٩٥) (السامرائي : م ١٦)

٢٠٨– كتاب أفكار وتأملات مسيحية .– parisiis : petrus le petit, 1679 .
(Ellis /1/132)

٢٠٩– سبع مزامير التوبة ومديحة للعذرى مريم .– باريز: [ن . غ .] ، ١٦٧٩ .– ٢٥ ص .
– يشتمل أيضًا على رسالة لتيموتيو أجنلليني Timoteo Agnellini
(Ellis /1/379)

## ١٦٨٠ – ١٦٨٩

٢١٠– ترجام عيد الميلاد .– ليدن : [ن . غ .] ، ١٦٨٠ .
(Ellis /1/506)

٢١١– أجوبة أهل الكنيسة المقدسة الكاثوليكية لاعتراضات الهراطقة ضد الكاثوليكيين / ميخائيل لوفبير .– روما : مطبعة مجمع انتشار الإيمان ، ١٦٨١.
(Gdoura 112)

٢١٢– Karah-Mustata, Pasha, Grand Vizier to Muhammad 1V., Sultan of Turkey : Disegno dello stendardo del Primo Visir levato sotto Vienna

... / Aggiuntaui la vera interpreatatione delle parole Arabici [sic], che in d. Stendardo sono ... intessute del ... P. L. M.- [s.l. : s.n.], 1683.

**(Ellis /2/41)**

٢١٣- كتاب الاختصار المختصر في الكمال المسيحي ، الخ = Breve compendio della Perfettion Christiana ... / A. Rodriguez Trastata in idioma da ... T.A .- Romae : Typis. S. Cong. de Pr. Fide, 1688 .

**(قدورة ١٠٧) (Ellis /1/134)**

٢١٤- Proverbi utili e virtuosi in lingua Araba, Persiana, e Turca, gran parte in versi, con la loro ispiegatione in lingua Latina et Italiana : et alcuni Vocaboli di dette Lingue . كتاب امثال = Raccolti da Agnellini مختصرة ، الخ .Padova : [s. n .], 1688

٥٥ ص

**(Ellis /1/134)**

٢١٥- الإنجيل .- بوخارست : المطبعة الملكانية الارثوذكسية ، ١٦٨٨

- عنوانه باللاتينية : Biblia Wallachia

**(Gdoura 133)**

٢١٦- القرآن . سور مختارة / نشرها م . ف . بكي = M . F. Beckii .- روما : [ن . غ .] ، ١٦٨٨

.- بالعربية واللاتينية .

**(Ellis /1/350)**

٢١٧- كتاب زهور المناجات [sic] الحبيب ونصايح القريب إلـخ = [Zuhur munajat al-habib. Flores Soliloquiorum ad dilectum et Admonitionum ad preximum . Poesis arabica ... in latinum soluta oratione versa.- patavii : [s.n.], 1690

٨٧ ص

**(Ellis /1/134-135)**

٢١٨- العهد والشروط التي شرطها محمد رسول الله لأهل الملة النصرانية .- هامبورغ : [ن . غ .] ، ١٦٩٠ .

**(قدورة ١١٢)**

٢١٩- مدائح السيدة مريم / إكلينا «أسقف ماردين» .- بادو (إيطاليا) : [ن . غ .] ، ١٦٩٠ .- ٨ ، ٢٠٠ص

- النص بالعربية ، مع ترجمته اللاتينية .

٢٢٠- ديوان مناجاة الحبيب ونصائح القريب / لضعفي الديار بكري .- روما : مطبعة السيمنار ، ١٦٩١ .

**(قدورة ١٠٧)**

٢٢١- الأجرومية / لابن أجروم الصنهاجي .- روما: المطبعة المديتشية ، ١٦٩٢

**(قدورة ١٠٢)**

٢٢٢- ذكر حساب السنة وأعيادها .- روما : مطبعة مجمع انتشار الإيمان ، ١٦٩٢ .

**(قدورة ١٠٥)**

٢٢٣- كتاب جميل منقسم إلى ثلاثة كتب يحوي بعد ازجال وأشعار ومدايح ... في ... التوبة والام المسيح وامه البتول مريم = Libro della penitenza, e passione di N. S. Giesu' Christo, e sua santissima Madre. [Al-Mada'ih al-da'fiat, /Accompanied by an Italian translation by the Author.] .- Padova : [S.n.], 1693 .

٣ ج

**(Ellis /1/134)**

٢٢٤- Horae diurnae, et nocturnæ, ad usum Orientalium .- Romœ : S. Cong . de Pr. Fide Typis , 1693 .

٢٧٦ ، ٣٤ ص

**(Ellis /2/41)**

٢٢٥- القرآن : وهو شرعة الإسلامية ... / [نشر برعاية ابراهام هنكلمان .- هامبورج : [ن . غ] ، ١٦٩٤ [١١٠٥هـ] .- ٨ ، ٨٠ ، ٥٦٠ ، ٦٠ ص .- المقدمة باللاتينية في الصفحات الثمانين التمهيدية .- ص . ع . في البداية وبياناتها باللاتينية ، ومسجلة باللونين الأحمر والأسود .- العنوان باللاتينية بالبنط الأسود

مكرر على الصفحة ٤ التي سبقتها صفحتان خاليتان من الطباعة -. ص ٨ حملت بيانات العنوان العربية -. في الصفحة ١٧ - ١٩ سطرا -. جرى رقم الصفحات من أعلى باستخدام الأرقام العربية ، مع استخدام الأرقام اللاتينية كل رابع صفحة مع تكرارها بعد نهايتها -. حروف الطباعة المستخدمة مقطّعة -. جرت الطباعة على كاغد أوربي يعود للقرن الحادي عشر الهجري / السابع عشر الميلادي -. تظهر على الورق الخطوط المائية المتوازية المنتظمة -. يميل لون الورق للاصفرار -. جرى تشكيل الآيات -. في نهايته مسرد بأسماء السور بالعربية ، وباللاتينية في الجهة اليسرى -. تعتور الطبعة أخطاء جمّة متنوعة في الحروف والكلمات وأسماء السور -. متوفرة في مكتبة جامعة الملك سعود بالرياض ، وفي دار الكتب المصرية بالقاهرة (برقم ١٧٦ مصاحف) .

(البستاني ١٩٥) (الساعاتي ١٩٨ - ٢٠٢) (قدورة ١١٨) (Woolworth 279) (سركيس ١٥٠١) (Binart : it-rod.) (قرقوط ١٨٨) (الشوربجي) (pederson 133) (Gdoura 269) .

٢٢٦- مضمون المجمع الخلقيدوني المقدس في علة هرطقة أوطاخي المنافق (؟) -. روما : مطبعة مجمع انتشار الإيمان ، ١٦٩٤ .

(قدورة ١٠٥) (حمادة ٢٢٦)

٢٢٧- التقويم سنة ٦٠٩ ... = Ephemerides Persarum per totum annum (609 Epochae Gelalaeae, qui ex maxima aerae Christinae 1687 ex aliqua vero parte anno sequenti respodet) juxta epochias celebriores Orientis, Alexndream, Christi, Diocletiani, Hegirae, Jesdigerdicam et Gelalæam, una cum motibus vii. Planetarum, eorumque Syzygiis, tam Lunaribus quam mutuis, Mansionibus). Horoscopis Ω atque Longit. Dierum tabulis ... E libelo Arabice, Persice atque Turcice Msto ... nunc Latine versae et v. commentariorum libris illustratae a M. F. Beckio .- [S.L.] : Augustoe Vindelicorum, 1695

٢٠ج (٩٦ ص)

(Ellis /1/509)

٢٢٨- المزامير -. مطبعة الكلية الرومانية ، ١٦٩٦ .

٢٢٩- القرآن -. بادوا مطبعة السيمنار ، ١٦٩٨ -. ٨٤٩، ٢٠ ، ٨ ، ١٤٣ ، ١٠٤ ، ٨٤ ، ٤٨ ، ٤٧ -. بالعربية واللاتينية -. أعد الترجمة ل . مراسي .

- أعيدت طباعته في لايبزغ سنة ١٧٢١ باشراف كريستيان ريسي .

- تشمل طبعة مراسي ملاحظات وتفسيرات عدائية ضد الإسلام .

(حمادة ٢٢٧) (الشوربجي) (قدورة ١٠٧) (pederson 133) (Binart : Introd.) (Zwemer 247) (woolworth 279 - 280)

## ١٧٠٠ - ١٧٠٦

٢٣٠- حي بن يقظان / لابن طفيل -. نشر بعناية بوكوك -. أكسفورد : مطبعة جامعة أكسفورد ، ١٧٠١

(قدورة ١٢١ - ١٢٢)

٢٣١- كتاب القدسات الثلاثة ... ، مع بعض احتياجات اخر ضرورية للصلوات الاتوذكسية / قد طبع الآن حديثًا في اللغة اليونانية والعربية بالتماس ومشارفة كيريوكير اثاسيوس ... بيد الكاهن التيموس الكرجي الأصل -. سيناغوفو : [مطبعة] دير سيدتنا ... المكنا بسيناغوفو ، ١٧٠١ .

- «طبع بمصرف السيد الأمجد الرفيع الشأن متقلد حكم جميع بلاد ونكر وفلاخيا ، كيركير يوانو قسطنطين سارابا ريوضا المكرم ، في تقليد رياسة كهنوت ... المطران الكلي الغبطة كيرثاوضوسيوس للبلاد المذكورة اعلاه»

(Gdoura 136 - 271)

٢٣٢- القرآن -. طبعة متعددة اللغات -. برلين : [ن . غ.] ، ١٧٠١ -. بالعربية والفارسية والتركية واللاتينية . - نشر بعناية اندريا اكولوثوس .

(Zwemer 250) (Woolworth 280)

٢٣٣– كتاب الأورولوجيون / نشر بعناية أثناسيوس الدباس
.– سيناغوفو : مطبعة دير سيناغوفو ، ١٧٠٢

**(Gdoura 135)**

٢٣٤– صلاة السـواعي / أشرف على نشره أثناسيوس الدباس .– سيناغوفو : مطبعة دير سيناغوفو ، ١٧٠٢

**(Ellis /24/56)**

٢٣٥– مختصر اخبار مصر / عبداللطيف ابن يوسف البغدادي ابن اللباد = Abdollatiphi historiae Aegypti compendium [translated into Latin by E. Pococke, edited, with the text, by T. H.] .- [Oxford : oup?] , 1702 .

**(Ellis /1/705)**

٢٣٦– امثال لقمان الحكيم = Paraemiae Locmani Sapientis ex grammatica arabica ... T. Erpenii. ...Constantionpoli per literatum Persam persice, per literatum Turcam turcice redditae, cura ... J. A. Lacheviz . [with a Latin translation to each of the three Oriental texts.] .- Viennoe; [s.n.] , 1703.

١٩٣ ص .

**(Ellis /1/971)**

٢٣٧– العهد الجديد [Novum Testamentum Syriacum, et Arabicum, etc.]
ܟܬܒܐ ܩܕܝܫܐ (ܠܘܬܐ) ܕܕܝܬܝܩܝ
ܚܕܬܐ ܒܠܫܢܐ ܣܘܪܝܝܐ ܘܥܪܒܝܐ
[Edited by F. Naironus, from a manuscript copy prepared in 1611 by Antonius Sionita, from several older manuscripts .] .- Romoe : Typis Sacroe Congreg. de Propag. Fide,1703.
٢ مج . – طبعة مكرشنة .

**(Ellis /1/384)**

٢٣٨– صلاح الحاكم وفساد العالم الذميم / دميتريوس كانتمير ؛ تعريب أثناسيوس الدباس ؛ مراجعة جرمانوس فرحات .– [سيناغوفو : مطبعة دير سيناغوفو] ، ١٧٠٤ .

**[Gdoura 134)**

٢٣٩– [فهرس المخطوطات والمطبوعات العربية في أكاديمية أبسالا العامة] = Catalogus Centuriae Librorum rarissimorum manuscript. et partim impressorum Arabicorum, ...& c., qua Bibliothecam Publicam Academiae Upsa lensis auxit et exornavit J. G. Sparvenfeldius. / [By J. G. Sparwenfeldt ?] .- Upsalioe, 1706

**(Ellis /1/129)**

## الهـــوامــــش

١ – [ن . غ .] = الناشر غير معروف لنا .

٢ – ذكر قرقوط أن الكتاب من ٢١١ ص . وذكر ياسين صفدي أنه من ٢٤٠ص ، وهو الأقرب لما هو مذكور عن التوريق في فهرس المتحف البريطاني .

٣ – م . مدخل

٤ – ١٦٦٩ عند قدورة .

٥ – وردت بيانات العنوان في فهرس المتحف البريطاني BM : كتاب المقدس المشتمل على كتب العهد العتيق الموجودة في الأصل العبراني وأيضًا كتاب العهد الجديد ... (Ellis /1/364) .

٦ – يذكر حمادة (ص ٢٢٦) العنوان : المجمل عن المجمع المسكوني الخلقدوني المقدس .

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

# الطباعة العربية في أوربا في القرن التاسع عشر

## دراسة للاتجاهات العددية والموضوعية

يحيى محمود ساعاتي

أستاذ في قسم المكتبات والمعلومات

كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تميز القرن التاسع عشر الميلادي بازدهار حركة الاستشراق التي انعكست آثارها على الإنتاج العربي الذي نشر في أوربا تأليفًا وتحقيقًا وترجمة ، ويؤيد القول بازدهار حركة الاستشراق في هذا القرن أن من بين مئتين وأربعين مستشرقًا ترجم لهم عبدالرحمن بدوي في موسوعته مئة وتسعة مستشرقين أي ما نسبته ٤٥٪ عاشوا جل حياتهم أو بعضًا منها في القرن التاسع عشر (١) ، وقد أشار قاسم السامرائي إلى هذه الظاهرة عندما أكد أن النصف الأول من القرن التاسع عشر «شهد اهتمامًا واسعًا ومتزايدًا بثقافات العالم غير النصراني وبخاصة العالم الإسلامي إلا أن هذا الاهتمام اتجه بالدرجة الأولى للعناية بالفكر العقلاني الإسلامي غير الديني ، وبالأخص الأدب النثري والشعر والفنون بضروبها المختلفة ، والعادات الشعبية واللغة العامية أيضًا ، وأمثال ذلك ، وقد تميزت هذه الفترة من تاريخ الاستشراق الأوربي بالعناية بدراسة النصوص وتحقيقها ونشرها أمثال كتاب الحماسة لأبي تمام بشرح التبريزي الذي نشره المستشرق الألماني فرايتاج في بون ما بين سنة ١٨٢٨ و سنة ١٨٥١ ، والجزء الأول من كتاب الأغاني لأبي فرج الأصفهاني ... وفي هذه الفترة أيضًا أبدى المستشرقون اهتمامًا بنشر المجاميع الشعرية أو مختارات منها ؛ بل إن الأدب العربي أصبح الموضوع المحبب لطلاب الدراسات العليا في اختيارهم الكتابة فيه لنيل الدرجات العلمية ، ووقع اختيار بعض الأساتذة عليه في خطب اختيارهم وتعيينهم لكراسي اللغة العربية ...» (٢) .

ويواصل السامرائي حديثه عن الاستشراق في أوربا في القرن التاسع عشر فيذكر أنه على الرغم من انتعاش الاهتمام بدراسة اللغة العربية والفكر الإسلامي إلا أنه كان هناك اتجاه عدائي ضد الإسلام نتيجة التأثر بالاتجاه العدائي للفكر الديني النصراني (٣) ، كما يذهب إلى أن هذه الفترة شهدت سيطرة للكتابة الاستشراقية التي تناولت النشاط الفكري الدنيوي في الإسلام على غيرها ، ويرى أيضًا أن أغرب ما تميزت به الفترة ، افتقارها إلى الاختصاص إلا في حالات نادرة جداً إذ لم يكن المستشرق خلالها يقتصر في بحوثه أو دراساته على جانب واحد بل كان يدس أنفه في كل مظهر من مظاهر الفكر الإسلامي أو أي جانب يتعلق بالشرق دون تميز أو إلمام تام (٤) .

وقد توصل السامرائي إلى النتيجة السابقة بعد دراسة عملية على مجموعة كبيرة من كتب المستشرقين التي اقتنتها مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

ولو حاولنا تتبع أسباب هذا الازدهار والتميز في الخصوبة الإنتاجية لمستشرقي القرن التاسع عشر فسوف نجد أن هناك أسبابًا أدت إلى ذلك من بينها :

١ - انتشار المعاهد والأقسام المتخصصة في الدراسات العربية والإسلامية مستقلة أو في إطار أقسام داخل كليات ومعاهد جامعية .

٢ - وفرة المخطوطات العربية في المكتبات الأوربية والتي تكونت عبر قرون من الجمع والعناية بالحصول عليها من مواطنها الأصلية في البلاد العربية والإسلامية التي كانت شعوبها تغط في الجهل وعدم الاكتراث بها .

٣ – ظهور التوجه من الغرب إلى استعمار بلاد العرب والمسلمين ، وما كان يتطلبه مثل هذا التوجه إلى معلومات عن شعوب المنطقة ولغاتها وعاداتها وتقاليدها وتاريخها وعقيدتها مما دفع بتحفيز الدراسات الاستشراقية نحو التوسع في دراسة وتحقيق النصوص المخطوطة وترجمتها إلى اللاتينية وغيرها من اللغات الأوروبية المحلية .

٤ – تنامي حركة التنصير الموجهة نحو العرب والمسلمين ، وظهور الحاجة إلى تعلم اللغة العربية ، والعقيدة الإسلامية لتكون وسيلة للمنصرين في عملهم في المجتمعات التي يفترض انتشارهم فيها .

ولو عدنا إلى موسوعة المستشرقين وتتبعنا الأسماء التي وردت فيها فسنجد أن القرن التاسع عشر حظي بمجموعة من أبرز المستشرقين وأغزرهم إنتاجًا من مثل :

- أماري (١٨٠٦ – ١٨٨٩)
- جولدزيهر (١٨٥٠ – ١٩٢١)
- دي غويه (١٨٣٦ – ١٩٠٩)
- دوزي (١٨٢٠ – ١٨٨٣)
- سنوك هرخرونية (١٨٥٧ – ١٩٣٦)
- وستنفيلد (١٨٠٨ – ١٨٩٩)
- فان فلوتن ( ... – ١٩٠٣)
- فلوجل ( ١٨٠٢ – ١٨٧٠)
- كاتر مير (١٧٨٢ – ١٨٥٧)
- مرجليوث (١٨٥٨ – ١٩٤٠)
- أوجست ميلر (١٨٤٧ – ١٨٩٢)
- نيلدكه (١٨٣٦ – ١٩٣١)
- هوتسما (١٨٥١ – ١٩٤٣) (٥)

أما ازدهار حركة النشر بالعربية في أوربا في هذا القرن فيؤكدها ظهور مطبوعات عربية كثيرة من بينها ٥٢١ كتاباً عربياً طبعت في حوالي أربعين مدينة أوربية هي حصيلة القائمة التي اعتمدها الباحث في إجراء هذه الدراسة .

## استناديات الحصر وإجراءاته

تستند هذه الدراسة على قائمة استقاها الباحث من جملة مصادر تعرضت للإنتاج الفكري العربي في أوربا وهذه المصادر هي :

١ – معجم المطبوعات العربية والمعربة ليوسف إليان سركيس (١٣٣٩هـ / ١٩١٩م) فقد تضمن المعجم إشارات كثيرة عن مطبوعات عربية في أوربا ، وحفل بمعلومات مفيدة ، وإن كان بعضها لا يتفق مع الإشارات التي وردت في المصادر الأخرى ، خاصة في صيغ العناوين وتواريخ النشر ، وقد كان المعجم المستند الرئيس للقائمة التي تدور عليها هذه الدراسة فيما يتعلق بمطبوعات قازان على وجه الخصوص فهو الأكثر رصداً لها وإشارة إليها .

٢ – قائمة بأوائل المطبوعات العربية المخطوطة بدار الكتب حتى سنة ١٨٦٢ لمحمد جمال الدين الشوربجي (١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م) (٦) . وهي تحتوي على رصد ببليوجرافي قام به الشوربجي اعتماداً على المشاهدة الفعلية للمطبوعات العربية المحفوظة في الدار ، والتي يعود تاريخ أقدمها إلى عام ١٥١٤م ، كما حدد في العنوان فقد توقفت القائمة عند عام ١٨٦٢ ، وهذا يعني أنها غير كاملة فيما يتعلق بمطبوعات أوربا العربية في القرن التاسع عشر ، وقد أخذ الباحث عند وقوع اختلاف في المعلومات بما ورد في قائمة الشوربجي بوصفها قائمة واقعية ناتجة عن اطلاع على الأعمال نفسها ، وأكثر ما استفاده الباحث منها الوقوف على بدايات الإنتاج العربي في أوربا في القرن التاسع عشر .

٣ – ذخائر التراث العربي الإسلامي لعبدالجبار عبدالرحمن (١٤٠١هـ / ١٩٨١م) (٧) ورغم ضخامة هذه القائمة إلا أنها غير دقيقة في معلوماتها نتيجة اعتماد صاحبها في إعدادها على الأخذ عن مصادر أخرى في أغلب الأحيان ، مما يعني أن احتمالات الخطأ فيها تمثل نسبة كبيرة كما أن نسبة ما رصد فيها من أعمال عربية مطبوعة في أوربا ليست عالية مقارنة بحجم هذا الإنتاج .

٤ – الفهرس الوصفي للمنشورات الاستشراقية المخطوطة في مركز البحوث ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لقاسم السامرائي (١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م) (٨) . تضمن هذا الفهرس وصفًا دقيقًا لمئتين وخمسة وستين مجلداً اقتناها مركز البحوث في جامعة الإمام محمد

ابن سعود الإسلامية من مكتبة بريل في هولندا جميعها مما طبع في أوربا ، يعود أقدمها إلى القرن السابع عشر ، من بينها نسبة طيبة من الكتب العربية التي طبعت في القرن التاسع عشر ومعلومات الفهرس ذات قيمة استنادية عالية نظراً لأن السامرائي قام بصنعه اعتماداً على المشاهدة الفعلية للأعمال الموصوفة .

وهناك قلة من العناوين التي رصدها الباحث بالاطلاع المباشر عليها وهي من مقتنيات مكتبة الملك فهد الوطنية .

وقد عمل الباحث على جمع المعلومات الخاصة بالمؤلفات العربية المطبوعة في القرن التاسع عشر والمذكورة في هذه المصادر على بطاقات ثم قام بترتيبها اعتماداً على عناوينها ، فوقف على مكررات وردت إشارات إليها في هذه المصادر مجتمعة أو في أكثر من واحد منها ، وعمد إلى مقارنة المعلومات البليوجرافية فيها ، فإن اتفقت اكتفى ببطاقة واحدة وإن اختلفت عمل على استكمال المعلومات الناقصة ، ومقارنة تواريخ النشر ، ومن ثم الأخذ بما ورد في الشوربجي ثم السامرائي إن كانت المعلومات عن الكتاب قد تكررت في أربعة أو ثلاثة من المصادر .

ثم عمل على تنظيم البطاقات عقب ذلك اعتماداً على تاريخ النشر لاستخراج الاتجاهات الزمنية لما طبع من إنتاج فكري عربي في أوربا في القرن التاسع عشر وفقًا للعقود ، ثم قام بترتيبها وفقًا للدول لمعرفة نصيب كل دولة، ثم المدن ، ثم عمل أخيراً على ترتيبها موضوعياً لاستخراج اتجاهاتها الموضوعية فتحصل اعتماداً على الجداول المتنوعة التي استخرجها من القائمة على النتائج التي سترد فيما يأتي :

جدول رقم (١)

| العقد / الدولة | ١٨٠٠ ١٨٠٩ | ١٨١٠ ١٨١٩ | ١٨٢٠ ١٨٢٩ | ١٨٣٠ ١٨٣٩ | ١٨٤٠ ١٨٤٩ | ١٨٥٠ ١٨٥٩ | ١٨٦٠ ١٨٦٩ | ١٨٧٠ ١٨٧٩ | ١٨٨٠ ١٨٨٩ | ١٨٩٠ ١٨٩٩ | المجموع | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ألمانيا | ٩ | ٤ | ٢٢ | ٣٧ | ٢٨ | ٢٤ | ٩ | ١٠ | ١٥ | ١٣ | ١٧١ | ٣٣٪ |
| فرنسا | ٧ | ١٢ | ١٠ | ١٥ | ١٠ | ١٧ | ٦ | ٥ | ٩ | ٥ | ٩٦ | ١٨,٤٦٪ |
| هولندا | × | × | ٣ | ٥ | ١٣ | ١٧ | ٨ | ٦ | ١٧ | ١٨ | ٨٧ | ١٦,٥٤٪ |
| روسيا | ٢ | ٢ | ٣ | × | ٤ | ٤ | ٢ | ٣ | ١٥ | ٢٥ | ٦٠ | ١١,٥٤٪ |
| بريطانيا | ٤ | ١ | ٢ | ٤ | ٤ | ٤ | ١ | ٤ | ٣ | ٤ | ٣١ | ٦٪ |
| إيطاليا | ١ | ١ | ٤ | ١ | ١ | ١ | × | ٥ | ٢ | ٥ | ٢١ | ٤٪ |
| مالطه | × | × | × | ١٤ | ٦ | × | × | × | × | × | ٢٠ | ٣,٨٤٪ |
| النمسا | ٣ | ١ | ٥ | ١ | × | ٣ | ١ | ١ | ٢ | ٢ | ١٩ | ٣,٦٥٪ |
| أسبانيا | ١ | × | × | × | × | × | ١ | × | ٦ | × | ٨ | ١,٥٤٪ |
| الإسكندنافية | × | × | ١ | ١ | × | ١ | × | × | ١ | ١ | ٥ | ٠,١٪ |
| البرتغال | × | × | × | × | × | × | × | × | × | ٢ | ٢ | ٠,٣٨٪ |
| بلجيكا | × | × | × | × | × | × | × | × | ١ | × | ١ | ,١٨٪ |
| المجموع | ٢٧ | ٢١ | ٥٠ | ٧٨ | ٦٦ | ٧١ | ٢٨ | ٣٤ | ٧١ | ٧٥ | ٥٢١ | ١٠٠٪ |
| النسبة | ٥٪ | ٤٪ | ١٠٪ | ١٥٪ | ١٣٪ | ١٤٪ | ٥٪ | ٦٪ | ١٤٪ | ١٤٪ | ١٠٠٪ | ١٠٠٪ |




## الاتجاهات العددية والزمنية

بلغ عدد الكتب التي استطاع الباحث الوقوف على معلومات عنها ٥٢١ كتابًا توزعت طباعتها في أوربا على الفترة من عام ١٨٠٠ إلى ١٨٩٩ ميلادية وتبين من الجدول رقم (١) أن أكبر نسبة من الكتب ظهرت في العقد الرابع (١٨٣٠ - ١٨٣٩) إذ بلغت ثمانية وسبعين كتابًا تشكل ١٥٪ من مجموع ما نشر في أوربا وفقًا لما حصره الباحث في القرن التاسع عشر .

واحتل العقد العاشر (١٨٩٠ - ١٨٩٩م) المرتبة الثانية بخمسة وسبعين كتابًا نسبتها إلى المجموع العام حوالي ١٤,٣٩٪ .

وجاء العقدان السادس (١٨٥٠ - ١٨٥٩) والتاسع (١٨٨٠ - ١٨٨٩) في المرتبة الثالثة بواحد وسبعين كتابًا نسبة كل عقد منهما حوالي ١٣,٦٢٪ ، ثم العقد الخامس في المرتبة الرابعة بستة وستين كتابًا نسبتها حوالي ١٠٪ .

وحل العقد الثامن (١٨٧٠ - ١٨٧٩م) في المرتبة السادسة بمجموع أربعة وثلاثين كتابًا نسبتها حوالي ٦٪ .

فالعقد السابع (١٨٦٠ - ١٨٦٩) في المرتبة السابعة بثمانية وعشرين كتابًا نسبتها حوالي ٥,٣٧٪ ، ثم العقد الأول في المرتبة الثامنة بسبعة وعشرين كتابًا نسبتها حوالي ٥,١٨٪ ، أما المرتبة الأخيرة فكانت للعقد الثاني بنسبة تصل إلى ٤٪ تمثل واحدًا وعشرين كتابًا .

وعند تتبع الاتجاهات العددية للإنتاج الفكري العربي المطبوع في أوربا وفقًا للتوزيع المكاني نجد أن ألمانيا احتلت رأس القائمة بمئة وواحد وسبعين كتابًا تشكل نسبة ٣٣٪ من المجموع العام ، وجاءت بعدها فرنسا بستة وتسعين كتابًا نسبتها ١٨,٤٦٪ ثم هولندا بسبعة وثمانين كتابًا تمثل ما نسبته ١٦,٥٤٪ من المجموع العام ، واحتلت روسيا المرتبة الرابعة بستين كتابًا ونسبة ١١,٥٤٪ .


المقدمة

في احوال الحروف الهجائية والحركات العربية وفيها بحثان

البحث الاول

في احوال الحروف الهجائية وفيه ثلثة مطالب

المطلب الاول

في تعريف الحرف وكميته واصطلاحه

الحرف في اللغة الطرف وفي الاصطلاح صوت معتمد على مقطع من مقاطع الحلق واللسان والشفتين ويسمى حينئذ ذلك المقطع حرفا هجائيا فحروف الهجا العربية اذا ثمانية وعشرون حرفا اولها الالف واخرها اليا تجمعها هذه الكلمات • ابجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ • وجمعت كذا لسببين احدهما مراعات لحساب الجمل لانه من الالف الى الطا المهملة حساب الاحاد ومن اليا الى الصاد المهملة حساب العقود ومن القاف الى الظا المعجمة حساب الميات والغين المعجمة بمعنى الالف والثاني تبعا للغة السريانية التي وجدت فيها هذه الكلمات مرتبة على

وتشكل المطبوعات العربية التي نشرت في هذه الدول الأربع نسبة تقترب من ثمانين في المئة (٨٠٪) من المجموع الكلي لما نشر في أوربا في القرن التاسع عشر .

أما النسبة المتبقية والتي تقدر بحوالي عشرين في المئة فقد توزعت على ثماني دول جاءت بريطانيا في مقدمتها بواحد وثلاثين كتاباً بنسبة ٦٪ ، ثم إيطاليا بواحد وعشرين كتاباً ونسبة ٤٪ ، فمالطة بعشرين كتاباً ونسبة ٣,٨٤٪ ، فالنمسا بتسعة عشر كتاباً ونسبة ٣,٦٥٪ ، فأسبانيا بثمانية كتب ونسبة تصل إلى ١,٥٤٪ ، ثم الدول الإسكندنافية بخمسة كتب تشكل ما نسبته ١٪ ، فالبرتغال بكتابين نسبتهما ٣٨, ٪ ، وأخيراً بلجيكا بكتاب واحد يمثل ما نسبته ١٨, ٪ .

ويؤكد هذا التوزيع العددي قوة الاتجاه الاستشراقي في القرن التاسع عشر في الدول الأربع الأولى فقد بلغ عدد ما نشر فيها من كتب أربع مئة وأربعة عشر من مجموع خمس مئة وواحد وعشرين ، كما يدل على ضعف النشاط الاستشراقي في الدول الإسكندنافية والبرتغال وبلجيكا ، وتتفق هذه النتيجة مع ما يلحظه المتابع للدراسات العربية التي تناولت الاستشراق، التي تشير إلى نشاطه منذ البدء في ألمانيا وفرنسا وهولندا وروسيا كما أنها قد لا تعبر عن الحقيقة الفعلية للنشاط الاستشراقي في بريطانيا وإيطاليا ، ولعل مرد ذلك ضعف التغطية كما جاءت في القائمة التي اعتمدها الباحث للإنتاج الفكري في هاتين الدولتين .

الجدول رقم (٢)

| المدينة | العدد | المدينة | العدد | المدينة | العدد | المدينة | العدد | المدينة | العدد | المدينة | العدد |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| باريس | ٩٠ | بون | ١٧ | برسلاو | ٧ | جوتا | ٣ | توتسبرج | ١ | لشبونة | ١ |
| ليدن | ٨٦ | روما | ١٣ | مرسيليا | ٦ | كمبردج | ٢ | جنوة | ١ | لوفانا | ١ |
| ليبزج | ٦٢ | وينا | ١٠ | أوكسينا | ٣ | فيرنا | ٢ | درسدن | ١ | ماربرج | ١ |
| قازان | ٥٣ | برلين | ٩ | كوبنهاجن | ٣ | لشبونه | ٢ | ديرنبورغ | ١ | ميلان | ١ |
| جوتنجن | ٢٨ | مدريد | ٨ | أكسفورد | ٣ | اترخت | ١ | سترالسند | ١ | هايدلبرج | ١ |
| لندن | ٢٦ | هاله | ٧ | بالرمو | ٣ | استكهولم | ١ | شتوتجارت | ١ | همبورغ | ١ |
| فالته | ٢٠ | غرايفسوالد | ٧ | أبسالا | ٣ | اسلو | ١ | فيربرغ | ١ | | |
| فينا | ١٩ | بطرسبرج | ٧ | ميونيخ | ٣ | امستردام | ١ | كونجزبرج | ١ | | |

أما التوزيع العددي لهذا الإنتاج على المدن الأوربية فيوضحه الجدول رقم (٢) ويمكن تقسيمها اعتماداً عليه إلى مجموعة أسهمت بأكثر من عشرين كتاباً أولها باريس وهي أكثر المدن الأوربية إسهاماً في طباعة الكتب العربية في القرن التاسع عشر بتسعين كتاباً تمثل ما نسبته ١٧٪ من المجموع العام ، تليها ليدن بستة وثمانين كتاباً نسبتها إلى المجموع العام ١٦٪ ، ثم ليبزج باثنين وستين كتاباً نسبتها ١٢٪ ، فقازان بثلاثة وخمسين كتاباً بنسبة ١٠٪ ، وأسهمت جوتنجن بطباعة ثمانية وعشرين كتاباً بنسبة ٥٪، ولندن بستة وعشرين كتاباً تمثل نسبة ٤,٩٪ ، وفالته في مالطه بعشرين كتاباً ، نسبتها ٣,٨٪ .

أما المدن التي أسهمت بطباعة أقل من عشرين كتاباً فجاءت فينا في مقدمتها بتسعة عشر كتاباً ونسبة ٣,٦٪ ، ثم بون بسبعة عشر كتاباً ونسبة ٣٪ ، فروما بثلاثة عشر كتاباً تمثل ما نسبته ٢,٤٪ ، ثم تأتي وينا في ألمانيا بعشرة كتب ونسبة تصل إلى ١,٩٪ .

وهناك مجموعة من المدن التي أسهمت في طباعة أقل من عشرة وأكثر من خمسة كتب ، أولها غريفسوالد وبرلين بتسعة كتب ونسبة ١,٧٪ ، ثم مدريد بثمانية كتب ونسبة ١,٥٪ ، فبطرسبرج وهاله وبرسلاو بسبعة كتب تمثل كل منها ١,٣٪ وأخيراً مرسيليا بستة كتب ونسبة ١٪ .



اللفيف
في كل معنى
طريف

لتعليم القرآة فى المكاتب وتمرين الخواطر فى المراتب

حوى هذا الميلّ المرّ لمرّا يمدّ به المسّلى والمسّلى
يقرل المزل ومربريد جدّا فان الجدّ مشفوع هزل

طبع فى مالطه
١٨٣٩

ثم تأتي مجموعة من المدن التي أسهمت بنصيب يزيد على كتاب واحد ويقل عن خمسة ، وهي أوكسينا وكوبنهاجن وميونيخ وبالرمو وأبسالا بثلاثة كتب ونسبة ٥,٪ لكل واحدة منها ، ثم فيرنا ولشبونة وجوتا وكمبردج بكتابين لكل مدينة ونسبة ٣,٪ لكل واحدة منها .

وشاركت مدن أخرى بطباعة كتاب واحد وهي أمستردام وفلورنسا وأستكهولم وأسلو وكونجزبرج وماربرج وشتوتجارت واترخت وميلان وسترالسند وتوتسبرج وهايدلبرج وهمبورج وديرنبورج ودرسدن ولوفانا وجنوة وفبزبرج .

وتوضح القائمة أن الطباعة العربية في ألمانيا توزعت على مدن كثيرة أهمها ليبزج وجوتنجن وبون وبرلين وڤيينا وبرلين وغرايفسوالد التي كان نصيبها ١٣٥ كتاباً أي إنها استحوذت على حوالي ٧٩٪ من مجموع ما طبع في ألمانيا وهو ١٧١ كتاباً .

## الاتجاهات الموضوعية

يوضح الجدول رقم (٣) أن كتب اللغة والأدب حظيت بالاهتمام الأكبر في مسار الطباعة العربية في أوربا في القرن التاسع عشر بمئة وواحد وتسعين كتاباً تمثل نسبة تصل إلى ٣٧٪ من المجموع العام تليها كتب التاريخ والجغرافيا والتراجم بمئة وواحد وستين كتاباً نسبتها ٣١٪ إلى المجموع العام ، ثم كتب الدين بمئة كتاب ونسبتها حوالي ١٩٪ وقد استحوذت هذه الموضوعات على ٨٧٪ من مجموع ما طبع في أوربا، وتوزعت الموضوعات الأخرى على الفلسفة بأربعة وعشرين كتاباً والعلوم بثلاثة وعشرين والمعارف العامة بسبعة عشر كتاباً والتربية بثلاثة كتب والفنون بكتاب واحد .



الجزء الأول من

البيان المغرب في اخبار المغرب
لابن عذاري المراكشي .

واختلطت به قطع من

تاريخ عريب

وقد اعتنى بتصحيح الجميع وطبعه
العبد الفقير الى رحمة ربه

رينهرت دزى

طبع
في مدينة ليدن المحروسة
بمطبع بريل
سنة ١٨٤٨ المسيحية

## الجدول رقم (٣)

| الموضوع / الدولة | الأدب | التاريخ | الدين | الفلسفة | العلوم | المعارف العامة | التربية | الفنون | المجموع | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ألمانيا | ٨٠ | ٥٢ | ١٤ | ١٢ | ٤ | ٧ | ٢ | × | ١٧١ | ٣٣٪ |
| فرنسا | ٤٤ | ٣١ | ١٢ | × | ٦ | ٣ | × | × | ٩٦ | ١٨,٤٦٪ |
| هولندا | ٢٢ | ٤٣ | ٩ | ٩ | ١ | ٢ | × | ١ | ٨٧ | ١٦,٥٤٪ |
| روسيا | ٨ | ٧ | ٤٢ | × | ١ | ١ | ١ | × | ٦٠ | ١١,٥٤٪ |
| بريطانيا | ١٣ | ٦ | ٧ | ٢ | ١ | ١ | × | × | ٣١ | ٦٪ |
| إيطاليا | ٦ | ٥ | ٦ | ١ | ٣ | × | × | × | ٢١ | ٤٪ |
| مالطه | ٧ | ٤ | ٦ | × | ٣ | × | × | × | ٢٠ | ٣,٨٤٪ |
| النمسا | ١١ | ٥ | ١ | × | ١ | ١ | × | × | ١٩ | ٣,٦٥٪ |
| أسبانيا | × | ٦ | × | × | ١ | ١ | × | × | ٨ | ١,٥٤٪ |
| الإسكندنافية | ٣ | × | × | × | ٢ | × | × | × | ٥ | ١٪ |
| البرتغال | × | ٢ | × | × | × | × | × | × | ٢ | ,٣٨٪ |
| بلجيكا | × | × | × | ١ | × | × | × | × | ١ | ,١٨٪ |
| المجموع | ١٩١ | ١٦١ | ١٠٠ | ٢٤ | ٢٣ | ١٧ | ٣ | ١ | ٥٢١ | ١٠٠٪ |
| النسبة | ٣٧٪ | ٣١٪ | ١٩,٢٣٪ | ٤,٦٪ | ٤,٤٢٪ | ٣٪ | ٠,٥٧٪ | ٠,١٨٪ | ١٠٠٪ | ١٠٠ |

وبمتابعة الجدول نجد أن جميع الدول التي اهتمت بطباعة الكتب العربية ركزت على الموضوعات الثلاثة الأولى تركيزًا واضحًا، ففي ألمانيا بلغ عدد الكتب المطبوعة في اللغة والأدب ثمانين كتابًا ، وفي التاريخ اثنين وخمسين كتابًا وفي الدين أربعة عشر كتابًا ، واستحوذ موضوع اللغة والأدب على الاهتمام الأكبر في فرنسا حيث طبع فيها أربعة وأربعون كتابًا في الأدب، ثم التاريخ بواحد وثلاثين كتابًا، فالدين باثني عشر كتابًا، أما هولندا فجاء موضوع التاريخ والجغرافيا في الترتيب الأول بثلاثة وأربعين كتابًا، ثم اللغة والأدب باثنتين وعشرين كتابًا، فالدين بتسعة كتب، وحصل الدين على المرتبة الأولى في روسيا باثنتين وأربعين كتابًا، ثم اللغة والأدب بثمانية كتب، فالتاريخ بسبعة كتب ، ولا تختلف بقية الدول في توجهها نحو العناية بهذه الموضوعات عن الدول التي أشرنا إليها سابقًا .

أما الاهتمام بالموضوعات الأخرى وهي الفلسفة والعلوم والمعارف العامة والتربية والفنون فقد جاءت فرنسا في المقدمة في موضوع العلوم بستة كتب، ثم ألمانيا بأربعة كتب، ثم إيطاليا ومالطة بثلاثة كتب لكل منهما، فالدول الإسكندنافية بكتابين، وشاركت هولندا وروسيا وبريطانيا والنمسا وأسبانيا بطباعة كتاب واحد لكل منها .

واحتلت ألمانيا المرتبة الأولى في طباعة كتب الفلسفة باثني عشر كتابًا، ثم هولندا بتسعة كتب، فبريطانيا بكتابين، وأخيرًا إيطاليا بكتاب واحد .

وأسهمت ألمانيا بنشر سبعة كتب في المعارف العامة، ثم فرنسا بثلاثة كتب، فهولندا بكتابين، وروسيا وبريطانيا والنمسا وأسبانيا كل واحدة منها بكتاب واحد .

ولم يقف الباحث في موضوع التربية إلا على ثلاثة عناوين ، اثنان منها نشرا في ألمانيا وواحد في روسيا .

ولم يطبع في مجال الفنون وفقًا للقائمة التي استخلصها الباحث غير كتاب واحد في هولندا .

## خاتمة الدراسة

عند فحص موضوعات كتب الأدب واللغة والتاريخ والجغرافيا والدين التي شكلت أغلبية ما نشر في أوربا في القرن التاسع عشر نلاحظ أن العناية بها كانت مركزة على ما يفيد حركة الاستشراق الأوربي لتكوين استنادية معلوماتية خصبة عن العالم العربي والإسلامي تؤدي إلى فهم مكوناته الفكرية والثقافية والتاريخية والجغرافية والدينية وهذه الاستنادية أدت دون شك إلى تعميق الفهم بأوضاعه من أجل الاستفادة منها في اكتشاف الحاضر في تلك الفترة خدمة للقوى الاستعمارية بالدرجة الأولى .

ويتفق ما توصلنا إليه في هذه الدراسة من تفوق حركة الإنتاج الفكري العربي في أوربا في هذا القرن على القرون السابقة مع النتيجة التي توصل إليها أدوردو سعيد من أن الاستشراق اكتسب خلال هذا القرن امتيازاً عظيماً وأن المؤسسات الاستشراقية قد نمت وازدادت خلاله في أوربا كلها [٩] .




مطلب نخبة الدهر في عجائب البر والبحر

تأليف الشيخ شمس الدين أبي عبد الله محمد أبي طالب الأنصاري الصوفي الدمشقي

## الهوامش

١ - موسوعة المستشرقين . - ط٢ . - بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٨٩م .
٢ - المفهرس الوصفي للمنشورات الاستشراقية المحفوظة في مركز البحوث - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . - الرياض : الجامعة - المركز ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م ، ص ١٥ - ١٦ .
٣ - السابق ، ص٢٦ .
٤ - السابق ، ص٢٠ .
٥ - بدوي ، عبدالرحمن / موسوعة المستشرقين ...
٦ - الشوربجي ، محمد جمال الدين / قائمة بأوائل المطبوعات العربية المحفوظة بدار الكتب حتى سنة ١٨٦٢ . - القاهرة : دار الكتب ، ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م .
٧ - عبدالرحمن ، عبدالجبار / ذخائر التراث العربي الإسلامي . - بغداد : اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري ، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م .
٨ - السامرائي ، قاسم ، انظر رقم (٢) .
٩ - سعيد ، أدورد و / الاستشراق المعرفة . السلطة . الإنشاء . نقله إلى العربية كمال أبو ديب . - ط٢ . - بيروت : مؤسسة الأبحاث العربية ، ١٩٨٤م ، ص٧٥ .

# الطباعة العربية في قازان

## مقدمة

تأسست مدينة قازان في عام ١٤٠١م عاصمة لخانية مغولية ، وأسهمت منذ إنشائها بنشاط ثقافي ملحوظ حتى عُدّت من المراكز العلمية المهمة للمسلمين ، ووقعت هذه المدينة في يد روسيا عام ١٥٥٢ عندما غزاها إيفان الثاني فارتبط مصيرها منذ ذلك التاريخ بالإمبراطورية الروسية (١) وهي اليوم عاصمة لجمهورية تتارستان التي تعد إحدى جمهوريات روسيا الاتحادية .

وقد أهلها موقعها المتوسط بين المناطق الإسلامية في وسط آسيا والجزء الأوربي من روسيا على القيام بدور رئيس في الربط الثقافي بين عالمي الثقافة الإسلامية والثقافة المسيحية ، فذاع اسمها وانتشر ، خاصة عندما أنشئت فيها مطبعة عربية تولت نشر الكتب العربية التراثية في الفقه واللغة والأدب والتاريخ .

وقد حظيت قازان باهتمام الحكومة الروسية التي أنشأت فيها جامعة كبيرة في عام ١٨٠٤م كان من بين ما تعنى به تدريس اللغة العربية وما يتصل بها من أدب ولغة وتاريخ ، ففي عام ١٨٠٧عهد القيصر الروسي إلى المستشرق الألماني فران العناية بقسم اللغات السامية فيها حيث ظل يتولى الإشراف عليه إلى عام ١٨١٧ ، ثم خلفه في الفترة من عام ١٨١٩ إلى عام ١٨٤٥ المستشرق أردمان الذي اقترح على مجلس الجامعة :



«إنشاء كرسيين للعربية والفارسية ، ثم أضيفت إليهما التركية والصينية والمغولية والأرمنية ، فدرس العربية خولوجوروف (١٨٤٨ - ٥٢) ، وتولى جوتفالد (١٨٤٩) تدريس علم التراث الفكري العربي ، وسابلوكوف تعليم العربية في الفصل الأعلى - بعد إلغاء اللغات الشرقية في جامعة قازان - وكان توفالفينسكي عميد القسم الشرقي فيها ، ثم أصبح رئيسًا للجامعة على إثر إنشاء كلية اللغات الشرقية في جامعة بطرسبرج (١٨٥٥) ثم استؤنف تعليم العربية في جامعة قازان على يد خولر جوروف (١٨٦٠ - ٦٨) وانقطع مرة ثانية ليتجدد على يد كريمسكي (١٨٩٨ - ١٩١٨) ثم بفضل غيره حتى عام ١٩٢٣ ، وتدرس فيها اليوم اللغة العربية وآدابها .

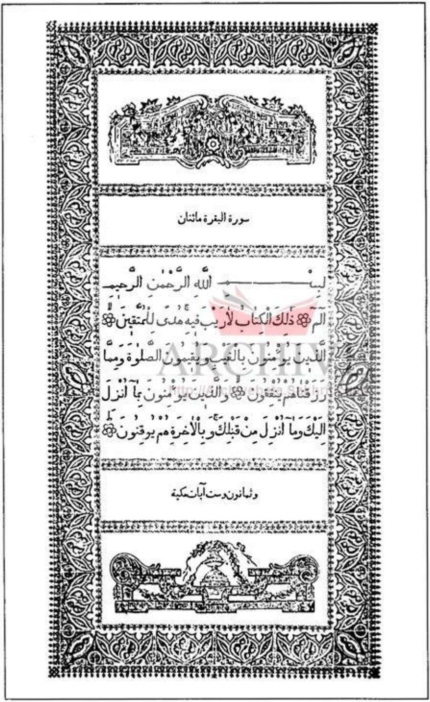
وانتقلت العربية في جامعة قازان خلا الفصل الأعلى إلى معهد الرهبان الأرثوذكس بقازان ، فاتخذت دراستها لونًا جديدًا في مقابلة القرآن بالإنجيل دون أن ينال منها ، ومن أساتذتها فيه ، كاظم ميرزا بك ، وايلمنسكي (١٨٤٦) وسابلوتوف (١٨٦٢) وبندلي جوزي» (٢) .

وإلى جانب الاهتمام بالعربية وآدابها ، اعتنت الجامعة بالتاريخ الإسلامي ، إذ تولى فران دراسة النقود الإسلامية المحفوظة في الجامعة ونشر كتابًا عنها في عام ١٨٠٨ بعنوان (صفة بعض الدراهم ...) حلل فيه النقود العربية والدوافع السياسية إلى سكها ، ونقل كتابتها الكوفية إلى الخط النسخي (٣) ، كما أجرى أردمان دراسة على مجموعة أخرى نشرها في كتاب عام ١٨٣٦ (٤) .

ويبدو أن مكتبة جامعة قازان كانت تضم بين مقتنياتها مجموعة طيبة من المخطوطات العربية قام جوتفالد الذي عمل مدة أمينًا للمكتبة (٥) بوصف ٤٧٨ مخطوطة ، نشرها في كتاب جاء في جزأين (٦) وتظهر القائمة التي ألحقناها بهذه الدراسة أن كثيرًا من مخطوطات مكتبة جامعة قازان كانت من مخطوطات الفقه الحنفي إلى جانب جملة من المخطوطات الأخرى في الأدب واللغة والتاريخ .

## مطبعة قازان ومطبوعاتها

يذكر أحد الباحثين أن القرآن الكريم طبع في قازان عام ١٨٠١م [٧] ويدل ذلك على أن المطبعة تأسست قبل قيام الجامعة، ولعلها كانت تعرف بالمطبعة الإمبراطورية، إذ أثبت هذا الاسم على بعض ما صدر عنها [٨] عقب قيام الجامعة مما يعني أن هذه المطبعة العربية ألحقت بالجامعة وأصبحت جزءًا منها يؤكد ذلك أن المستشرق ج . م جوتفالد (١٨١٣ - ١٨٩٧) J.M. Gottwald الذي كان أستاذًا في الجامعة وأمينًا لمكتبتها عمل مفتشًا في هذه المطبعة، وأسهم بدور جيد في ازدهار الطباعة العربية فيها [٩].


سورة البقرة مائتان

بسم الله الرحمن الرحيم

الم ۞ ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ۞
الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما
رزقناهم ينفقون ۞ والذين يؤمنون بما أنزل
إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون ۞

وثمانون وست آيات مكية


سورة الاخلاص وهى اربع آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

قل هو الله احد ۞ الله الصمد ۞ لم يلد ولم يولد ۞ ولم يكن له كفوا احد ۞

سورة الفلق وهى خمس آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

قل اعوذ برب الفلق ۞ من شر ما خلق ۞ ومن شر غاسق اذا وقب ۞ ومن شر النفاثات فى العقد ۞ ومن شر حاسد اذا حسد ۞

سورة الناس وهى ست آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

قل اعوذ برب الناس ۞ ملك الناس ۞ اله الناس ۞ من شر الوسواس الخناس ۞ الذى يوسوس فى صدور الناس ۞ من الجنة والناس ۞



ومما لا شك فيه أن مطبعة قازان استفادت من الناحية التقنية من مطبعة بطرسبرج التي نشرت جملة من الأعمال العربية ، وتعد أقدم مطبعة عربية في روسيا ، كما أنها استفادت في نشر الكتب العربية ومراجعتها وتصحيحها من بعض علماء المسلمين الذين كانوا من أبنائها أو من أبناء آسيا الوسطى الإسلامية ، من مثل محمد شاكر مرتضى أوغلي الذي أشرف على إصدار طبعة المصحف المنشور عام ١٨٤٨ ، ونظراً لما يوفره هذا المصحف من معلومات عن النمط الطباعي الذي كان يسود في مطبعة قازان العربية ، نورد فيما يلي معلومات تفصيلية عنه من الناحية الشكلية .

فقد جاء من حيث الحجم في ٤٦٦ صفحة بمقاس ٣١٥ × ١٨٩ مم بواقع سبعة عشر سطراً على كل صفحة تقريباً ، والصفحات جميعها مؤطرة بإطار فيه زخرفة بسيطة موحدة فيما عدا الصفحتين الأوليين إذ إنهما زخرفتا بزخارف نباتية عريضة في الجوانب الأربعة ، إضافة إلى زخرفة في بداية ونهاية كل صفحة من الصفحتين الأوليين .

وطبع المصحف بطريقة الكبس على الورق مباشرة، وبحروف كبيرة مترابطة قطعت على شكل النسخ كانت جميعها مشكولة مع فواصل بين الآيات ، كما دونت على الهوامش من اليمين واليسار معلومات عن القراءات في كل سورة طبعت بحروف أصغر من حروف المتن القرآني (١٠) .

ويقدم لنا هذا المصحف أنموذجاً جيداً للخط الطباعي الذي كانت تستخدمه المطبعة العربية في قازان .



| بيت | يول | خطا | صواب |
|---|---|---|---|
| ٢٥ | ١ | الج | كى الج |
| ٣١ | ١٧ | فى | فى |
| ٣٣٠ | ١٤ | وَإِنَّ | وَلَنْ |
| ٣٣٠ | ١١ | يشْعى | يسعى |

اوشال كلام شريف قزان اسكى كوبيس محمدشاكر مرتضى اوغلى آبانايف تنك
مراباق ايلان نوع عباد السلمين اوچون ارتيابلاردان دعا خير اميد ايدوب
قزان اونيوبرسيتيتنك ازيانتكوى نام لجنعانه سيده خزينه تگدن باصمه
اولنشدور شهرى قزانده ١٨٤٨ نچى سنه ده روبيه ايلان

ويشير أحد الباحثين إلى أن المطبعة العربية في قازان تعرضت للتدمير مع بداية الحكم الشيوعي في روسيا (١١) ، ويؤيد ما ذهب إليه أننا لم نقف على أية إشارة عن مطبوعات عربية في قازان منذ ١٩١٧م .

وكانت مطبوعات قازان توزع بالدرجة الأولى داخل حدود الإمبراطورية الروسية وفي مناطقها الإسلامية على وجه الخصوص ، وإن كان هذا لا يعني أنها لم تصل إلى بقية الدول الإسلامية والعربية .

## الاتجاهات العددية للطباعة العربية في قازان

لا نستطيع أن نحدد العدد الإجمالي لما طبع في قازان لعدم وجود معلومات محددة توضح هذا الأمر ، ولكن من خلال التنقيب في بعض الببليوجرافيات ، وخاصة معجم المطبوعات العربية والمعربة ليوسف إليان سركيس تمكن معد هذه الدراسة من رصد (٨٢) اثنين وثمانين عنواناً عربياً ألحقها في قائمة مستقلة ، واعتماداً على هذه القائمة نجد أن الطباعة العربية في قازان استمرت مدة تزيد على قرن من الزمان ، وتراوح نشاط المطبعة بين قوة وضعف كما يبين ذلك الجدول التالي :

جدول (١)

الاتجاهات العددية لمطبوعات قازان العربية

| العقد | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| ١٨٠٠ – ١٨٠٩ | ٢ | ٢,٥٪ |
| ١٨١٠ – ١٨١٩ | ٢ | ٢,٥٪ |
| ١٨٢٠ – ١٨٢٩ | ١ | ١٪ |
| ١٨٣٠ – ١٨٣٩ | ١ | ١٪ |
| ١٨٤٠ – ١٨٤٩ | ٣ | ٤٪ |
| ١٨٥٠ – ١٨٥٩ | ٢ | ٢,٥٪ |
| ١٨٦٠ – ١٨٦٩ | – | ٠٠٪ |
| ١٨٧٠ – ١٨٧٩ | ٢ | ٢,٥٪ |
| ١٨٨٠ – ١٨٨٩ | ١٥ | ١٨,١٩٪ |
| ١٨٩٠ – ١٨٩٩ | ٢٦ | ٣٢٪ |
| ١٩٠٠ – ١٩٠٩ | ٢٧ | ٣٣٪ |
| المجموع | ٨٢ | ١٠٠٪ |

ويتبين لنا من الجدول السابق أن الفترة من عام ١٨٠٠ إلى ١٨٩٩ ، طبع فيها خمسة وخمسون كتابًا أي ما نسبته ٦٧٪ من المجموع العام لما تم رصده في هذه الدراسة ، في حين أن ما طبع في الفترة من عام ١٩٠٠ إلى عام ١٩٠٩ بلغ سبعة وعشرين عنوانًا بنسبة ٣٣٪ ، كما أن الفترة من ١٨٨٠ إلى ١٩٠٩ تميزت بنشاط كبير في نشر الكتب العربية إذ بلغ عددها ٦٨ عنوانًا أي ما نسبته ٨٣٪ من مجموع العناوين التي تم رصدها في هذه الدراسة .

أما أقل الفترات نشاطًا وفقًا لما تم رصده فكان في الفترة من ١٨٢٠ إلى ١٨٣٩ حيث بلغ عدد العناوين التي تم رصدها عنوانين فقط ، كما أن الفترة من عام ١٨٦٠ إلى ١٨٦٩ لم نقف خلالها على أي عنوان عربي طبع في قازان .

## الاتجاهات الموضوعية للطباعة العربية في قازان

جدول (٢)

الاتجاهات الموضوعية لمطبوعات قازان العربية

| الموضوع | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| الفلسفة | ٢ | ٢,٥٪ |
| الدين | ٥٨ | ٧١٪ |
| العلوم الاجتماعية | ٣ | ٤٪ |
| العلوم | ١ | ١٪ |
| اللغة والأدب | ١٣ | ١٦٪ |
| التاريخ | ٥ | ٥,٥٪ |
| المجموع | ٨٢ | ١٠٠٪ |



يبين الجدول رقم (٢) أن الدين كان أكثر ما اعتنت هذه المطبعة بنشره إذ بلغ عدد الكتب التي نشرت في هذا الموضوع وفقًا للقائمة ٥٨ عنوانًا بنسبة ٧١٪ من مجموع العناوين التي تم رصدها ، وتأتي بعدها كتب اللغة والأدب بمجموع ١٣ عنوانًا نسبتها ١٦٪ من مجموع العناوين التي تم رصدها ثم كتب التاريخ بخمسة عناوين ثم العلوم الاجتماعية بثلاثة عناوين فالفلسفة بعنوانين وأخيرًا العلوم بعنوان واحد .

ومن خلال القائمة الملحقة بهذه الدراسة نجد أن أكثر ما طبع من كتب الدين في مطبعة قازان كان لمؤلفين أحناف في الفقه والعقيدة والفرائض ، كما اهتمت المطبعة بطباعة جملة من المتون في الدين مع شروحها مثل الأنموذج للزمخشري والكافية لابن الحاجب .

## قائمة ببعض مطبوعات قازان العربية

- أخلص خالصة أو خلاصة الخالصة / علي بن محمود بن محمد الرائفي البدخشاني ، ١٨٥١م ، ٦٦ص .
- إصباح المصباح / أبو النقيب الطنطاري ، ١٩٠٢ ، ١١٨ص .
- الأمومة عند العرب / تأليف ديلكن الهولندي ترجمة بندلي صليبا الجوزي ، ١٩٠٢م ، ٦٦ ص .
- الأنموذج / جارالله محمود بن عمر الزمخشري باعتناء شمس الدين حسين أوغلي، ١٨٩٧، ١٧٢ص.
- الأنموذج / جارالله محمود بن عمر الزمخشري .- ١٩٠٧ ومعه شرح للأردبيلي وحاشية المولى داود .
- الأنوار العلية في الأسرار القدسية / نور علي ابن الشيخ حسن الميرزالاري . باعتناء محمد شاكر الحاج محمد خان مؤذن ، ١٨٩٦ ، ٧٢ ص .
- البرق الوميض على البغيض المسمى بالنقيض / تأليف أحمد علي ، ١٨٨٧ ، ١٣٣ص .
- التحفة الحقيرة في علم الأدب عند أهل العرب (في أيام الجاهلية) / قاسم ميرزا محمد علي ابن محمد ، ١٨٣٣ .
- تحفة الملوك / محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي ، ١٩٠٢م ، ٣٦٤ص ، معه هدية السلوك .
- تذكرة الراشد برد كيد الحاسد / محمد نجيب ابن داملا بلال مظفر الشولانكري ، ١٩٠١م ، ٢٦٢ص.
- تعليم المتعلم طرق التعلم / برهان الدين الزرنوجي ، ١٩٠١م ، ٣٢ص .
- تفهيم المتفهم شرح تعليم المتعلم / عثمان البصري ، ١٨٩٦م ، ١٢٨ص .
- التنزيه مع التلويح / همــاوف ؟ ، ١٨٨٣م ، ٦٩٨ص .
- تنقيح الأصول / عبيدالله بن مسعود تاج الشريعة ، صدر الشريعة الأصغر ، ١٨٨٣ .
- جامع الرموز وحواشي البحرين على مختصر الوقاية وهو شرح على النقاية مختصر الوقاية لصدر الشريعة عبيد الله ابن مسعود / شمس الدين محمد القوهستاني الخراساني ، ١٨٨٠م . ج٢ .
- جامع الرموز وحواشي البحرين على مختصر الوقاية وهو شرح على النقاية مختصر الوقاية لصدر الشريعة / شمس الدين محمد القوهستاني الخراساني ، ١٨٩٤ .
- جامع الرموز وحواشي البحرين على مختصر الوقاية وهو شرح على النقاية مختصر الوقاية لصدر الشريعة / شمس الدين محمد القوهستاني الخراساني ، ١٨٩٨م ، ج ٩ .
- جامع الرموز وحواشي البحرين على مختصر الوقاية وهو شرح على النقاية مختصر الوقاية لصدر الشريعة / شمس الدين محمد القوهستاني الخراساني ، ١٩٠٣م ، ج٣ ، ٧١٥ص .
- حاشية الخيالي على شرح العقائد / الخيالي ، ١٨٩٨م .
- حاشية الخيالي على شرح العقائد / الخيالي ، ١٩٠١ ، على هامش حاشية الخيالي للسيالكوتي .
- حاشية المولى داود على الأنموذج / المولى داود، ١٩٠٧م .
- حاشية المولى مصلح الدين مصطفى الكستلي على شرح العقائد / مصلح الدين الكستلي ، ١٨٩٨م ، ٢٣١ص ، على هامش شرح العقائد النسفية .
- حاشية على حاشية الخيالي على شرح السعد على العقائد النسفية وتعرف بزبدة الأفكار / عبدالحكيم بن شمس الدين السيالكوتي ١٩٠١ ، ٣٣٥ ص بهامشها حاشية الخيالي .
- حاشية على حاشية الخيالي على شرح السعد على العقائد النسفية وتعرف بزبدة الأفكار / عبدالحكيم بن شمس الدين السيالكوتي، ١٩٠١ ، ٣٣٥ص .
- حاشية ميرزاد على شرح جلال الدين الدواني / ميرزاد، ١٨٨٨م .
- حق المعرفة في حسن الإدراك في وجوب الفطر والإمساك / شهاب الدين القازاني ، ١٨٧٤.
- خزانة الحواشي لإزاحة الغواشي (حاشية

على التوضيح شرح التنقيح) / هارون بن بهاء الدين المرجاني، ١٨٩٠م .
- خلاصة المسائل من مهمات الدلائل / ؟ .. ، ١٩٠٠م، ٣٠٨ص .
- دليل الحيران في الكشف عن أي القرآن / صالح ناظم بن محمد بن إسماعيل ، - ١٨٩٣ .
- ديوان طرفة بن العبد البكري / شرح أحمد الأمين الشنقيطي ، ١٩٠٩م .
- الرسالة الخالدية في الرابطة النقشبندية / خالد البغدادي النقشبندي العثماني ، ١٨٩٠ ، ٢٩ص .
- الرسالة الخالدية في الرابطة النقشبندية / خالد البغدادي النقشبندي العثماني ، ١٨٩٢ ، ٣٤ص .
- زبدة الأسرار شرح مختصر المنار / أبو الثناء أحمد بن محمد الزيلي السيواسي ، ١٨٨٧ ، ٦٦ص .
- زبدة الأسرار شرح مختصر المنار / أبو الثناء أحمد بن محمد الزيلي السيواسي ، ١٩٠٠م ، ٤٧ ص .
- شرح الأردبيلي على الأنموذج / الأردبيلي ، ١٩٠٧م .
- شرح حكمة العين / شمس الدين محمد بن مبارك شاه الهروي ميرك البخاري ، ١٨٩٣م ، ٣٨٦ص .
- شرح حكمة العين / شمس الدين محمد بن مبارك شاه الهروي ميرك البخاري ، ١٩٠١ ، ٣٩١ ص .
- شرح رضي على كافية ابن الحاجب / رضي الدين محمد بن الحسن الإستراباذي ، ١٨٨٥م .
- شرح الرضي على كافية ابن الحاجب / رضي الدين محمد بن الحسن الإستراباذي ، ١٨٨٥م - ١٨٩٦م .
- شرح العصام على الفريدة / عصام الدين الإسفرائيني ، ١٨٩٧م على هامش شرح العقائد النسفية .
- شرح على العقيدة الطحاوية / عمر بن إسحاق الحنفي الهندي ، ١٨٩٤م .
- شرح على العقائد النسفية / سعد الدين مسعود ابن عمر التفتازاني ، ١٨٩٧ .
- شرح على العقائد النسفية / سعد الدين مسعود ابن عمر التفتازاني ، ١٨٩٨م .
- شرح الفرائض السراجية للسجاوندي / علي ابن محمد السيد الشريف الجرجاني ، ١٨٨٩م ، ٢٢٤ص - ١٩٠٢م ، ٢٤٢ص .
- شرح الفرائض السراجية للسجاوندي / علي ابن محمد السيد الشريف الجرجاني ، ١٩٠٢م .
- شرح فقه كيداني / شمس الدين محمد القوهستاني الخراساني ، ١٨٩٤م ، ٧٢ ص .
- شرح الكافي في علمي العروض والقوافي / محمد الدمنهوري ، ١٨٩٥م ، ٧٨ ص .
- شرح الوقاية / عبيدالله بن مسعود بن تاج الشريعة، صدر الشريعة الأصغر ، ١٩٠١ ، ٢٩١ ص .
- كتاب صفة بعض الدراهم التي ضربوها (كذا) بنو سامان وبنو بويه الديلمي معظمها معلوم لدى أهل العلم إلى هذا اليوم / فراين ، ١٨٠٨م .
- الطاعون وأعراض الوقاية منه / بندلي صليبا الجوزي ، ١٨٩٧م ، ٢٤ص .
- طهارة العرب / أحمد بن الأمين الشنقيطي ، ١٩٠٨ .
- عقيدة الطحاوي / أبو جعفر أحمد بن محمد الطحاوي ، (١٣١١هـ) ١٨٩٤م .
- عنوان التعريف بأسرار التكليف (الموافقات)/ أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي ، ١٩٠٩م ، الجزء الأول ، ١٨٩ص .
- عين العلم وزين الحلم / محمد بن عثمان بن عمر البلخي الحنفي ، ١٨٥٦م ، ١٢٨ص .
- الفوائد البهية في تراجم الحنفية / أبو الحسنات محمد بن عبدالحي اللكنوي ، ١٩٠٣م ، ٣٥٤ص .
- الفوائد الضيائية / نورالدين ملا عبدالرحمن الجامي ، ١٨٩٠م ، ٢٢٨ص .
- القرآن الكريم ، ١٨٠١م .
- القرآن الكريم ، ١٨٤٢م .
- القرآن الكريم ، ١٨٤٨م .
- الكفاية في شرح الهداية / جلال الدين بن شمس الدين الخوارزمي الكرلاني ، (١٣٠٤هـ) ١٨٨٣ .
- لامية العجم / الحسن بن على الطغرائي بعناية

فراين ، ١٨١٤م .
- لامية العرب / الشنفرى بعناية فراين ، ١٨١٤م .
- مختصر الحاوي / أبو النقيب الطنطاري ، ١٨٩٩م ، ٢٠٨ص .
- المختصر أو مختصر القدوري في فروع الحنفية / أبو الحسين أحمد بن محمد القدوري ، ١٨٨٠م .
- المختصر أو مختصر القدوري / أبو الحسين أحمد بن محمد القدوري ، ١٩٠٩م ، ١٢٥ص .
- مختصر المقال على شرح الفقه الأكبرلأبي حنيفة / معين الدين أبو الحسن عطا الله بن محمد القرنوي ، ١٨٩٠م، ١٨٢ص .
- مختصر الوقاية في مسائل الهداية أو النقاية مختصر الوقاية / عبيدالله بن مسعود بن تاج الشريعة ، صدر الشريعة الأصغر ، (١٢٦٠هـ) ١٨٤٤م .
- مختصر الوقاية في مسائل الهداية أو النقاية مختصر الوقاية / عبيد الله بن مسعود ابن تاج الشريعة ، صدر الشريعة الأصغر ، ١٨٧٣ .
- مختصر الوقاية في مسائل الهداية أو النقاية مختصر الوقاية / عبيد الله مسعود بن تاج الشريعة، صدر الشريعة الأصغر ، ١٩٠٢ ، ١٩٨ص .
- مشكاة المصابيح / ولي الدين أبو عبدالله محمد الخطيب التبريزي ، ١٩٠٩م .
- مصباح الحواشي (حاشية على شرح الدواني على العقائد العضدية للإيجي) / أبو النقيب الطنطاري ، ١٨٩٩ ، ٢٢٠ص .
- المقنع في أخبار الملوك والخلفاء وولاة مكة الشرفاء / تقي الدين محمد بن محمد الفاسي المكي بعناية فرنسيس أردمن ، ١٨٢٢ ، القسم الأول ٦٨ص .
- مناقب ضياء الدين الكمشلخانوي / زين الدين ابن حبيب الله النقشبندي الشريفي، ١٩٠٠م ، ١٦٠ص.
- منتخب الوفيه ؟ ، (١٢٩٧) ١٨٨٢م .
- المنح الفكرية بشرح المقدمة الجزرية / ملا علي القاري، ١٨٨٧م .
- ميزان الأفكار / أحمد المقصودي (مقصوديوف) ، ١٩٠٣م ، ٢٠٨ص .
- ميزان الحواشي على شرح التهذيب للجلال الدواني / أبو النقيب الطنطاري ، ١٩٠٢م ، ١٠٠ص.
- منية المصلي وغنية المبتدي / سديد الدين الكاشغري ، ١٨٨٩م .
- ناظورة الحق في فرضية العشا إن لم يغب الشفق / هارون بن بهاء الدين المرجاني ، ١٨٨٧م .
- الهداية شرح البداية / برهان الدين أبو الحسن علي المرغيناني، ١٨٨٨م . الرابع في مجلدين، ٨٥٦، ٧٦٨ص.
- هدية الصعلوك في شرح تحفة الملوك / أبو الليث المحرم بن محمد الزيلي ، ١٨٩٥م ، ٢٧٦ص .
- هدية الصعلوك في شرح تحفة الملوك / أبو الليث المحرم بن محمد الزيلي ، ١٩٠٢م ، ٣٦٤ص .

## الهوامش

١ - الموسوعة العربية الميسرة بإشراف محمد شفيق غربال ، القاهرة : مؤسسة فرانكلين ، ١٩٦٥ .
٢ - العقيقي ، نجيب / المستشرقون .- ط ٤ موسعة .- القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٠م ، ٣ /٥٤ .
٣ - السابق ، ٣ / ٦٨ .
٤ - السابق ، ٣ / ٦٩ .
٥ - السابق ، ٣ / ٧١ .
٦ - السابق ، ٣ / ٦١ .
٧ - سركيس ، يوسف إليان / معجم المطبوعات العربية والمعربة .... - القاهرة : مكتبة الثقافة الدينية ، ؟، ص ١٥٠١ .
٨ - السابق ، ص ٨٤٠ .
٩ - العقيقي ، ٣ / ٧١ .
١٠- القرآن الكريم .- قازان ، ١٨٤٨م .
١١- البار ، محمد علي / المسلمون في الاتحاد السوفيتي .- جدة : دارالشروق ، ١٤٠٣هـ ، ١/ ١١٠ .

(يحيى ساعاتي)

# تاريخ طباعة القرآن الكريم بالعربية في أوربا



## في القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين (*)

●●●●●

## مقدمة

اهتم الأوربيين بطباعة الكتب العربية في فترة متقدمة من القرن السادس عشر الميلادي ، ويعدّ كتاب صلاة السواعي المطبوع في فانو عام ١٥١٤م ، أول عمل عربي كامل يطبع في مطبعة أوربية ، وهو يمثل اهتمام الأوربيين بمسيحيي الشرق العربي ، فقد كان الهدف منه نشر الأدبيات المسيحية ، وتيسير تداولها بين أتباع هذه الديانة من العرب .

ثم تلى صدور هذا الكتاب ظهور أول نسخة مطبوعة بالعربية من القرآن الكريم ، وهنا يختلف الهدف عن سابقه ، وقد تفاوتت الآراء في تحليل هذا الهدف ، وإن كان الأرجح أنه كان يمثل رغبة في جذب أنظار المسلمين في الشرق العربي إلى وسيلة جديدة من وسائل إشاعة المعرفة وهي الطباعة بدلاً من السائد بينهم وهو الكتاب المخطوط ، وقد ظهرت في القرنين السادس عشر والسابع عشر ثلاث طبعات من القرآن الكريم ، سوف نتحدث عن كل واحد منها بشكل مفصل .



## طبعة البندقية ١٥٣٧ أو ١٥٣٨م

ساد الاضطراب والتداخل وعدم وضوح المعلومات التي طرحت حول تاريخ ومصير أول طبعة للقرآن الكريم ، وظل الغموض يلف أمر هذه الطبعة في كل المراجع التي تحدثت عنها إلى عام ١٩٨٧ ميلادية .

**وتركز اضطراب المعلومات في الأمور التالية :**

١ – اختلاف في تحديد تاريخها .

٢ – المكان الذي طبعت فيه .

٣ – المصير الذي آلت إليه .

**١ - تحديد التاريخ :**

فأولغا بنتو يذكر أن أول كتاب «طبع بأحرف عربية ... هو القرآن على ما يظن» وأن ذلك كان كما يبدو من بعض الشواهد عام ١٤٩٩ ، وحسب بعضها الآخر عام ١٥٠٨ ، وعام ١٥٣٨ (١) . ويتابعه ماهر حمادة ، إذ يستند فيما كتب على ما أورده بنتو (٢) ، ويقدم لنا باحث آخر معلومات مختلفة ، حيث يذكر أن القرآن قد طبع لأول مرة في سنة ١٥١٨ ، غير أنه يعود فيشير في الهامش إلى أن هناك من الباحثين من يذكر تاريخًا متقدمًا لهذه الطبعة وهو سنة ١٤٩٩ (٣) ، ويتفق مصدران على جعل تاريخ طباعة أول مصحف بالعربية عام ١٥٣٠م (٤) ، وبالتالي فقد ساد عدم الوضوح تحديد تاريخ هذه الطبعة فجاء الزمن مفتوحًا يمتد من ١٤٩٩ إلى عام ١٥٣٨ .

**٢ - تحديد المكان :**

وكما وقع الاختلاف في تحديد تاريخ الطباعة ، وقع اختلاف أيضًا في تحديد المكان ، فأولغا بنتو يقول إنه طبع في البندقية (٥) ، ويتفق معه كل من نجيب العقيقي (٦) ، ووحيد قدورة (٧) ، ومحمد ماهر حمادة (٨) ، في حين أن دائرة المعارف البريطانية الجديدة تذكر أن طباعته كانت في روما (٩) .

**٣ - المشرف على الطباعة:**

واختلف أيضاً في ضبط رسم اسم المشرف على هذه الطبعة سواء كان بالعربية أو اللاتينية ؛ فبنتو يجعله باغنين Paganini (١٠) وعند وحيد قدورة : بافاني Paganini (١١) ، ويتحول إلى باجانيني في مصدر ثالث (١٢) ، ويرد في دائرة المعارف البريطانية الحديثة على النحو التالي : Pagninus Brixinsis (١٣) ، أما ما ذكره محمد ماهر حمادة بأن اسمه باغنيني (١٤) ، فيبدو أنه خطأ طباعي ، خاصة أنه اعتمد على أولغا بنتو (١٥) .

**٤ - مصير الطبعة:**

تشير دائرة المعارف البريطانية إلى أن طبعة عام ١٥٣٠ لم توزع بتاتاً (١٦) ، ولم توضح لنا أي سبب لذلك ، ويؤكد بنتو أن جميع نسخها قد أحرقت (١٧) ، ويتابعه على ذلك محمد ماهر حمادة (١٨) ، أما وحيد قدورة فيأتي بمعلومات مختلفة ، حيث يقول : بأنه لا توجد اليوم أية نسخة من هذا الكتاب - ويقصد القرآن - في المكتبات العالمية الكبرى ، ورغم ذلك فإنه لا مجال للشك في وجوده ، خاصة أن الكاتب دي روسي Di Rossi يذكر في دراسة له أن أحد الكتاب ، وهو Ambrosio Tesco أورد مقتطفات مما جاء في تلك الطبعة في كتابه Introductio in Linguan Chaldicam المطبوع في Papae عام ١٥٣٩ ميلادية ، وأنه قد اتصل بابن المطبعي فافاني من أجل شراء الحروف العربية التي استخدمت في الطباعة لحساب المستشرق بوستال (١٩) ، وهاتان الحجتان جعلتا دي روسي يجزم قطعياً بوجود الطبعة ، وإن كان Tesco قد أشار إلى أن نسخها قد أتلفت بأمر البابا ، غير أن المستشرق الفرنسي دي ساسي يدحض هذه الرواية (٢٠) .

**٥ - اكتشاف نسخة من أول طبعة للقرآن:**

وقد أصبحت جميع المعلومات التي رصدت حول أول طبعة من القرآن الكريم قديمة ، وبالتالي لم تعد لها أية قيمة علمية عقب ظهور دراستين حديثتين تناولتاها اعتماداً على الرؤية المباشرة لها واستكناه واقعها .

وأول هاتين الدراستين : دراسة أنجيلا نيوفو Angela Nuovo التي نشرتها في عام ١٩٨٧ في دورية La Bibliofilia ، وهي دراسة طويلة شغلت الصفحات من ٢٣٧ إلى ٢٧١، وأرفقت معها نماذج مصورة من تلك الطبعة ، وعنوان الدراسة IL Corano Arabo ritravato أما الثانية فهي دراسة ماركو بورمانز Maurico Borrmans ، وعنوانها Observations A Propose De La Premiere Edition Imprimer Du Coran A Verise نشرت عام ١٩٩٠ في المجلد الثامن من سلسلة Quaderni De Studi Arabi التي تصدرها Universiti Degli Studi Di Venegia وهي دراسة موجزة جاءت في اثنتي عشرة صفحة ، تركزت على مناقشة أسباب اختفاء هذه الطبعة .

وقد اهتم عبدالجليل التميمي الباحث التونسي المعروف ومدير مركز الدراسات العثمانية والموريسكية والتوثيق والمعلومات بدراسة أنجيلا نيوفو التي بادرت بالكتابة إلى التميمي راغبة في نشر دراستها بالعربية ، يقول التميمي «لم نتردد لحظة في القيام بذلك باعتبار أن هذا البحث يشكل تحولاً معرفياً كبيراً جداً ... وقد طلبت من أخي الدكتور المنجي الردادي الأستاذ بكلية الآداب بمنوبة نقل هذا البحث من الإنجليزية إلى العربية ، وقد قام بهذه المهمة خير قيام» (٢١) .



وظهرت الترجمة في العدد المزدوج ٥٣ ، ٥٤ من المجلة التاريخية المغربية عام (١٩٨٩م) .

وتبدأ الدراسة بمقدمة لأنجيلا نيوفو تقول :

ظهر اليوم كتاب اعتقد طوال قرون عديدة أنه ضاع وتلاشى في خضم الفرضيات وطوته هالة من خيوط خرافة غامضة خبيثة . ظهرت نسخة القرآن في حالة جيدة بالبلد الذي طبعت فيه منذ أربع مئة وخمسين سنة ، وهي النسخة العربية الأولى للقرآن في البندقية والمطبوعة ، والتي ظلت لغزاً وأحد الأسئلة الحائرة التي لم تجد حلاً في البيليوغرافيا ، ومثلت خطوة أساسية في العلاقات بين بلدان المغرب والمشرق في العالم .

وقد اكتشفت هذه النسخة من القرآن بعد بحث طويل في أنشطة ألسندرو باغانينو ، وشمل هذا البحث بالطبع تحقيقاً دقيقاً كاملاً لما تبقى من إنتاجه ، أي إعادة تنظيم كتب القرن السادس عشر الصادرة بإيطاليا وإحصائها وفهرستها ، وذلك هذه العملية الشاقة وسرعتها المجهودات التي تبذلها المكتبات الإيطالية (٢٢) .

ثم تأتي الدراسة محتوية على معلومات تفصيلية عن الظروف التي أدت إلى طباعة هذه النسخة وتاريخها زاوجت فيها الباحثة بين الرؤية المباشرة والاطلاع على الدراسات التي ذكرت فيها معلومات عن النسخة من قبل .

ولعل من أهم ما ورد في الدراسة أن هذه النسخة موجودة في مكتبة الدير الفرنسيسكاني القديس ميخائيل بالجزيرة (البندقية) ، وأن ما يفسر ترك الكتاب مجهولاً بالنسبة إلى القائمين الحاليين على المكتبة هو اقتصار فهمه على فئة قليلة (٢٣) ، وأن الشخص الذي تولى طباعته هو ألسندرو باغانينو ، وكان الدافع إلى طباعته أن عائلة باغانيني «فكرت في نتاج تصدره للسوق العربية التركية ، وأعدت طبعه خصيصًا للجماهير الإسلامية التي لم تملك بعد آلة الطباعة» (٢٤) .

وتحدد نيوفو تاريخ طباعته ، فتذكر أن كل المقترحات المقدمة انحصرت في الفترة بين ١٤٨٥ والثلاثينات من القرن الخامس عشر (٢٥) ، ثم تورد مادار من مراسلات ومفاوضات بين اثنين من المهتمين بالطباعة ، هما بوستال والبونيزي ويمبرغ في يونيو ١٥٣٧ ، وأن القرآن لم يكن قد طبع في هذه الأثناء .

إذ لو حدث ذلك لذكر القرآن مع كتاب غوستنياني Psaltenrium أو كتب الساعة الأرمنية بوصفه مثالاً للنشر الناجح لكتب في اللغات الشرقية ، ولا يمكن أن يكون قد صدر قبل عودة بوستال المفاجئة إلى فرنسا ، إذ لو تم نشر القرآن آنذاك لتولى بوستال نفسه المفاوضات حول شراء الأحرف المطبعية أو لعلم على الأقل اسم الناشر المسئول عن القرآن ، ويبدو أنه يجهله، ولذلك فإن المصطلح Pastguem يمكن تحديده بالتاريخ المبكر وهو أوت ١٥٣٧ . أما بالنسبة إلى مصطلح anteguem فإن موت باغانينو دي باغنيني دون شك هو الحدث الذي يجب أن نتذكره ، ويمكن أن نعيد تاريخ موت هذا الناشر إلى ما بين ٢٧ جوان و ١١ أوت ١٥٣٨ ، اعتماداً على تحقيقات موثقة عرفت منذ زمن . وبما أن رسالة بوستال لألبونيزي كانت بتاريخ ٩ أوت ١٥٣٨ ، فالنتيجة تصبح أن القرآن تم طبعه بين ٩ أوت ١٥٣٧ و ٩ أوت ١٥٣٨ (٢٦) .

وتورد الباحثة في نهاية الدراسة وصفًا للنسخة تذكر فيه أنها من الحجم الكبير في ٢٣٢ ورقة لا تحمل أعداداً ، وتنقصها بعض الأوراق والمساحة المطبوعة ٢٠٣×١٣٠مم . والأحرف عربية مائلة ، ٢٠ سطراً تقريبًا ٢٥٦ مم ، وتشتمل الصفحات على حواش كبيرة (عادة ٣٣مم) باستثناء الصفحتين الأوليين ، حيث توجد حواش أكبر ، وتذكر أيضًا أن على النسخة ملاحظات بخط تيسيوا مبردغيو دغلي البونيزي الذي كتب أعداد السور (من ١ إلى ١١٤) في الحاشية ، وجعل بين بعض السطور ترجمة لاتينية (٢٧) .

ومن المهم أن نذكر هنا أن النسخة التي وصفتها نيوفو هي النسخة الوحيدة المعروفة في العالم إلى اللحظة الراهنة ، وبالتالي فهي تعد غاية في الندرة والأهمية ، ولاشك أنها تحتاج إلى دراسات أخرى مكثفة للوقوف على بعض المعلومات التي قد تضيف جديداً في تتبع تاريخها ، وتاريخ الطباعة العربية في أوربا بصفة عامة .




سورة البقرة مايتان
بسم الله الرحمن الرحيم
الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين
الذين يومنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما
رزقناهم ينفقون والذين يومنون بما انزل
اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون
وثمانون وست ايات

ويظهر لنا من خلال الاطلاع على صفحات مصورة من هذه النسخة أرفقتها أنجيلا في دراستها ، أن الحروف التي استخدمت في طباعته كانت غير جيدة ، وهي تقترب في بدائيتها وعدم إتقانها من الحروف التي استخدمت في طباعة كتاب صلاة السواعي (١٥١٤م) ، كما أن مقارنتها بالحروف التي طبع عليها كتاب القانون لابن سينا (١٥٩٣) تبين مدى التطور الذي وقع على النمط الطباعي للكتاب العربي في أوربا مع بداية المطبعة المديشية .


والله بما تعملون عليم لله ما في السموات وما في الأرض
وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء
ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير آمن الرسول بما أنزل إليه
من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق
بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير
لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا
تواخذنا ان نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على
الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا
وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين
سورة آل عمران مائتان آية مدنية
بسم الله الرحمن الرحيم
الم الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا
لما بين يديه وأنزل التوراة والإنجيل من قبل هدى للناس وأنزل
الفرقان ان الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد والله عزيز
ذو انتقام ان الله لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء

كما يلاحظ على هذه الطبعة عدم استخدامها للفواصل بين الآيات ، ووقوع بعض الأخطاء الطباعية فيها ، ووضع نقطة على الدال ، مما يعني أن مصمم الحروف لم يفرق بين الدال والذال فجاءا متشابهين في الرسم ، وفي ظني أن عدم جودة الطباعة ووجود الأخطاء ، وعدم العناية بالفواصل كانت من الأسباب التي أدت إلى إحجام المسلمين عن شراء هذه النسخة ، إذ إن المتعارف عليه بين المسلمين العناية الشديدة بكتابة المصحف والاهتمام بزخرفته وجودة خطه ، وهي أمور لم تتوافر في هذه الطبعة .


سورة لم يكن ثمان آيات مكية
بسم الله الرحمن الرحيم
لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم
البينة رسول من الله يتلوا صحفا مطهرة فيها كتب قيمة وما تفرق
الذين أوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة وما أمروا الا ليعبدوا
الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة ويوتوا الزكوة وذلك
دين القيمة ان الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم
خالدين فيها أولئك هم شر البرية ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
أولئك هم خير البرية جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها
الأنهار خالدين فيها أبدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه
سورة الزلزال ثمان آيات مكية
بسم الله الرحمن الرحيم
اذا زلزلت الأرض زلزالها وأخرجت الأرض أثقالها وقال الإنسان
ما لها يومئذ تحدث أخبارها بأن ربك أوحى لها يومئذ يصدر

وقد ناقش موريس بورمونس أسباب اختفاء هذه النسخة فذهب إلى أن أنجيلا نيوفو وغيرها من الباحثين يعيدونها إلى أمور اقتصادية حيث إنها لم تحقق ربحًا ماديًا نظرًا لعدم وجود من يهتم بطبعة عربية للقرآن في أوربا في ذلك الحين فيما عدا قلة من المستشرقين ، ويؤكد هو بدوره أن أسباب الفشل تعود إلى عدم رواجه بين المسلمين نظرًا لأن تلك الطبعة كانت مليئة بالتصحيف والأخطاء الطباعية ، وهو ما دفع بالكسندر باغنيني إلى إتلاف جميع نسخها بوسيلة الرحى سعيًا وراء استعادة الورق وإعادة استخدامه (٢٨) .

ولا تشير المصادر الأجنبية والعربية إلى أية طبعة أخرى صدرت للقرآن عقب طبعة باغانينو إلى عام ١٦٩٤ ،

عندما نشرت طبعة إبراهام هنكلمان ، والتي كانت تعد إلى ما قبل اكتشاف نسخة دير الفرنسيسكان أقدم ما يعرف من طبعات القرآن الكريم في العالم .

## طبعة هامبورج في عام ١٦٩٤

أدت حاجة المستشرقين إلى نسخة مطبوعة بشكل كامل من الأصل العربي للقرآن الكريم لاستخدامها في دراساتهم وأعمالهم بالمستشرق الألماني إبراهام هنكلمان Abrahami Hincklmani القيام بنشره بأكمله دون ترجمة لاتينية ، وكان عائق الترجمة إلى اللاتينية أن هنكلمان لم يجد أي شخص قادر على القيام بهذه المهمة ، أو على الأقل يريد تحمله . وتبدأ الطبعة بمقدمة جدلية باللاتينية ذكر فيها كاتبها هنكلمان أنه لا ينوي نشر الإسلام في أوساط البروتستانتيين ؛ بل إن هدفه الوحيد هو معرفة العربية والإسلام (٢٩) .

ولا نملك معلومات كافية عن معد الطبعة والمشرف عليها هنكلمان غير ما ذكره وحيد قدورة من أنه كان مستشرقًا بروتستانتيًا ، ولد عام ١٦٥٢ ، وتوفي عام ١٦٩٥ (٣٠) أي بعد عام من ظهور تلك الطبعة .

وصف النسخة :

تمثل هذه النسخة التي أشرف على طباعتها Abrahami Hincklmani في مدينة هامبورغ بألمانيا عام ١٦٩٤م (١١٢٥هـ) أنموذجًا من نماذج بدايات الطباعة العربية ، وهي تبدأ بصفحة عنوان مطبوعة باللونين الأسود والأحمر ، وقد كتب العنوان فيها على الشكل التالي :

السطر الأول (باللون الأحمر) Al-Coranus .

السطر الثاني (باللون الأسود) S .

السطر الثالث (باللون الأسود) Lex Islamitica .

السطر الرابع (باللون الأحمر) Muham .

السطر الخامس (باللون الأحمر) Medis .

السطر السادس (باللون الأسود) Flii Abdallae .




ثم وردت بيانات أخرى شملت اسم معدها للطبع وكاتب مقدمتها هنكلمان ، ومعلومات عن مكان طباعتها والتاريخ ، واستغرقت البيانات المشار إليها الصفحة الأولى من أولها إلى آخرها ، وقد خلت الصفحة الثانية وكذا الثالثة من أية كتابة .

أما الصفحة الرابعة ، فقد كرر عليها العنوان اللاتيني Al-Coranus Muham Medis ببنط أسود ثقيل وشغل وسط الصفحة .

وتركت بعد ذلك صفحة بيضاء ، ثم جاءت على الصفحة السادسة آيات من القرآن الكريم مع ترجمة لها باللاتينية ، ويبدو أن الهدف منها كان التشكيل في القرآن الكريم .

أما الصفحة الثامنة ، فقد طبع عليها العنوان بالعربية على النحو التالي :

القرآن

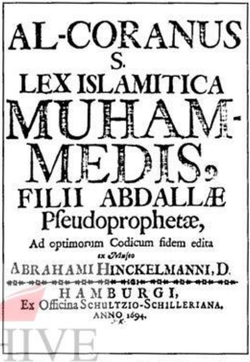
وهو

شرعة الإسلامية

محمد

ابن عبدالله

ثم تأتي المقدمة اللاتينية التي كتبها هنكلمان في ثمانين صفحة استخدم في ترقيمها الحروف اللاتينية من A إلى U مع وضع كل حرف في أول كل أربع صفحات .


AL-CORANUS
S.
LEX ISLAMITICA
MUHAM-
MEDIS,
FILII ABDALLÆ
Pseudoprophetæ,
Ad optimorum Codicum fidem edita
ex Museo
ABRAHAMI HINCKELMANNI, D.
HAMBURGI,
Ex Officina SCHULTZIO-SCHILLERIANA,
ANNO 1694.


CAPUT SECUNDUM.

وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ • ٢٥ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا
قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا
أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ • ٢٦ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ
مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ
رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا
يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ •
٢٧ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ
أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ • ٢٨ كَيْفَ
تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ
تُرْجَعُونَ • ٢٩ هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى
إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ • ٣٠ وَإِذْ
قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا
مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ
قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ • ٣١ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ
عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ •
٣٢ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ •
٣٣ قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ
إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ •
٣٤ وَإِذْ

أما نص القرآن الكريم ، فكان بعد تلك المقدمة ، واستغرق ٥٦٠ صفحة ، وفي كل صفحة ما بين ١٧ إلى ١٩ سطرًا ، وإن كان الغالب احتواء الصفحة الواحدة على ١٧ سطرًا ، رقمت من أعلاها بالأرقام العربية المغربية ، واستخدم ترقيم آخر بالحروف اللاتينية في وسط أول كل أربع صفحات ، مع تكرار الحروف بعد نهايتها .

وقد استخدمت لطباعته حروف مقطعة على حبر أسود ثخين . أما الورق الذي استخدم لها فهو كاغد أوربي مصنوع من الخرق القطنية القديمة يعود إلى القرن الحادي عشر الهجري / السابع عشر الميلادي ، تظهر فيه الخطوط المائية المتوازية على أبعاد متساوية، ولا تظهر عليه أية علامة مائية تدل على البلد الذي تم صنعه فيه ، ويميل لونه إلى الإصفرار . وتحمل كل صفحة في آخرها من الجهة اليسرى تعقيبات للكلمة في أول السطر بأعلى الصفحة المقابلة أو التالية . وقد شكلت كافة الآيات تقريبًا.

ومن المؤكد أن طباعة المصحف قد تمت باستخدام المكبس اليدوي ؛ لأنه كان وسيلة الطباعة السائدة منذ عام ١٤٥٦ إلى نهاية القرن الثامن عشر .

وبآخر المصحف نجد فهرسًا بأسماء السور بالعربية على الصفحات اليمنى ، وباللاتينية على الصفحات اليسرى، وقد حفلت هذه الطبعة بأخطاء كثيرة ، مما يدل على أن مراجعة أصول طباعتها لم تكن دقيقة ، وهو ما يوحي بأن هنكلمان لم يكن يجيد العربية إلا بشكل محدود، ويشير قدورة إلى أن الطبعة تضم جدولاً بالتصويبات ، غير أننا لم نقف على مثل هذا الجدول في الطبعة التي بين أيدينا ، ويمكن أن تقسم الأخطاء إلى الأشكال التالية :

**أخطاء نتجت عن تبديل حرف مكان آخر . ومن نماذجها :**

* – قبلك التي تبدلت إلى قتلك في قوله تعالى : ﴿والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون﴾ (٣١) .
* خلوا التي وردت حلوا بدون إعجام في قوله تعالى :

﴿وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنما نحن مستهزئون﴾ [٣١] .

* ظلمات ، وجعلت طلمات (بالطاء) في قوله تعالى : ﴿ أو كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين﴾ [٣٢] .
* أظلم ، وتحولت إلى أطلم في قوله تعالى : ﴿يكاد البرق يخطف أبصارهم ، كلما أضاء لهم مشوا فيه وإذا أظلم عليهم قاموا ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم﴾ [٣٣].
* بناء وورد ببياء في قوله تعالى : ﴿الذي جعل لكم الأرض فراشا والسماء بناء وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون﴾ [٣٥].
* التواب ، وقد وردت التوات في قوله تعالي : ﴿وإذ قال موسى لقومه يا قوم انكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا إلى بارئكم فاقتلوا أنفسكم ذلك خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم إنه هو التواب الرحيم﴾ [٣٦] .

**أخطاء وقعت نتيجة سقوط حرف من كلمة مما يبدل معناها من مثل :**

* قدير ، وسقط منها حرف الياء فصارت قدر في قوله تعالى : ﴿ له ملك السموات والأرض يعذب من يشاء ويغفر لمن يشاء والله على كل شيء قدير﴾ [٣٧] .
* الضلالة ، وطبعت محرفة إلى الضلاة بإسقاط (اللام) قبل التاء المربوطة من قوله تعالى : ﴿ أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين﴾ [٣٨] .
* أعطيناك ، وقد وردت بدون الكاف فأصبحت أعطينا في قوله تعالى : ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ [٣٩] .

**أخطاء في أسماء السور :**

كما نجد أخطاء في أسماء بعض السور ، ومن ذلك سورة الأحزاب التي تغير اسمها إلى سورة الحزاب ، سورة سبأ إلى سورة السبا وذلك في الفهرس [٤٠] .

وهناك بعض الأخطاء التي وقعت في هذه الطبعة نتيجة لرسم الكلمات في القرآن ، وهو الأمر الذي أدى إلى كتابتها بطريقة مختلفة ومن نماذج ذلك التوراة ، حيث وردت بالياء فتحولت الكلمة إلى التورية [٤١] .

**بعض نسخ هذه الطبعة :**

تحتفظ بعض المكتبات في العالم بنسخ من هذه الطبعة ، من بينها دار الكتب المصرية التي تضم نسخة رقمها (١٧٦ مصاحف) [٤٢] ، كما توجد نسخة منها في مكتبة جامعة الملك سعود بالرياض ، تتميز بوجود شروح وتعليقات لاتينية على هامشها مكتوبة بخط اليد ، اقتنتها المكتبة قبل أعوام عن طريق همش رالي سميث ، وهو أحد المتخصصين في بيع الكتب النادرة في بريطانيا ، وقد عرضت بعض النسخ أيضًا للبيع في فترات متفاوتة من قبل متاجر الكتب النادرة في أوربا .

## طبعة بتافيا ١٦٩٨

وفي عام ١٦٩٨ صدر عن مطبعة السمناريين Typographia Seminarii عمل كبير استحوذ على اهتمام المستشرقين ، جاء في قسمين ، القسم الأول احتوى على النص القرآني مع ترجمة لاتينية وملاحظات قام بإعدادها الراهب الإيطالي لودفيكو مراشي Ludovico Marracci Lucensi ، أما القسم الثاني فاحتوى على دراسة مراشي نفسه التي نشرها عام ١٦٩١ بعنوان (الرائد إلى الرد على القرآن)، ثم جعلها ضمن هذه الطبعة لتكون القسم الثاني منها [٤٣] .

وقد بلغ عدد صفحات القسم الأول ١١ صفحة، التقديم والمقدمة ، وهما غير مرقمتين ، ثم النص في ٨٣٧ صفحة ، أما القسم الثاني ، فتوزعت صفحاته على مجموعة ترقيمات مستقلة ٨،٢٠ ، ١٤٣ ، ١٠٤، ٨٤ ، ٤٨ ، ٤٧ ، صفحة [٤٤] .

ويشير بنتو إلى هذه الطبعة في معرض حديثه عن أعمال مطبعة مدرسة الرهبان في بتافيا فيقول :

وقد توقف عمل هذه المطبعة العربية في عام ١٦٩٨ بطبع مجلدين ضخمين لأكبر مؤلف وأكثرها شهرة في الاستعراب الإيطالي ، وهو النص العربي والترجمة اللاتينية والمقدمة والشروح المأخوذة من مؤلفات محلية أصلية لم تكن قد نشرت حتى ذلك الوقت ، وقسم منها لم

يعرف حتى هذا التاريخ لـ Ludovico Marracci واسمه النص الكامل للقرآن (Alcorani Textus Auiversus) (٤٥).

**وصف الطبعة :**

ويبدأ القسم الأول وهو مجال بحثنا هنا ، بصفحة عنوان احتوت على ثمانية عشر سطراً بأحجام مختلفة كبيرة ومتوسطة وصغيرة ، ضمت معلومات تعريفية بالعمل منها العنوان ، واسم المعد ، والإشارة إلى الترجمة والتعليقات وبيانات الطباعة والتاريخ ، وقد ملأت هذه المعلومات الصفحة بأكملها كما توضح ذلك الصورة المرافقة .


REFUTATIO ALCORANI,
In qua ad Mahumetanicæ ſuperſtitionis radicem ſecuris apponitur; & Mahumetus ipſe gladio ſuo jugulatur;
SACRÆ CÆSAREÆ MAJESTATI
LEOPOLDI I.
MAGNI ROMANORUM IMPERATORIS
DICATA
AB AUCTORE
LUDOVICO MARRACCIO LUCENSI
E Congregatione Clericorum Regularium Matris Dei,
INNOCENTII XI.
Glorioſiſſimæ memoriæ olim Confeſſario.
PATAVII,
M.DC.XCVIII.
Ex Typographia Seminarii.
SUPERIORUM PERMISSU.

وعقب صفحة العنوان نجد تقديماً بدأ بصفحة في أعلاها العنوان وهو Augistisrim Caesar، ثم تركت مسافة بيضاء تعادل ثلاثة أرباع الصفحة ، ثم جاءت المادة المكتوبة من بداية الربع المتبقي ، ولا نعرف سببًا للمسافة الفارغة ، إلا أن يكون الغرض منها أو الدافع إليها أمرًا فنيًا استوجب أن تجعل على ذلك الوضع .

وعقب التقديم نجد مقدمة أخرى بأعلاها زخارف نباتية في مستطيل بعرض الصفحة مليء بالأوراق المتشابكة ، ثم نص المقدمة ...


AUGUSTISSIME CÆSAR
Um primam literarii certaminis mei adverſus Mahumetanicam impietatem velitationem Supremo Christianæ Ecclesiæ Hierarchæ Innocentio XI. perexiguum devotiſſimi obſequii mei monumentum deſtinaſſem: atque hoc è mortalibus ad ſuperos nimis properè (Neſtoreos quippè annos merebatur) translato, Innocentio XII. in quo Undecimum redivivum, & veluti in icone animata, lineamentis omnibus, & coloribus perfectiſſimè expreſſum non immeritò venerabar, dedicaſſem: Secundam hanc non jam velitationem, aut experimentum militare, ſed juſtam conflictationem, in qua cum hoſte infenſiſſimo col-

أما النص القرآني ولواحقه من ترجمة وملاحظات وتعقيبات ، فهو يتوزع عادة على ثلاثة أقسام ، القسم الأول السورة أو مجموعة آيات منها وفقًا لطولها أو قصرها، ثم ترجمة النص المقابل لها على مساحة الصفحة بأسطر متوازية ، ثم التعليقات والشروح على عامودين تختلط فيهما في بعض الأحيان النصوص اللاتينية مع كلمات أو جمل أو جزء من الآيات بالعربية، فسورة البقرة على سبيل المثال توزعت على مجموعات، بضع آيات بنصها العربي ، ثم ترجمتها اللاتينية ، ثم التعليقات والشروح ، ثم استكمال الآيات ، عقبها الترجمة والتعليقات .

والملاحظ أن الحروف العربية التي استخدمت في هذه الطبعة كانت متقنة ومتطورة قياسًا بالحروف التي استخدمت في الطبعتين السابقتين ، مما يعكس الاهتمام والجدية لدى الطباع الأوربيين في تلك الفترة على تطوير الحرف العربي المطبوع (٤٦) .

## خاتمة

يتبين لنا من هذه الدراسة المختصرة أن القرآن الكريم قد طبع بالعربية في أوربا ثلاث مرات خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين، وأن الطبعة الأولى منها كان الاعتقاد السائد أنها اختفت من الوجود نتيجة إتلاف جميع نسخها بأمر البابا، غير أن أنجيلا نيوفو اكتشفت نسخة منها، وقامت بإجراء دراسة دقيقة حولها نشرتها في عام ١٩٨٧، مما يجعل كل المعلومات التي نشرت عنها من قبل غير دقيقة، وقد تحدثت نيوفو عن الملامح المادية لهذه النسخة ووصفتها وصفًا جيدًا أزال اللبس والغموض عنها، وإذا كانت طبعة البندقية لا توجد منها غير نسخة واحدة معروفة في العالم، فإن هناك مجموعة من النسخ من الطبعتين التاليتين درستا بشكل مفصل.

ومن المؤسف حقًا أن أحدًا لم يقم على



# Refutationes in Suram VI. Alcorani. 251

IV. Notandum hic, & alibi frequentissimè in Alcorano id, quod jam non semel premonui, pessimum Imperatorem, quò facilius simpliciores decipiat, inter ea, quæ impiè, vel absurdè pronunciat, plerunque supremi Judicii, vel gehennæ terriculamenta permiscere; vel etiam sana aliqua documenta suggerere: hæc nimirum est Seductorum consuetudo, Zizania frumento admiscere, & inter eorum tenebras Angelum lucis simulare.

V. Arguit Mahumetus Meccanos, quòd audientes Alcoranum, fidem illi habere recusarent: & nihilominùs causam obstinationis eorum refundit in Deum, qui eorum corda obduraverit, oculos excæcaverit, aures gravedine oppresserit. Cùmque illi se credituros assererent, si miraculum aliquod vidissent, hic, etiam visis miraculis, eos credituros negabat. Illud saltem Meccani rogabant, ut liceret ipsis Alcorani veritatem inquirere, ne temerè essent in illum credituri. At ille callidè fingit sibi à Deo præceptum, ut de Alcorano disceptari minimè permitteret: timebat enim, utpote versutus, ne errores, fraudesque suæ in Alcorani discussione detegerentur. Hanc Pseudoprophetæ sui legem Mahumetani rigidissimè servare, disputationes circa Alcoranum, propriamque sectam prorsus refugientes. Hoc verò esse contra omnem rationem [illegible] non videt: nam nemo tenetur [illegible], aut potest aliquam religionem [illegible] de illius veritate, vel saltem probabilitate [illegible] fit. Hoc verò fieri non potest [illegible] Religionis, ejusque legis fundamenta sedulò discutiat. Quod [illegible] aliqua occurrant, quæ humanam rationem excedant, ea [illegible], vel per certam divinam revelationem, vel per verum miraculum comprobari. Quamobrem nunquam consuevere Christiani disputationes cum infidelibus de sua religione refugere: imò eosdem alliciunt, atque etiam provocant ad hujusmodi disputationes [illegible] enim, se [illegible] & ratione, & [illegible] divina revelatione se posse probare. At verò Mahumetus, & Mahumetani nullam de lege sua quæstionem haberi volunt, sed sine ulla ratione, sine miraculis, sine divino testimonio brutali quodam modo eam ipsi credunt, atque aliis credendam obtrudunt. Vide de hoc Prodr. p. 4. cap. 25. pag. 437.

VI. Dum Mahumetus fingit, revelari sibi à Deo, se non dici, neque credi à Meccanis mendacem: mentitur ipse, mendacemque facit ipsum Deum: nam ex testimonio Alcorani, & ex iis, quæ in vita Mahumeti jam diximus, communis erat Meccanorum opinio, Mahumetum mendacem esse mendacissimum; neque aliud in eorum ore semper, atque ubique resonabat. Respondet Gelal, illos non palam, sed في السر *in secretò* confessos fuisse Mahumetum non esse mendacem. Audierat nimirum Gelal arcana Meccanorum colloquia, qui tot sæculorum intervallo ab illis distabat. Mendacium mendacio tegere conatur.

VII. Nihil impudentiùs dici, vel cogitari poterat, quàm Judæos, & Christianos non minùs ex Sacris Libris cognoscere Mahumetum, quàm ex quotidiana consuetudine, & aspectu filios suos. Sed vide circa hoc quæ superiùs disseruimus.

VIII. Sentit, ac docet Mahumetus, bestias & aves esse gentes similes hominibus, & in novissimo die à Deo esse judicandas. Excuset quantum vult Gelaleddinus Prophetæ sui crassitiem, & amentiam: ex verbis suis nimis apertè convincitur sentire cum Gnosticis, & Manichæis, qui in eodem errore versabantur, dum brutis animalibus rationales animas tribuebant.

IX. Improbandus omninò erat Mahumetus, dùm pauperes Meccanos ad sectam suam suscipiebat, si eos ficto animo, & eo tantùm fine, ut inopiæ suæ mederentur, eandem amplecti suspicabatur. Ipsum quippè naturæ lumen docet, non sine solerti perquisitione, ac prævia instructione aliquem ad religionem admittendum esse, præsertim si fictio aliqua in eo esse probabiliter agnoscatur. Dùm verò Mahumetus Deum sibi contraria præcipere fingit, in ipsum Deum se injurium manifestè demonstrat.

## Textus Alcorani.

75 وإذ قال إبرهيم لأبيه آزر أتتخذ أصناما آلهة إني أراك وقومك في ضلال مبين ۞
76 وكذلك نري إبرهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين ۞ 77 فلما جنه
عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي فلما أفل قال لا أحب الآفلين ۞ 78 فلما رأى القمر بازغا
قال هذا ربي فلما أفل قال لئن لم يهدني ربي لأكونن من القوم الضالين ۞ 79 فلما رأى
الشمس بازغة قال هذا ربي هذا أكبر فلما أفلت قال يا قوم إني بريء مما تشركون ۞ إني
وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين ۞ 81 وحاجه قومه
قال أتحاجوني في الله وقد هدان ولا أخاف ما تشركون به إلا أن يشاء ربي شيئا وسع ربي
كل

دراسة مقدمة هنكلمان لطبعة هامبورج ، وكذلك مقدمة وملاحظات وشروح مراشي لطبعة بتافيا ، حتى نتعرف بشكل واضح على اتجاهات الفكر الاستشراقي التي جاءت فيما بعد ، خاصة أن الإشارات السريعة التي عرضت لمقدمة هنكلمان ودراسات مراشي تؤكد انطلاقهما من روح عدائية تهدف إلى تشويه صورة الإسلام في ذهن القارئ الأوربي في ذلك العصر والعصور التالية .

## الهـــوامـــش

• هذه نشرة معدلة تضم إضافات وتعديلات على الدراسة التي نشرها يحيى ساعاتي بالعنوان نفسه في المجلة المغربية للتوثيق والمعلومات ع٤ (مارس ١٩٨٦م) .

١ - الطباعة العربية في إيطاليا من القرن السادس حتى القرن التاسع عشر .- روما : مكتب العالم العربي، ١٩٤٦، ص٨ ويذكر ألكسندر ستيبتفيتش / تاريخ الكتاب ترجمة محمد الأرناؤوط .- الكويت .- المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ١٤١٣هـ (عالم المعرفة - ١٦٩) ١/ ٢٤٩ : أن القرآن طبع للمرة الأولى خلال سنوات ١٤٨٣ - ١٤٩٩ .

٢ - الكتاب العربي مخطوطًا ومطبوعًا، تاريخه وتطوره حتى مطلع القرن العشرين . الرياض: دار العلوم ١٤٠٤ / ١٩٨٤، ص٢٢١.

٣ - قدورة ، وحيد . «الكتاب العربي المطبوع بأوربا : مرحلة هامة في العلاقات بين الشرق والغرب (١٥١٤ - ١٧٠٠)» المجلة المغربية للتوثيق والمعلومات ، ع٣ (مارس ١٩٨٥م) ص٩٨ .

٤ - **The New Encyclopaedia Britannica,** - Chicago : Encyclopaedia Macropaedia.- Britannica Inc . 1974, Vol 15 p345 .

٥ - الطباعة العربية في إيطاليا ... ص ٧ .

٦ - العقيقي ، نجيب / المستشرقون .- ط٤ ١ موسوعة - القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٠، ١/ ٤١٤.

٧ - ص٩٨. ٨ - ص٢٢١.

٩ - Vol 15p345

١٠- ص ٧ - ٨ .

١١ - ص ٨٩ .

١٢- المستشرقون ، ١٠ / ٤١٤ .

١٣- Vol 15p345 .

١٤- ص ٢٢١ .

١٥- ص ٧ - ٨ .

١٦- Vol 15p345 .

١٧- ص ٧ .

١٨- ص ٢٢١ .

١٩- ص ٨٩ .

٢٠- قدورة ، ص ١١٨ - ١١٩ .

٢١- «تقديم» المجلة التاريخية المغربية، ع٥٣ - ٥٤ (جويلية ١٩٨٩) .

٢٢- نيوفو ، أنجيلا «ظهور النسخة العربية للقرآن الكريم» (البندقية)، ب . و . أ . باغنيني بين 1537 و1532، ترجمة المنجي الردادي . المجلة التاريخية المغربية ع- 54 53 (جويليه ١٩٨٩) .

٢٣- السابق ، ص ١٨١ .

٢٤- السابق ، ص ١٩١ .

٢٥- السابق ، ص ١٩٧ .

٢٦- السابق ، ص ٢٠٢ .

٢٧- السابق ، ص ٢٠٢ - ٢٠٣ .

٢٨- دراسات في الحوار الثقافي العربي الأوربي : الكتب العربية الأولى المطبوعة بأوربا / وحيد قدورة وآخرون .- تونس : مركز الدراسات والبحوث العثمانية والموريسكية والتوثيق والمعلومات ، ١٩٩٣م ، ص ٧٠ - ٧٢.

٢٩- قدورة ، ص ١١٨ - ١١٩ .

٣٠- ص ١١٨ .

٣١- القرآن وهو شريعة الإسلام محمد بن عبدالله - هامبورغ : إبراهام هنكلمان ، ١٦٩٤ .

٣٢- ص ٢ . ٣٣- ص ٢ .

٣٤- ص ٢ . ٣٥- ص ٢ .

٣٦- ص ٢ . ٣٧- ص ٢ .

٣٨- ص ٢ . ٣٩- ص ٥٥٩ .

٤٠- ص ٥٦٢ (بدون ترقيم) .

٤١- ص ٤٨ ، ص ٥١ .

٤٢- الشوريجي ، محمد جمال الدين/ قائمة بأوائل المطبوعات المحفوظة حتى سنة ١٨٦٢ .- القاهرة : دار الكتب ١٣٨٣ / ١٩٦٣ ص ٧ .

٤٣- بدوي ، عبدالرحمن / موسوعة المستشرقين .- ط٢ .- بيروت: دار العلم للملايين ، ١٩٨٩م ، ص٣٠٣.

٤٤- الشوريجي ، ص ٧ .

٤٥- الطباعة العربية في إيطاليا ، ص ١٤ .

٤٦- اعتمدنا في الوصف على نسخة من هذه الطبعة محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم (٢١٢٠٠٦).

(يحيى ساعاتي)

# علاقة الأوربيين بالتراث العربي

## الأدب - والفلسفة

عبدالكريم الحبيب

كلية الآداب - جامعة البعث - سورية

تعود علاقة الأوربيين بالتراث العربي إلى القرن التاسع عشر ، ومن الممكن أن نوجد أسبابًا معينة لهذا الاهتمام ، وذلك لأن الذي يحمل مثل هذه العلاقة على حُسْن النيّة قد يجهل حقائق كثيرة . وذلك أن الأوربيين في عهد نهضتهم أرادوا أن يروا تراث هذه الأمة الخالد ؛ وما هو فكرها وكيف استطاعت أن تكوّن حضارتها الإسلامية العريقة ؟ ، وأن تصمد هذه الحضارة في مهب رياح الزمن . وهذا الاطلاع ينقسم إلى اتجاهات متعددة ، وهي :

أ - طائفة أرادت أن تعرف أثر هذا الفكر والتراث العربي بالحضارة الأوربية ، وهؤلاء انطلقوا من أرضية إنسانية تعبّر عن فهم حضاري لطبيعة الفكر الإنساني . وقد أسهم هؤلاء في نشوء الدراسات النقدية ، وتأريخ الفكر العربي ، ونشر التراث العربي حيث شكلوا فِرَق عمل استشراقية لتحقيق التراث ونشره ، ومازال الخَلَف منهم يتبع أدراج سلفه . وهؤلاء ممن أدركوا أن ثقافة أية أمة ما هي إلا رصيد حضاري للإنسانية . وقد كانت نتائجهم جيّدة إلى حدّ ما ، وإن كانت أعمالهم ذات حدود تراثية معينة سنقف عليها . ونبدي بعض الملاحظات على جهودهم.

ب - طائفة أرادت أن تطلّع على هذا التراث من أجل معرفة تأثير الحضارة الأوربية بالفكر العربي ، والدافع لهذه الطائفة في الحقيقة إحساس بالفوقية الحضارية . من أجل أن يجعلوا العرب تابعين حضارياً لهم ، ومن أجل أن يدفعوا العرب إلى موقف معين من التراث العربي قد يتصف بالسلبية ، معتمدين على الانتقاص من الحضارة الفكرية العربية ، وقد استخدموا وسيلتين في ذلك ، الأولى أنهم نفخوا في أذهان بعض المتأدبين العرب أوهامًا مضلّلة تقضي بهشاشة الفكر العربي ، وأن الشمس الفكرية تسطع من الغرب . حتى غدا هؤلاء أبواقًا جوفاء يسهمون في تشويه الفكر العربي ويتصدون للتراث العربي على أنه وسيلة إحباط حضارية . وهذه الطائفة كانت أحادية التفكير ، مازالت لها بقايا في كثير من المنابر الثقافية في الوطن العربي. والثانية : تشويه التراث .

جـ - الطائفة الثالثة وهي التي وقفت موقفًا عدائيًا من هذا الفكر العربي الذي أشرق على حضارة العالم . ومازالت تحاربه محاربة علنية وسرّية . وهؤلاء يدركون أن الفكر العربي له جذور حضارية ضاربة في القِدَم التاريخي . ولذلك حاولوا أن يفسدوا تلك الجذور عن طريق تشويه الحقائق التاريخية بتزوير المخطوطات العربية وإدخال المغالطات عليها من أجل إحداث خلخلة فكرية في الجيل العربي . وعن طريق طمس تلك الحضارة الفكرية حتى لو وصل الأمر بهم إلى إحراق الكتب والمخطوطات العربية . وهذا ما جرى فعلاً بالتراث العربي ، وإذا أخذنا على سبيل المثال معاملة الإسبان للمخطوطات العربية إبّان

خروج العرب من الأندلس حيث جمعوا ما استطاعوا جَمْعَه في ساحة مدريد العامة وأضرموا فيه النار حتى قيل إن النار ظلت أسابيع متّقدة ، ولم تنفع الوساطة التي قام بها (البابا) في روما آنذاك عندما وجه إليهم نداءً مضمونه «استحلفكم باسم الرب أن لا تقدموا على هذه الجريمة التاريخية ، فإن الفكر للشعوب كافة وليس حكْرًا على أمة واحدة» ولم يبق إلا حوالي عشرة آلاف مخطوط في مكتبة دير الإسكوريال الذي يقع على بُعْد خمسين كيلو مترًا من العاصمة مدريد ، وقد غُذّيت هذه المكتبة باقتناص مكتبة السلطان المراكشي مولاي زيدان السعدي التي كانت زاخرة بألوف المخطوطات ، وكان ينقلها عن طريق البحر فاستولى عليها بعض القراصنة الإسبان وأخذوها بالقوة ، وفي أواخر القرن السابع عشر شب حريق في مكتبة دير الإسكوريال مجهول السبب كما قيل أتى على أكثر من أربعة آلاف مخطوط ، وأظن أن الذي قام بالحريق الأول هو الذي افتعل الثاني ليقضي على الفكر العربي المجيد . والطريق الثاني لهذه الطائفة هو تهجير الفكر العربي كي يبتعد عن جذوره العربية الأولى ، وكان هذا التهجير من خلال إرسال مستشرقين ودعمهم بالمال لجمع المخطوطات العربية كالمهمة التي قام بها المستشرق السويدي الكونت كارلو لانديبرج الذي عمل سفيرًا للسويد في مصر وأسمى نفسه (عمر السويدي) حيث استطاع أن يجمع مئات المخطوطات العربية بأبخس الأثمان ويهجّرها إلى أوربا ؛ ودليل ذلك فهرس المخطوطات العربية المأخوذة من مكتبة خاصة بالمدينة ، صدر عن ليدن - بريل سنة ١٨٨٣م وجاء هذا الفهرس في ١٨٣ صفحة ، محتويًا على ذكر (٦٦٤) مخطوطة .

من خلال إغراء بعض أهل العلم وحمل مخطوطاتهم إلى البلاد الأجنبية ثم الضغط عليهم لبيعها . كما حدث للشيخ أمين بن حسن الحلواني المدني الذي ذهب إلى ليدن وأمستردام في سنة ١٣٠١هـ / ١٨٨٣م ومعه مجموعة من مخطوطاته العربية فباعها هناك تحت ظروف مالية قاسية لمكتبة بريل في مدينة ليدن بهولندا ، ثم تعرّض لعملية نهب مالية فخسر المال والمخطوطات . وماهذا إلا صورة معينة لهذه الطائفة التي كانت تودّ إظهار العداوة السافرة لهذا الفكر العربي .

د - الطائفة الرابعة : هذه الطائفة كانت منصفة إلى حدٍّ ما لأنها تؤمن أن الإنسانية جمعاء تشترك في صناعة الفكر الحضاري ؛ لأنه من أجل خدمة الإنسانية ، وهذه الطائفة كانت على مستوى فكري جيد وكانت تتسلح بالعلم الاستشراقي المتميِّز ، وقد ظهرت جهودها في التراث العربي بأمانة معيّنة على قدر الثقافة التي يتمتع بها أفرادها . وأستطيع أن أقول إن جهود هذه الطائفة كانت منصبّة في اتجاهين هما - الفهرسة والتصنيف والاتجاه الثاني هو التحقيق والنشر - أما الدراسات النقدية لهذا التراث فلن أتعرّض إليها في مقالي هذا . لأن لها مجالاً آخر ففي مجال الفهرسة فإن الأوربيين اهتموا بفهرسة تراثنا العربي اهتمامًا ملحوظًا منذ القرن الثامن عشر الميلادي ، ومن خلال بحثي عن أول فهرس للتراث العربي تبين أن فهرس مخطوطات فلورنسة بإيطاليا كان أول فهرس لهذا التراث ، وقد قام بوضعه الراهب العربي اللبناني إسطفان عواد السمعاني سنة ١٧٤٢م . وبعد ذلك ظهر فهرس مكتبة الفاتيكان في روما عام ١٧٥٦م وهو من صنع راهب لبناني أيضًا ثم وُضِع فهرس مكتبة دير الإسكوريال في مجلدين سنة ١٧٦٠ - ١٧٧٠م ثم توالت الفهارس للمخطوطات الشرقية عمومًا وليست فقط للعربية فكان بينها مخطوطات فارسية وسريانية وتركية . كما كانت هذه الفهارس بعضها باللاتينية وبعضها بالألمانية أو الفرنسية أو الإنجليزية .

وكانت هذه الفهارس من حيث التنظيم متنوّعة ، فقد جاء بعضها على شكل قوائم ليس غير ، حيث يذكر اسم الكتاب ومؤلفه وعدد أوراقه وما يتضمن من موضوع ، ثم يذكر رقم تصنيفه . وبعض هذه الفهارس كانت تتضمن بالإضافة إلى ما تقدم اسم الناسخ وتاريخ النسخ أحيانًا وخير مثال على هذه الفهارس فهرس تشستربتي في دبلن وقد وضع هذا الفهرس الأستاذ آربري .

وكذلك فهناك فهارس أكثر تنظيمًا من هذه فقد كانت

تحـتـوي على عـدد السطور في المخطوط ونوع الخط ، وفاتحة المخطوط ونهايته ، ومصدر شرائه . وهذه الفهارس تعطي صورة إجمالية عن المخطوط ، ومثال هذا النوع فهرس مجموعة غاريت في جامعة برنستون في الولايات المتحدة الأمريكية . ولم يتوقف جهد الأوربيين عند هذا الحد ؛ بل ظل يتطوّر في علم الفهرسة والتصنيف حتى وصل إلى غايته المثلى بذلك حيث تُذكر أبواب المخطوط وفصوله . ويُفصّل في ذكر مطالعها وما تتضمن من إشارات وتنبيهات حتى تصبح الفهرسة كأنها دراسة للمخطوط ؛ لأنها تعطي صورة مفصلة وخير مثال عن ذلك فهرس مخطوطات برلين الذي وضعه المستشرق آلورْد ، ولاشك أن هذه الفهرسة رغم ما فيها من جهد كبير يضيق عنه الإنسان أحياناً إذا كانت أعداد المخطوطات كبيرة إلا أنه قد يخرج عن معنى الفهرسة بمعناه الحقيقي ويدخل في العَرْض النقدي للكتاب ، وهذا من شأن الباحث وليس من شأن المفهرِس أو المصنِّف ، ومن الممكن أن نسجّل اعترافاً تاريخياً يبوح بالإكبار والإجلال لهؤلاء المستشرقين العلميين الذين دأبوا على خدمة تراثنا وفكرنا بالفهرسة المرضية أنهم كانوا ، كما يتوجب أن يكون المفهرس . لأن فهرسة المخطوطات تختلف عن فهرسة المطبوعات ، ومن يتصدّى للفهرسة يحتاج إلى ثقافة إسلامية فكرية واسعة ، ومعرفة بعلوم العرب ورجالاتهم حتى يستطيع أن ينهض بأعباء الفهرسة ، وأقل ما يمكن أن يتحلى به معرفة علوم الحديث والقرآن والفقه والفلسفة والطب والفلك والأدب والشعر واللغة والتاريخ وغير ذلك من أنواع العلوم المختلفة ، بالإضافة إلى أنه ينبغي أن يعرف مهنة الوراقة والوراقين وأنواع الخطوط وقواعد النسخ العربية . لأن المفهرس إذا لم يكن ملماً بهذه العلوم يسقط عمله وقد يعم الخطأ الذي يقع فيه على غيره . ومن هنا كانت الإشارة جديرة إلى علم المستشرقين الذين تصدوا للفهرسة حيث كانوا على ذلك المستوى العلمي من المعرفة وقدّموا خدمات جليلة لتراثنا الإنساني العريق . وأستطيع أن أقول إن أعمالهم كانت قدوة للمفهرسين العرب فيما بعد .

أما في مجال تحقيق التراث العربي ونشره ، فقد كانت لهذه الطائفة من المستشرقين أيادي بيضاء على تراثنا وفكرنا ، ويعود ذلك إلى عوامل متعددة نذكر منها :

أ - توفير المال اللازم من قبل الحكومات الأوربية لجهد المستشرقين أو تسهيل أمر الطباعة في المطابع الخاصة والعامة .

ب - التقدم العلمي الذي نتج عن الارتياح السياسي والاجتماعي في المجتمعات الأوربية في حين أن المجتمع العربي كان يعاني مرارة التخلف السياسي نتيجة الاستعمار المتعدّد الوجوه من ناحية ونتيجة لملاحقة أصحاب الفكر العربي .

جـ - الوعي الذاتي عند المستشرقين ورغبتهم في الاطلاع على الفكر العربي والإفادة منه .

د - إنشاء مدارس استشراقية تعلّم اللغة العربية وأصول التحقيق ، من خلال إعداد الكوادر الفكرية للقيام بهذه المهمة في حين كانت جهود العرب فردية . نابعة من اهتمامات أسرية معينة كأنْ يكون ربُّ الأسرة شيخًا أو عالمًا أو فقيهًا ويعلّم أبناءه وتلامذته ذلك . ومهما اتسع هذا الأمر يكنْ ضيّقًا .

هـ - تسهيل عملية حصول المستشرقين على المخطوطات العربية من المكتبات العالمية وتعذّر ذلك على العرب .

و - معرفة الأساليب العلمية لأصول التحقيق ، وتوثيق النصوص .

ز - دور المطبعة وتقدّمها في أوربا وتأخر وصولها إلى البلاد العربية .

تلك هي أهم العوامل التي دفعت المستشرقين كي يتقدموا العرب في تحقيق التراث ونشره ، وإن كان لنا على هذا التحقيق ملاحظات نثبتها في آخر البحث . أما مجالات التحقيق والنشر فقد شملت كل الفنون العلمية والفكرية العربية ، ونحن إذ نستعرض الآن بعض النماذج كي نسجّل بعرفان دور هؤلاء المستشرقين في صيانة هذا التراث . وما نقوله لا يتعدى أن يكون غيضاً من فيض .

## في مجال الأدب والشعر

توزعت جهود الأوربيين في نشر التراث العربي وتحقيقه حيث كان للأدب والشعر النصيب الأوفى بذلك . وأول ما نصادفه طبعة كوسجارتن ، جريفسفالد لكتاب الأغاني سنة ١٨٤٠م وهي طبعة سابقة للطبعات العربية غير أنها لم تبوّب تبويبًا علميًا ، ولم تراع قضية المقابلة

النصية للروايات والأخبار والأشعار ، وإن كانت تفتقر إلى الترجمة غير أنني أعتبرها رائدة في مجالها بالرغم من عدم الانتباه إلى ما سقط سهواً من بعض المخطوطات لهذا الكتاب والذي تداركته الطبعات العربية فيما بعد . وكذلك فقد نشر سيكودي لوثينا كتاب نقط العروس لابن حزم القرطبي عام ١٩٤١م في مجلة جامعة غرناطة ، وهذه النشرة تفتقر إلى مقدمة تعرّف بابن حزم ومنهجه في التأليف ؛ لأن فهم اتجاه ابن حزم يفسّر كثيراً من آرائه واختياراته لأنه فقيه وصاحب مذهب كما هو معروف . وكذلك لم يتوافر لهذه النسخة الضبط والإتقان ، ولم تجرّد من الأخطاء المطبعية أيضًا وكذلك ظهرت طبعة تورنبرج أبسالا لكتاب الأنيس المطرب بروض القرطاس في ملوك المغرب ومدينة فاس حوالي ١٨٥٣م وهو لابن أبي زرع غير أن هذه الطبعة لم تضبط أسماء الأعلام من ناحية . ولم يعهد الناشر إلى توثيق المعلومات التي دوّنت عن أولئك الملوك وأسرهم . وفي عام ١٨٥٥م نشر دوزي ودوجا وكريل ورايت الكتاب الضخم نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب لأبي العباس أحمد المقّري وهي نشرة مهمة إلى حدّ ما غير أنها إذا ما قارنتها مع النشرة العربية تلاحظ الفروق الجوهرية بين الطبعتين ؛ لأن المستشرقين الذين تصدّوا لنشر الكتاب أولاً لم يقارنوا المتن المخطوط مع المصادر التاريخية والأدبية الأخرى لإثبات صحة سياق الروايات وكثيراً ما كانوا يتدخلون في المتن فيقومون بتصحيحه دون مبرر أو حاجة حتى أن كثيراً من الأخبار تبدو كأنها مبتورة بترًا .

وفي عام ١٩١٧م نشر ماريانو جسبار ريميرو الجزء الثاني والعشرين من كتاب نهاية الأرب في فنون الأدب لشهاب الدين أحمد النويري في مدريد في مجلدين وكل مجلد مذيّل بترجمة إسبانية له ، وهذا الجزء يتناول تاريخ المغرب والأندلس وإن كنت لا أحبّذ تقسيم الكتب وطبعها مجزّأة غير أن هذين المجلدين كانا نفيسين من حيث الضبط والتصويب ، وإن لم يأخذا حقهما من التحقيق العلمي الجيد . وفي الرباط عام ١٩٤٠م نشر هنري بيريس كتاب البديع في وصف الربيع لأبي الوليد الحميري . وقد أشرف على هذه الطبعة بعض أصدقائه المغاربة من الأدباء كما يصرّح ، وربما يعود الفضل إلى ذلك التعاون الجيد في إخراج هذا النص التراثي العربي ، بشكل مقبول .

وفي عام ١٩٠٢م طبع كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة بمطبعة بريل في مدينة ليدن . وقد وضعت حواشيه وأرقامها باللاتيني ودخلها كثير من الأخطاء وكثرت الإشارات دون التعريف بالنسخ المخطوطة ورموزها مطلقاً ووقع في نهاية المخطوط بعض التداخل بين النص والفهرس مما أساء إلى الكتاب بالإضافة إلى نمطية الحرف المطبعي وشكله مما يجعل كثيراً من المطالعين يستصعبون القراءة فيه والإفادة منه .

وكذلك فإن ج . هيورث . دن نشر كتاب الأوراق لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي في ثلاثة أقسام كانت متشابهة التحقيق حيث كانت الحواشي والإحالات لديه ثانوية ، ولم يضبط الشعر الذي أورده مطلقًا كما أنه لم يعارض النصوص الشعرية برواياتها المختلفة الموجودة في المصادر المطبوعة أو المخطوطة ، وربما طريقة الطباعة أساءت إلى المتن كثيراً أيضًا . وفي عام ١٩٣٥م نشر كراتشقوفسكي كتاب البديع لابن المعتز وطبعه في لندن . ومن الملاحظ أنه ذيّله بترجمة إنجليزية جيدة وقد أوفاه حقه من ضبط صحيح للنص غير أنه لم يعارض روايات الشعر ببعضها حتى يقف على الرواية الصحيحة للبيت الشعري .

وفي عام ١٩٠٠م نشر ماكس جرونزت أدب الكاتب لابن قتيبة وطبعه في مطبعة بليدن ، وإذا ما قورنت بالنسخة التي نشرها وحققها محب الدين الخطيب في القاهرة أو التي تولى تحقيقها محمد أحمد الدالي مؤخراً يتبيّن أن الجهد الذي بذله ماكس كان قليلاً من خلال تصويب النص وترجيح الروايات المصيبة وتصويب المختل منها ، بالإضافة إلى كثرة وهمه بالشعر وغيره من مستلزمات الأدب والرواية ، ولكن يعود الفضل الكبير له بإظهار هذا الكتاب حيث كان يعدّ أساساً للأعمال التي ظهرت فيما بعد .

وفي عام ١٨٥٠م نشر وستنفلد لابن قتيبة كتاب المعارف أيضًا في جوتنجن وهي طبعة لطيفة متميزة بالحرص على التحقيق الجيد دون معارضة . للمخطوط والمطبوع أيضًا ، وكان هذا الأمر ميزة عامة عند المستشرقين ؛ وكذلك نشر كرنكو كتاب أبي العميثل ما اتفق لفظه واختلف معناه في لندن عام ١٩٢٥م . وأعمال

كرنكو بشكل عام كانت منهجية ذات توجه علمي أكثر من غيره ، وظهر هذا الأمر أيضًا في الكتاب الذي حققه للمرزباني بعنوان معجم الشعراء وطبع في القاهرة سنة ١٣٥٤هـ . ونشر بيفان نقائض جرير والفرزدق في ليدن سنة ١٩٠٥م وكانت هذه الطبعة فقيرة الحواشي تعتمد في تصحيح المتن على اجتهاد المستشرق وتقديره للنص .

ومن جانب آخر فقد اهتم المستشرقون بالشعر العربي وحققوا كثيرًا من الدواوين الشعرية والمختارات نستطيع أن نذكر على سبيل المثال : فرتياخ الذي نشر ديوان الحماسة بشرح التبريزي في مدينة بن سنة ١٨٢٨م وهي طبعة سقيمة ليست بذات أثر تراثي يذكر فلم يضبط الأبيات الشعرية ولم يعارضها ، ولم يعلّق على كثير من الكلام ، ولم يشرح الملبس والغامض من الألفاظ . وكذلك نشر أهلورد العقد الثمين في دواوين الشعراء الستة الجاهليين في لندن عام ١٨٧٠م وهذه الطبعة مشابهة لما ذكرته غير أنه بوّبها بشكل مفصّل وأعطى شيئاً من الشخصية البحثية للنص .

وفي عام ١٩٤٤م نشر غرسيه غومس ديوان أبي إسحق الإلبيري في مدريد مع ترجمة إسبانية وتعليقات حاول من خلالها أن يوجد رابطًا معينًا بين الفكر الصوفي عند الإلبيري والفكر الصوفي المسيحي ، وخاصة ما يتعلق بالزهد .

وفي عام ١٩٠٣م حقق مرجليوث ديوان سبط ابن التعاويذي وطبعه بمصر وهو تحقيق قائم على منهج علمي قويم بالرغم مما يسجّل من ملاحظات على عمل مرجليوث وآرائه بالنسبة للتراث العربي عمومًا .

وفي عام ١٩٦٣م جمع شارل بيلا ديوان ابن شُهيد وطبعه في بيروت وقد حاول أن يستقصي كل المصادر التي أوردت شعر ابن شهيد معتمدًا على منهج أدبي علمي . حيث قدّم للديوان بدراسة لكنها مقتضبة دون أن يشير إلى عصر ابن شهيد ودون أن يعطي فكرة عن فنّه ، وأتى ترتيبه للديوان وفق الموضوعات ، وحبذا لو رتّبه وفق الترتيب الهجائي المعروف وما سوى ذلك فقد أوفى عمله بجهد جيد.

وكذلك قام فون جرنباوم بتحقيق ديوان أبي دؤاد الإيادي ، وقد راجع هذا التحقيق إحسان عباس ومن خلال مراجعته صوّب أشياء كثيرة في المتن والشرح وأضاف إضافات ارتقت بالعمل وجعلته يصل إلى غاية مُثلى ضبطًا وإتقانًا .

وكذلك فإن كارليل مكارتني حقّق ديوان ذي الرّمة عام ١٩١٩ وطبعه في كمبردج . وهو محاولة متواضعة استكملت فيما بعد .

وفي عام ١٩٠٣ نشر وليم بن ألورد البروسي ديوان رؤبة بن العجاج معتمداً على أصل مخطوط . وقد افتقر هذا العمل إلى تحقيق في نسبة الأراجيز المختلطة بين رؤبة وأبيه العجاج ، وهذا من أشار إليه فيما بعد عبدالحفيظ السطلي في تحقيق ديوان العجاج . وكذلك افتقر عمل وليم إلى شرح المفردات وما أكثر الصعب فيها في ذلك الديوان. ولم يضع الفهارس اللغوية لهذا الديوان ، إذا كنا نعلم أهمية الرجز باحتوائه على الناحية التعليمية لمفردات اللغة.

وفي عام ١٩٠٠م حقق مكس سلفسون ديوان طرفة ابن العبد بشرح الأعلم الشنتمري ونشره في شالون . دون أن يمهّد بدراسة عن حياة طرفة بالرغم من جهل كثير من الناس بحياته وبدايته .

وفي عام ١٩٢٧م حقّق كرنكو ديوان طفيل الغنوي ، وقد أجاد في التحقيق إجادة باحث متميز مقتصرًا على المخطوط الذي وجده ، ولم يشر إلى قضية الانتحال التي عانى منها شعر طفيل وخاصة ما يتعلق بالمناظرات الشعرية التي جرت بينه وبين بعض شعراء عصره .

وفي عام ١٩٢٨م جمع أدولف هلز هوسن ديوان أعشى باهلة وأعشى قيس والأعشى ميمون وطبعهم في ديوان واحد سماه ديوان الأعشين وصدر في لندن . وهو عمل مثير حقّاً وذو دلالة معينة غير أنه لم يستطع أن يصل إلى نتائج علمية ترضي البحث والباحثين في إقامة مقارنة معنوية بين الشعراء كي يصل إلى معرفة قيمة الصورة الفنية لأصحاب علّة واحدة .

وفي عام ١٨٩٨م صحّح كرنكو ديوان المعاني لأبي هلال العسكري وأصدره في القاهرة في مكتبة القدسي وكانت نشرة جدّ قيمة من حيث التخريج والضبط .

وفي عام ١٩١١م نشر نكلسن ديوان ترجمان الأشواق لابن عربي في لندن على نفقة الجمعية الآسيوية الملكية . وقد اعتمد في إشاراته على شروح ابن عربي نفسه في ذخائر الأعلاق .

## في مجال علم الكلام والفلسفة

اهتم المستشرقون بهذا الجانب اهتماماً بالغاً ، وقد استفاد الغرب من خلال عمل المستشرقين على الصعيد العلمي ، ذلك لأن المستشرقين قبل نشر ما كانوا يحققونه كانوا يترجمونه إلى لغتهم مما جعل الفائدة متعددة ففي عام ١٨٥٦م نشر ناساوليز بالاشتراك مع مولوي خادم حسين ومولوي عبدالحي كتاب الكشاف للزمخشري في كلكتّا ثم بعد ذلك في القاهرة ١٣٠٧هـ . في المطبعة البهية غير أن هذه النسخة لم تخلُ من التصحيف والأخطاء المطبعية الكثيرة .

وفي عام ١٩٦٠م نشر غوست فيتستام كتاب الرد على الجهمية لمؤلفه أبي سعيد عثمان بن سعيد الدارمي في ليدن (بريل) وكان من واجبه أن يقدّم لهذا الكتاب بمقدمة تبيّن مكانة الجهمية بين الفرق المختلفة ، وأن يبيّن أهم آرائها وإن استعرضت ضمن الكلام لأن الدارمي قد أخذ موضع حاجته فيما يخدمه بالرد على هذه الطائفة .

وفي عام ١٩٢٥م نشر نويبرغ كتاب الانتصار والرد على ابن الراوندي الملحد لأبي الحسين عبدالرحيم الخياط في القاهرة بعناية لجنة التأليف والترجمة والنشر ، وهو نص جدير بالاهتمام لاعتناء نويبرغ بالمتن وتتبع القضايا التي يطرحها الكتاب حيث ترجم أيضاً عام ١٩٥٧م إلى الفرنسية ونشر مع نصه العربي بعناية ألبير نصري نادر في بيروت .

وكذلك فقد نشر هنري لاوست في بيروت عام ١٩٥٨م كتاب الشرح والإبانة عن أصول السنة والديانة لأبي عبدالله عبيد الله بن محمد بن بطة المتوفى ٣٨٧هـ. وكذلك كيورتن فقد نشر العقائد النسفية لأبي حفص عمر النسفي الماتريدي في لندن ١٨٤٣م ثم عمد إلى نشره مرة أخرى بعد تصحيح النشرة الأولى وصدرت في القاهرة عام ١٩٠١م . وعمد ألفرد غيوم إلى نشر كتاب نهاية الإقدام في علم الكلام للشهرستاني المتوفى ٥٤٨هـ . في لندن ١٩٣١م غير أن هذه الطبعة تفتقر إلى الدقة الموضوعية العلمية في التحقيق حيث ظهرت أخطاء كثيرة في الأسلوب والمتن ، ولم يتبع غيوم منهجًا واحدًا في تحقيق الكتاب .

وفي عام ١٩٥٢م نشر ريتشرد مكارثي في بيروت كتاب اللمع في الرد على أهل الزيغ والبدع لأبي الحسن الأشعري ، ولم يعتن في تبويب الكتاب وردّ الأقوال فيها إلى مصادرها خاصة فيما يتعلق بردود أبي الحسن ، وكذلك نشر لأبي الحسن الأشعري كتاب مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين عام ١٩٢٩م في إستانبول حيث اعتنى بتصحيحه ريتر ثم طبع ثانية بعناية فيسبادن عام ١٩٦٣م وهي نشرة علمية جيدة . من حيث الضبط والتخريج وإيضاح متن الكتاب .

وقد لاقى تراث الفارابي الفلسفي قبولاً متميزاً لدى المستشرقين لأنهم هدفوا إلى استثمار هذه العلوم والإفادة منها حيث نشر فريدريك ديتريشي في ليدن بريل عام ١٨٩٠م كتاب الثمرة المرضية ، وفي العام نفسه نشر ديتريشي أيضًا كتاب الجمع بين رأيي الحكيمين أفلاطون الإلهي وأرسطو طاليس ؛ ولعل هذه التحقيقات كانت في الفلسفة مجدية أكثر من العلوم الأخرى ، وكذلك نشر أنخل في مدريد عام ١٩٥٣م إحصاء العلوم ، ونشر وليلهم كوتش وستانلي مارد في بيروت عام ١٩٦٠م كتاب شرح كتاب أرسطو طاليس في العبارة . واهتم ديتريشي بشكل خاص بآراء الفارابي كما ذكرت مفاد ونشر كتابه آراء أهل المدينة الفاضلة ويعود إليه الفضل في إيضاح جوانب كثيرة من هذا الكتاب ومعارضته على مدينة أفلاطون .

وكذلك كتب ابن سينا فقد لاقت قبولاً حسنًا لدى المستشرقين حيث قام يان باكوش بتحقيق كتاب الشفاء ونشره عام ١٩٥٦م ضمن مجموعة المجمع العلمي التشيكي في براغ ثم عاد ، ونشره أيضًا (ف . رحمان) في جامعة أكسفورد بلندن عام ١٩٦٩م ، ونشره ثالثًا هوليارد في باريس ١٩٢٧م في أجزاء متفرقة . ثم نشر ميكائيل المهرني في ليدن بريل عام ١٨٨٩م رسائل ابن سينا في الحكمة المشرقية ، وظلت هذه الرسائل تحت الطبع والمراجعة عشر سنين كاملةحتى عام ١٨٩٩م .

ولقي تراث البيروني اهتمامًا قد لا يقل عن سابقيه من حيث التحقيق والنشر حيث حقق (ساخاو) له كتابين هما الآثار الباقية وطبعه في ليبزج ١٨٧٨م ، وكتاب تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة ونشره في لندن تبريز ١٨٨٧م .

وقد التقط أ . أ . زكي وليدي توغان كتاب صفة المعمورة على البيروني من القانون المسعودي ونشراه في ميتشيغن عام ١٩٦٤م . ونشر رامزي رايت في لندن عام ١٩٣٤م كتاب التفهيم لأوائل صناعة التنجيم .

كما كانت هناك عناية خاصة بكتب العلوم العقلية كالفيزياء والفلك والهندسة والرياضيات والتاريخ كجهود بروفنسال وكراوس وبيريه وغيرهم . وكنت عمدت إلى جمع (ببليوجرافيا) خاصة عن جهود المستشرقين قسّمتها وفق العلوم العقلية العربية ، ولولا خوف الإطالة والإملال لعرضتها ، وإن شاء الله سيكون نشرها قريبًا . غير أني استعرضت في هذا المقال من الكتب ما اطّلعت عليه وعاينته ودونت عليه بعضًا من ملاحظاتي . وإن كنت أعتقد أن هذه الصفحات لن تكون كافية لعرض جهود المستشرقين وما بذلوه في سبيل التراث الفكري العربي . غير أني متأكد من فائدتها إن شاء الله .

## ملاحظات عامة على تحقيق المستشرقين للتراث العربي

أ – كان الاهتمام ينصب على المتن وتهمل الحواشي والإحالات .

ب – أهملت الشروح في كثير من الكتب ولو وضعت لأوضحت كثيرًا من الملابسات التي قد تسيطر على النص .

جـ – لم يكن هناك أي تعريف بالأعلام ولا بالمواضع وكثيرًا ما كانت أسماء الأعلام تلتبس على المحقق فيظن الموضع علمًا أو العلم موضعًا .

د – لم يضبط الشعر ضبطًا صحيحًا ، ولم يعد المحقق في كثير من الأحيان إلى دواوين الشعر .

هـ – حدث في كثير من الكتب خلطٌ بين الإحالات والروايات والترقيم الحسابي ، وهذا عائد إلى عدم وضوح المنهج التحقيقي عند المحقق .

و – افتقرت الكتب إلى مقدّمات عن المؤلفين ومؤلفاتهم وأهملت عصورهم ، حتى إنا لنلمح بعض الكتب تخلو من عرض طريقة التحقيق والرموز المستخدمة في الكتاب .

ذ – افتقرت تلك الكتب إلى الفهارس التفصيلية . فبعضها كان يحوي فهرسًا للأعلام والموضوعات فقط ، وهذا هو الشائع حيث أهملت فهارس اللغة والمواضع والشعر والأمثال والآيات القرآنية والأحاديث الشريفة .

ح – بعض الطبعات كانت تطبع بحروف خاصة قد تثير إشكالاً معينًا أثناء القراءة لغير المتمرس والباحث الحصيف .

## أهمية هذه التحقيقات

ومن الممكن أن ندرك أهمية متميزة لهذه الأعمال الجليلة تتمثل فيما يلي :

أ – سرّعت في الاطلاع على الفكر العربي ؛ لأن أغلب التحقيقات كانت تحوي تلخيصًا بلغة أجنبية .

ب – عرّفت العرب بتراثهم وعرّفت العالم بتراث العرب .

جـ – كانت تمهيدًا لظهور الفكر النقدي تجاه الفكر العربي .

د – عملت على تأثير الفكر العربي في الحضارة الأوربية .

هـ – أنقذت كثيرًا من المخطوطات العربية من الضياع .

## خاتمة

تلك محاولة متواضعة في جانبين من الفكر العربي كانت لهما سمات خاصة في التحقيق الاستشراقي العربي ، وقد عمدت في مقالي هذا على الاقتصار عليهما؛ لأن أسلوب التحقيق التراثي يظهر فيهما أكثر ، مما يجعلنا نستنبط خصائص تحقيق المستشرقين للتراث العربي . ووضع الملاحظات المهمة على ذلك التحقيق ، ولكي نعلم أن أجدادنا كانوا رسل الحضارة الفكرية للعالم ، ومازالوا يمنحون العالم نموذجًا إنسانيًا عريقًا هو الفكر العربي الخلّاق المبدع .

المراجعات

# الآداب المشرقية لسمتسكامب

قاسم أحمد السامرائي

ليدن – هولندا

*Smitskamp, Rijk Philologia Orientalis, A description of books illustrating the study and printing of Oriental languages in 16th- and 17th- century Europe, .- E.J. Brill - Leiden 1992, (xlvii, 372p) ; (fl. 140) .*

**سمتسكامب ، رايك / الآداب المشرقية ، وصف للكتب التي توضح دراسة وطباعة اللغات الشرقية في أوربا خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر .- ليدن : بريل ، ١٩٩٢م .**

أصل هذا الكتاب الذي أصدره رايك سمتسكامب (في ١٥٠ نسخة فقط) يتكون من ثلاثة أجزاء أو فهارس وصفية للكتب التي عرضتها مؤسسة برل للبيع في السنوات ١٩٧٦ و ١٩٨٣ و ١٩٩١ وقام المؤلف حين كان مديراً لقسم العاديات فيها بوصفها ، قبل أن ينفصل هذا القسم عن مؤسسة برل في سنة ١٩٩٢ ويتحول إلى مؤسسة مستقلة خاصة باسم *Het Oosters Antiquarium* وبإدارة المؤلف رايك سمتسكامب نفسه .

وقد سبق لمؤسسة برل في سنة ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م أن عرضت ٢٦٥ مجلداً من المصادر المطبوعة في أوربا للبيع فاشتراها مركز البحوث التابع لجامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية بالرياض عن طريق عمادة شئون المكتبات بالجامعة . (وبعد انتقال الجامعة إلى بنايتها الجديدة أودعت المجموعة في المكتبة المركزية) . فعهد إليَّ المركز بإعداد فهرس وصفي لها فاتبعت أسلوب سمتسكامب الذي رسمه في قسميه الأولين ، واستعنت به أيضًا وبزميلي المستشرق الهولندي شورد فان كوننكزفيلد في توضيح كثير من النقاط التي جابهتني في إعداد : «الفهرس الوصفي للمنشورات الاستشراقية المحفوظة في مركز البحوث – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية» الذي أصدرته الجامعة بالعربية والإنجليزية سنة ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م .

وصف المؤلف في كتابه هذا ٣٨١ كتابًا وصفًا علمياً دقيقاً ينفع المهتم بالآداب المشرقية وغير المهتم إلى حدٍّ كبير . وقد سبق له أن زوَّد كل جزء من الفهارس الوصفية الثلاثة حين أصدرها لأول مرة بفهارس (جرائد) لعناوين الكتب والأعلام من المؤلفين والطابعين والناشرين وحفاري الحروف إضافة إلى جريدة شاملة بالمصادر التي استعملها في الوصف ، ولم يقتصر المؤلف على كل ذلك ؛ بل إنه حين جمع هذه الفهارس الوصفية الثلاثة وضمها في كتاب واحد أضاف في أول الكتاب مقدمة قصرية /vii - vi/ استدرك فيها بعض المصادر والمراجع التي ظهرت بعد إصدار فهارسه الوصفية الثلاثة وجريدة شاملة /xviii - viii/ بالمؤلفين وعناوين مصنفاتهم ، إضافة إلى فهرس شامل /xxxvii - xix/ لكل ما ورد في الأجزاء الثلاثة من أعلام ومصنفات وأماكن بلدانية وأسماء المطابع والمكتبات، وماإلى ذلك مما فاته في الأجزاء الثلاثة، وأتبع

كل ذلك بسرد علمي دقيق آخر /xliii - xxxviii/ ذكر فيه أنواع الخطوط وأنماط الأحرف وعُمَّالها ولغاتها التي وردت في المصنفات التي احتوتها الأجزاء الثلاثة ، مثل الأثيوبية والآرامية والكردية والسنسكريتية والسنهالية والتملية والتارتارية والتبتية والقبطية والإيرانية والعبرية والأرمنية والتركية والعربية ، وجملة كبيرة من اللغات المحلية الحية أو الميتة ، وأفرد أنماط الحروف ولغاتها وأسماء صانعيها في سرد منفصل /xliv - xlvi/ اشتمل على أنماط الحروف العربية والأرمنية والمسمارية والأثيوبية والغوطية والعبرية والسريانية وغيرها من الحروف التي تظهر في الكتب الموصوفة .

الحق أنه لا يستطيع أحد أن يصف هذا الكتاب بأنه «قائمة بيع» ، وإن كان ذلك القصد الأول الذي أرادت مؤسسة برل منه أن يكون كذلك ، بيد أن سمتسكامب الذي تخصص في دراسة اللغات «الكلاسيكية» [اليونانية واللاتينية] لم يشأ ، على ما يظهر ، أن يكون وصفه كما أرادته المؤسسة التي يعمل فيها ، فأفرغ جهده واطلاعه الواسع على المصادر الببليوجرافية المتوافرة لديه لتكون هذه الأجزاء عملاً علمياً و «قائمة بيع» معًا ، فكان هذا الكتاب النفيس الذي قدمه المؤلف للقراء في القسم الأول ، بشكليه : البيعي والعلمي ، فقال :

«إن ما يتبع إنما هو تاريخ مختصر للآداب المشرقية ، ولتحديده بصورة أوسع ، إنما هو مؤشر على يقظة الاهتمام باللغات الشرقية ونموها كما هو موضَّح في الكتب المطبوعة . ولا يمكن الادعاء بكونه إسهامًا أصيلاً في الموضوع ؛ بل لعله يكون حافزاً للقراء يدفعهم لشراء الكتب المسردة والمناقشة في هذا البحث» .

لقد اتبع المؤلف نظامًا معينًا في أقسامه الثلاثة ، فهو يبدأ في وصف الكتاب باسم المؤلف ، ويتبعه بطبيعة الحال بعنوان الكتاب بلغته التي كتب بها ومكان الطبع واسم المطبعة ثم سنة الطبع وأنماط الحروف والحفَّار الذي نسبت صناعة الحروف إليه ؛ ثم يعرِّج - كأي كتبي حريِّف - على ذكر حالة الكتاب الخارجية والداخلية ، وفيما إذا كانت بعض أوراقه بيضًا أو مضافة أو قد أصابها بلل أو تبقع أو عيث أَرَضَة . ويذكر فيما يذكر مقاس الكتاب وتجليده وحالته ، وما أصابه من عوادي الزمن واسم مجلده إذا توصل إلى معرفته ، والمادة التي صنع منها التجليد كأن يكون من الرق أو الجلد أو غيرهما ، وما يحويه الكتاب من أختام أو إهداء أو أي دليل على ملكية فيه قد تعين على معرفة مصدره ، وتنقله بين مختلف المكتبات والمالكين . وأخيراً ذَيَّل الكتاب بالسعر المطلوب .

إن كل هذا يمكن أن يدرجه أي كتبي حريص على مهنته ، بيد إن أصالة المؤلف تكمن إجمالاً في التمهيد القصير الذي كتبه لغالبية الكتب ، وفي المعلومات الضافية التي أوردها بعد عمل الكتبي المهني مما يدل على صبر الباحث وجلده في تتبع المعلومات المتناثرة في المصادر المختلفة حول هذا الكتاب أو ذلك ، فإن القارئ يخرج من كل هذه المعلومات بحصيلة تاريخية وفيرة حول المؤلف وظروف تأليف الكتاب ؛ بل وأحيانًا الأسباب التي دعته إلى تأليفه وأساتذة المؤلف وطبعات الكتاب وترجماته واختصاراته ونوعية أنماط الحروف التي تظهر في الكتاب . بل إنه يستقرئ أحيانًا الحروف في هذا الكتاب أو ذاك وينسبها إلى صانعها ، وذلك بمقارنتها مع جملة من المصادر الأخرى حيث تظهر فيها مثل هذه الحروف ، دون أن يخل بالإشارة إلى المصادر والمراجع التي استقى منها معلوماته إذا كانت صحيحة ويصححها إذا لم تكن كذلك .

بل إنه لا ينسى أيضًا أن يدرج آراء المعاصرين في المؤلف وكتبه ، والمخطوطات التي جاء بها من الأقطار التي زارها ، واللغات التي كان يعرفها ، والكتب التي كتبها بها وعنها أو موقف الكنيسة من هذا التأليف أو ذلك . ففي ملاحظة قصيرة (صفحة ١٩٦) حول المنصر الإيطالي بترو ديلا فال الرحالة الذي زار تركيا ومصر وفلسطين وسوريا وإيران والهند في سنة ١٦١٢ . وفي طريق عودته إلى روما في سنة ١٦٢٦ ، تزوج ببغداد

امرأة نصرانية سريانية النحلة اسمها ست معاني في سنة ١٦١٦ ولكنها توفيت في سنة ١٦٢١ فحمل جثتها المحنطة معه ليدفنها في روما. وفي وصف كتاب مختصر حول الشاه عباس كتبه ديلا فال أثناء إقامته في إيران. فقد مُدح الشاه في هذا الكتاب وأُطري بصفته موحد الإمبراطورية الفارسية، والذي يمكن أن يكون قادراً على دحر الأتراك؛ لأن الكرج (الجورجيين) والأكراد والأقليات الأخر قد دعوه إلى ذلك. وللمزيد من مثل هذا الإطراء للشاه عباس من رحالة إيطالي آخر في سنة ١٥٩٩ هو زوركي إمو، انظر: *Tiepolo, M. F. 41.*

وعنوان الكتاب الكامل هو: *[la Persia e la Repubblica di Venezia. Mostra di documenti dell' Archivio di Stato e della Biblioteca Marciana di Veneziq(Tehran 1973)]*

ويستمر سمتسكامب في ملاحظته: «ومع أن الكتاب أُهدي للكاردنال باريريني، المسئول عن مطبعة البروباغندة، فلعل الكتاب لم يحظ بالقبول من المسئولين في الكنيسة، وأن ديلا فال كما يبدو لم يكن قصده نشر الكتاب، ومع هذا فإن ذلك في الأقل ما ذكره الطابع الفاتيكاني في المقدمة حيث وضح أن مخطوطة الكتاب قد سرقت من مكتب المؤلف بسرية رائعة».

إن هذه الملاحظة لم تأت منفصلة عن ما سبقها ولا عن ما لحق بها، إذ ربط بينها وبين ما أورد من معلومات وفيرة عن ديلا فال وحياته وكتبه وأنشطته التي شغلت أكثر من صفحة ونصف (١٩٤ - ١٩٦) من الكتاب؛ ربط هذا كله بكتاب آخر لديلافال وكتاب رحلاته إلى الأقطار المذكورة سابقًا، ورأى أن الكتاب لم يزل مفيداً، ويستحق إعادة طبعه بالشكل الذي كتبه ديلا فال أولاً. وهذا في الواقع هو أسلوب المؤلف في وصفه الذي لم يشذ عنه في الأجزاء الثلاثة، أوردناه أنموذجًا مختصراً للدلالة على بقية الكتاب.

الكتاب مهم للمعني بتطور طباعة الكتاب المشرقي عمومًا في أوربا سواء كان هذا الكتاب يحتوي على نصوص عربية أو عبرية أو أثيوبية أو سريانية أو سنسكريتية، وما إلى ذلك أو أنه تناول بالدراسة جانبًا حضارياً أو لاهوتياً أو دينياً يتصل بهذه اللغة من اللغات وأصحابها، وهو مهم أيضًا للمعني بتاريخ تطور الاستشراق الأوربي، وأطواره المختلفة، وأنشطته الأولى في القرن السادس عشر والسابع عشر حيث بدأ لاهوتياً جدلياً، وهو لم يزل كذلك في حلقات التنصير والكنيسة، وما يتبعها من الكراسي في الجامعات الأوربية. فإن تطور الاستشراق الأوربي ووصوله إلى نظام علمي وفق قواعد واضحة بالمعنى الحديث لم يحدث في الحقيقة إلا في القرن السابع عشر، وعلى الخصوص في الجامعات والكليات التي قامت في شمال أوربا وإيطاليا بالرغم من استمرار السمات الجدلية فيه. وكتاب دي خروت (رقم: ٢٩٧) *Gro-tius, H. De veritate religionis Christanae,* الذي كتبه باللاتينية ونشر ٤٨ مرة ما بين سنة ١٦٢٧ و ١٨٠٠ مثال طريف على استمرار هذا النشاط الجدلي. فقد تلقفته حلقات التنصير بالقبول فقام المستشرق الإنجليزي إدوارد بوكوك بترجمته إلى العربية في سنة ١٦٠٠ في أكسفورد، وقامت المؤسسات التنصيرية في الخليج العربي بتوزيع كتيبات منه هناك فانبرى عبدالعزيز بن حمد بن معمر النجدي فكتب منحة القريب المجيب في الرد على عباد الصليب في الرد عليه (نشرته مؤسسة ثقيف بالرياض) اعتماداً على ما توافر لديه من كتب الرد على النصارى، وبخاصة كتاب الجواب الصحيح لمن بدَّل دين المسيح لابن تيمية.

ويشبه كل هذا كتاب *Apologia pro Chrustiana religione* وهو في الرد على اعتراضات أحمد بن زين العابدين العلوي. ففي سنة ١٥٩٦ كتب المنصر هيرونموس زفير H. Xavier كتابًا في الهجوم على الإسلام ونشره بالفارسية فردَّ عليه العلوي بكتاب صغير

انتشر انتشاراً واسعًا ، وتداوله الناس في إيران على نطاق واسع مما أقلق الهيئات الكنسية وأجبرها على تكليف جوداجنولوس للرد على العلوي بكتابه هذا الذي كتبه أولاً بالعربية - كما يقال - وترجمه إلى اللاتينية ، وقد ظهرت النسخة اللاتينية في سنة ١٦٣١ والعربية في سنة ١٦٣٧ . وهنا يقول سمتسكامب في النسخة اللاتينية : «إن هذا الكتاب يجب أن يعتبر من أوائل الكتب الموثقة ، والتي استقى مؤلفها معلوماته مباشرة من المصادر الإسلامية حيث جعل بعض النصوص من القرآن متوفرة بلغتها الأصلية» (صفحة ٢٢١) ولكنه لم يشأ أن يذكر دور القسس المارونيين مثل نصر الله العاقوري وجبرائيل الصهيوني ويوحنا الكسرواني الذين ترجموا كتاب بلارمينو إلى العربية (انظر الفهرس الوصفي ٤٤ - ٤٥) ولو كان هناك أحد في الفاتيكان يعرف الفارسية لنشره جوداجنولوس بالفارسية ؛ لأن زفير كتب كتابه بالفارسية ورد عليه العلوي بالفارسية أيضًا .

ومع هذا فإن الكتاب غني بنماذج الحروف الأصلية التي استقاها من مصادرها الأصلية إضافة إلى جملة من الصور التي نشرت بطريقة الحفر على الخشب بما فيها عناوين بعض الكتب وبعض صور المؤلفين أمثال رافلينجوس وأربينوس وشكارد وديلافال وغيرهم . وهو بعد ليس قائمة بيع وليس كتابًا علميًا صرفًا ؛ بل هو منجم معلومات .


٢٣ بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم العلامة محمد
بن داود الصنهاجي الشهير باجروم
. هو اللفظ المركب المفيد
بالوضع واقسامه ثلاثة اسم وفعل
وحرف جا لمعنى فالاسم يعرف بالخفض
والتنوين ودخول الالف واللام وحروف
وهي من والى وعن وعلى وفي
ورب والبا والكاف واللام وحروف
القسم وهي الواو والبا والتا .
يعرف بقد والسين وسوف وتا التانيث
الساكنة والحرف ما لا يصلح معه
دليل

كتاب الاجرومية في النحو
تاليف الشيخ الامام العلامة
محمد ابن داود
الصنهاجي
الشهير
باجرومية

GRAMMATICA ARABICA
In compendium redacta, quæ uocatur Giarrumia, auctore Mahmeto filio Dauidis Alfanhagij.

ROMAE,
In Typographia Medicea.
M D.XCII.

# الطباعة العربية في الغرب

جليل إبراهيم العطية

باريس - فرنسا

بالاينا . جوزي / الطباعة العربيـة في الغرب من القرن السادس عشر إلى القرن الثامن عشر ٠- باريس . ١٥٣ ص . (بالفرنسية) .

للكتاب العربي رحلة طويلة بدأت في أوربا ، وقد جرت محاولات عديدة لتغطية كل ما نشر باللغة العربية منذ بدأت الطباعة حتى نهاية العقد الأول من هذا القرن .

هناك أعمال أساسية أشبه بحلقات السلسلة حاولت حصر هذه الجهود وتسجيلها ، أولها :

Bibiotheca Arabica الذي أصـــدره C.F. Schuurrer ليغطي الفترة من سنة ١٥٠٥ إلى ١٨١٠م .

وثانيها :

Orientalische Bibogaphie الذي أصدره Scherman في محاولة لتغطية كل ما طُبِعَ باللغة العربية وغيرها من اللغات الشرقية في الفترة من ١٨٨٧ إلى سنة ١٩١٠م ، لا في أوربا وحدها ، وإنما في الشرق والغرب معًا .

بعد ذلك جاء Victor Chauvin فحاول أن يسد الفجوة الزمنية المتخلفة بين العملين السابقين فأصدر .

Bibiographie des Ouvrages arabes relatifs aux Arabe publiés dans L'Europe cherienne de 1801 a 1885 .

وقد صدر منه اثنا عشر عددًا في الفترة من سنة ١٨٩٢ إلى سنة ثم توقف بسبب وفاة مؤلفه في سنة ١٩١٣م .

وإلى جانب هذه الأعمال الثلاثة حاول J. T. Zenker في موسوعته Biblotheca Orientalis أن يحصي الكتب الشرقية التي صدرت في أوربا والشرق منذ اختراع الطباعة حتى عصره (حوالي سنة ١٨٤٤م) ، ولكنه لم يلبث أن تبين له أن المجال أرحب جداً مما تصوره ، سواء من حيث لغات الشرق وتعددها أو من حيث المدة الزمنية التي حددها لنفسه . ومن أجل هذا بدأ باللغة العربية فحصر الإنتاج فيها على قدر الطاقة ، ولم يستطع أن يتجاوزها إلى غيرها من لغات الشرق (١) .

بعد ذلك تتابعت الجهود كما هو معروف ، ويظل معجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس (٢) من أفضل الأعمال البيليوجرافية العربية .

إن اهتمام الأوربيين بحضارة العرب والمسلمين يسبق القرن السادس عشر . ففي القرن الثاني عشر كان جيرار دو كريموث يدير في إسبانيا مؤسسة للترجمة من اللغة العربية إلى اللاتينية ، وفي عام ١٤٧٣ (٣) كان في البندقية أربعون طبعة لكتاب ابن سينا باللغة اللاتينية .

أما أول كتاب ظهر باللغة العربية فيعود تاريخه إلى عام ١٥١٤ ، وهو كتاب للصلاة ، موجه إلى الروم الأورثوذكس الشرقيين وعنوانه كتاب صلاة السواعي - أي الساعات - تولى نشره في «فانو» غريغوار الغريغواري بإيعاز من البابا ليون العاشر ،

وهذا يؤكد أن دوافع نشر الكتاب العربي لم تكن علمية، بل تبشيرية ثم سياسية !.

السيدة جوزي بالاينا رئيسة قسم المطبوعات العربية في المكتبة الوطنية في باريس أصدرت كتابًا عنوانه «الطباعة العربية في الغرب من القرن السادس عشر إلى القرن الثامن عشر» (١) يعدّ مشاركة طيبة في عملية رصد الكتاب العربي وهو في المهد، في بدايات ظهوره، وقد تناولت المؤلفة نحو ٢٥٠ عنوانًا من هذه الكتب المحفوظة في المكتبة الوطنية بباريس، وكذلك في مكتبات ليدن ولندن وأكسفورد والفاتيكان، وجميع هذه الكتب طُبعت في القرون الآتية : السادس عشر والسابع عشر والثامن عشر.

لقد اختارت أبرز وأهم هذه الكتب وبحثتها بشكل جيد، وبعد إنجاز الدراسة التي استغرقت سنوات عديدة، نشرت عنها دراسات في المجلة التي تصدرها المكتبة الوطنية، بعد ذلك اتصل بها الناشر طالبًا منها التوسع فكان حصاد كل ذلك هذا الكتاب.

يتكون الكتاب من ثلاثة فصول، يعالج كل فصل الظروف العامة التي طُبعت فيها الكتب العربية في أوربا للفترة من القرن السادس عشر حتى القرن الثامن عشر.

وهكذا منحت المؤلفة فصلاً لكل قرن، متناولة المخطوطات التي حصل عليها الأوربيون وتطور طباعة الكتاب، وشكل الكتاب من ناحية المساحة، وعدد الكلمات في الصفحة الواحدة وشكل الطباعة وطريقتها، وطرق حفظ المخطوطات، ثم تورد أسماء الكتب المطبوعة وفق تسلسلها الزمني.

تمنح المؤلفة الكتب التي تتناولها وصفًا دقيقًا يشمل شكل الكتاب وحجم الصفحة، ثم تنتقل إلى عنوان الكتاب وطريقة كتابته على الغلاف، ثم الصفحات الداخلية والأوراق السليمة من التلف وكذلك الصفحات التالفة أو المتآكلة، ثم تصف الصفحات التي تحمل العنوانات، الرسوم، الصور، الزخارف، إن وجدت.

بعد ذلك تتناول أصل المخطوطة التي نشر بموجبها الكتاب، وكيف وصلت هذه المخطوطة إلى أوربا، وكل ما يمكن من تفاصيل دقيقة، [اسم ناسخ المخطوطة، تاريخ النسخ، اسم مالك المخطوطة الذي كانت في عهدته قبيل وصولها إلى أوربا وكذلك اسم أول أوربي اقتنى المخطوطة وجاء بها إلى أوربا، كذلك أسماء الأشخاص الذين اقتنوا المخطوطة، وأسماء الباحثين الذين استخدموها وانتفعوا بها، وسبب النشر، وضرورته].

وتدعم المؤلفة كل هذه المعلومات والتفاصيل بمصادر موثّقة من كتب أو مذكرات شخصية أو فهارس ببليوجرافية أو كتب متخصصة في تاريخ الثقافة وتاريخ العلوم والأحداث السياسية التي شاركت في انتقال بعض الخزائن من دولة إلى دولة كحادثة احتلال «القسطنطينية» من قبل العثمانيين وتوسع الإمبراطورية العثمانية، وأثر هذا التوسع على اغتناء خزائن «إستانبول» وغيرها من بقاع هذه الإمبراطورية بالمخطوطات والكتب التراثية الإسلامية.



وعبر الفصول الثلاثة وخلال تناولها الكتب العربية المطبوعة وفق تسلسلها الزمني، تتناول بشكل متواز موضوع بداية اهتمام الغرب بالمخطوطات العربية وتطورّ هذا الاهتمام وبداية اقتناء بعض الأوربيين من هواة الكتب، للكتب العربية والمخطوطات الشرقية.

تشير المؤلفة إلى دور الرحالة الأوربيين والدبلوماسيين الأوربيين الذين شغلوا مناصب في سفارات بلدانهم في الأقطار العربية والإسلامية، خاصة لدى الدولة العثمانية.

يعد الكتاب الأول، الذي طبع في «فانو» في عام ١٥١٤، تلبية لرغبة الكنيسة البابوية في الانفتاح على الكنائس الشرقية، صدر في مدينة «جين» في فرنسا كتاب «مزامير داوود» عام ١٥١٦، بلغات متعددة منها العربية، ويقول ناشره «غوستنياني» إنه طبع منه ألفي نسخة عادية وخمسين نسخة ممتازة أهداها إلى أمراء

مسيحيين ومسلمين . ولم يستطع «غوستنياني» تحقيق حلمه، أي طباعة إنجيل متعدد اللغات .

ويقال إن هناك قرآناً صدر في عام ١٥٠٠ أو ١٥١٧ باللغة العربية ، وتؤكد معظم المصادر صدوره ، على الرغم من اختلاف هذه المصادر في تحديد تاريخ الظهور ، وأكدت المصادر أن البابا بولس الثالث أمر بإحراق نسخ القرآن الكريم ، من هذه الطبعة بعد توليه سدة البابوية عام ١٥٣٤ .

في هذه المدة تتوقف الطباعة العربية في إيطاليا ، وتظهر في باريس .

في باريس يظهر كتاب في قواعد اللغة العربية «الغيوم بوستيل» عام ١٥٣٨ ، وكان بوستيل أحد معتمدي الملك فرانسيسوا الأول لدى الإمبراطورية العثمانية . . كان بوستيل يقوم بالاتصالات السرية مع العثمانيين وعلى يده تم توقيع معاهدة تحالف مع سليمان باشا الكبير ، عام ١٦٣٦ .

في النصف الثاني من القرن السادس عشر وفي نحو عام ١٦٦٦ نشطت المطابع العربية مرة أخرى في روما في حين أصدر ملك إسبانيا أمراً بمنع اللغة العربية !! .

في هذه المدة نشر اليسوعيون كتاب تعليم الدين المسيحي وأعيد طبعه أربع مرات بهدف محاربة الكنائس الشرقية ! .

اهتم الألمان بالطباعة العربية ونشروا كتاباً في الطب.

عام ١٥٨٤ ، تأسست المطبعة «المديتشية» في روما بإيعاز من البابا غريغوار الثالث عشر ، وبتمويل البابوية والكاردينال «فرديناندو المديتشي» وقد استخدموا الفرنسي الشهير في فن الحفر «غراغبون» لصناعة مجموعات من الأحرف العربية بأحجام متنوعة ، وحتى عام ١٥٩٥ طبعت «المديتشية» زهاء سبعة كتب ، منها الأناجيل عام ١٥٩٠ (١٥٠٠ نسخة) و ١٥٩١ (٣٥٠٠ نسخة) ، بالإضافة إلى كتب في مجالات مختلفة كالنحو والجغرافيا والطب ، غير أن هذه الكتب لم يكتب لها النجاح في الشرق ، لا على الصعيد الديني ولا على الصعيد المالي .

شهد القرن السابع عشر دخول الهولنديين والألمان والإنجليز ميدان الطباعة العربية .

طور الألمان حروف الطباعة العربية ، واشترى الإنجليز الأحرف العربية من الهولنديين وطوروها أيضاً .

واصل الإيطاليون الاهتمام بالطباعة العربية بشكل لافت للنظر ، وطبعوا كتباً كثيرة في روما .

أما فرنسا، فقد تقهقرت الطباعة العربية فيها أيام لويس الثالث عشر ، واختفت أيام لويس الرابع عشر ، على الرغم من وجود العلاقات الطيبة مع المشرق ، وكثرة الرحلات لجلب المخطوطات الشرقية إلى المكتبة الوطنية ، وقد أدى الوزير «روشيليو» دوراً مهماً في عملية اقتناء المخطوطات من الشرق .

بين عامي ١٦٠٨ - ١٦١١ يقوم «بيتر كيرستن» وهو طبيب ألماني ، بمشروع طباعة على نفقته الخاصة ، فينشر أربعة كتب في اللغة والدين وكتاب ابن سينا في القانون .

كان كيرستن يعشق الطب العربي ويؤمن به كثيراً ، ولهذا حرص على نشر النصوص الطبية العربية، في نشرات تخلو من أخطاء الترجمة ، كما كان يقول .

في هذه المدة اتجهت الدراسات العربية في ألمانيا نحو شيء من التنظيم ، فقد وضع أحد العلماء الألمان كتاباً مختصراً باللغة اللاتينية عن قواعد اللغة العربية ، وقد نشأت مدرسة دُعيت «بالمدرسة الألمانية» . .

في بواكير القرن الثامن عشر ، تضاعفت الطباعة العربية ، خاصة في ألمانيا وهولندا عام ١٧٠٠ ، أعيد طبع «حي بن يقظان في أكسفورد» ، وأصدر المستشرق بوكوك الكتاب نفسه مع الترجمة اللاتينية .

عام ١٧٠١ نشر أندري أكولوت . في برلين سورة الفاتحة بأربع لغات ، وكان طموحه طباعة القرآن الكريم بأربع لغات .

عام ١٧٠٢ ظهر كتاب «المزامير» في بوخارست .

وبين عامي ١٧٠٦ و ١٧١١ تولى «أثاناس الثالث دباس» طباعة المزامير والأناجيل في «حلب» .

عام ١٧٠٥ يكتب أوريان رولان - وهو عالم لاهوتي هولندي - أول بحث منصف عن الدين الإسلامي .

كان رولان أول أوربي يطالب قومه بقراءة مبادئ الإسلام ، قراءة متجردة موضوعية - مؤكداً أنه - الإسلام - دين يستحق الاحترام .

خلال القرن الثامن عشر تتسع الطباعة البروتستانتية ، ويتولى كالينبرغ إنشاء مطبعة عبرية وعربية على نفقته ، فيطبع الأناجيل وبعد الكراسات الدينية بين عامي ١٧٢٩ و ١٧٤٢ فتوزع في الشرق وتصل إلى الهند .

في منتصف القرن الثامن عشر تأسست الطباعة في إستانبول ، وصدر قاموس تركي - عربي عام ١٧٢٨ .

في عام ١٧٧٥ ظهرت الطباعة العربية في إسبانيا ، ونشر كتاب في قواعد اللغة العربية .

في عام ١٧٨٧ أشرفت كاترين الثانية - إمبراطورة روسيا - على طباعة القرآن باللغة العربية لأسباب سياسية .

وفي عام ١٧٩٥ قرر نابليون بونابرت أن يصطحب معه إلى مصر مطبعة قادرة على طباعة العربية والتركية واليونانية لنشر بياناته السياسية بهذه اللغات .

وبعد هذا العرض الوصفي لكل الكتب التي طبعت في أوربا باللغة العربية من القرن السادس عشر وحتى القرن الثامن عشر ، تقدم المؤلفة «ذيلاً» يضم عناوين كل الكتب التي ظهرت في هذه المدة وأسماء المؤلفين والناشرين ، وعدد صفحات كل كتاب ورقمه في المكتبة الوطنية بباريس أو في مكتبات لندن، روما، مدريد .

## الهوامش

١ - لمزيد من التفاصيل انظر مقدمة :
دليل المطبوعات المصرية من ١٩٤٠ - ١٩٥٦ - إعداد: أحمد محمد منصور وتقديم عبدالستار الحلوجي - «القاهرة - ١٩٧٥» .

٢ - معجم المطبوعات العربية والمعرّبة ليوسف إليان سركيس - القاهرة - ١٩٢٨ .

٣ - جميع التواريخ في هذا المقال مدرجة وفق التاريخ الميلادي .

٤ - عنوان الكتاب :

Balagna, Josée
L'imprimerie arabe en occident "xvi, xvii, et v111 Siecles"
153 p. Editions Maisonneuve et LAROSE - PARIS .



